الثلاثاء 2 تموز 2019
العدد 3796 السنة الثالثة عشرة
Mardi 2 Juillet 2019 no 3796 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

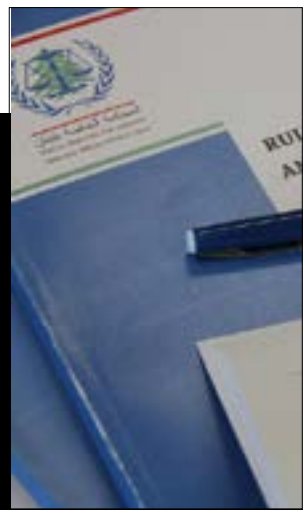

قضية

المحكمة الدولية تحليل الاتصالات متاح والـsms ممنوع

5

الحريري يروّج لرفع الـTVA وفرض 5000 ليرة على البنزين! [4]

الاشتراكي: الجيش يتصرّف بهمجية! [2]

من فوق البحر المتوسط واجواء فلسطين ولبنان شنّ العدو غارات واسعة على اهداف مختلفة في سوريا (أ ف ب)

العدوان على سوريا

تصويب على الحلفاء

[14 ـ 15]

كوبا أميركا

«سوبر كلاسيكو» في نصف النهائي **ميسي أمام الاختبار الأصعب**

10

تقرير

عودة إلى التهدئة في الشمال السوري

16

إيران

اليورانيوم يجتاز الخط الأحمر **الاتفاق النووي في أيامه الأخيرة**

17

المشهد السياسي

الاشتراكي: الجيش يتصرّف بهمجية!

بدأت يوم أمس مساعي لملمة ذيول جريمة البساتين، باجتماع عقده المجلس الأعلى للدفاع، وخلص فيه إلى حتمية فرض «هيبة الدولة» وتقديم المطلوبين إلى العدالة. أولى نتائج الاجتماع كانت قيام الجيش بمداهمات ليلية أوقف خلالها عدداً من المطلوبين، ما استدعى انفعالاً اشتراكياً عبّر عنه بيان للحزب، اتهم فيه الجيش بالبربرية والهمجيّة!

كان يوم أمس مخصصاً لتخطي قطوع الجبل. استنفار سياسي بدأ صباحاً باجتماع المجلس الأعلى للدفاع، وبقرار حاسم بضبط الأمن وبتوقيف جميع المطلوبين، مع إجماع، في الوقت نفسه، على ضرورة التهدئة، وعدم إقحام الأجهزة الأمنية بالخلافات السياسية. إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار التوتر في قرى عديدة في الجبل، حيث قطعت الطرقات في

> **الجيش يوقف مطلوبين في البساتين و«الاشتراكي» يتّهمه بخرق حرمة البيوت!**

أكثر من منطقة، مع مطلب واحد: رامي سلمان وسامر أبو فراج لن يدفنا قبل تسليم المتهمين.

وفيما أثنى النائب طلال ارسلان على مقررات المجلس، فقد طالب في مؤتمر صحافي سبق لقاءه بالرئيس ميشال عون بتحويل الجريمة إلى المجلس العدلي، معتبراً أن من الطبيعي عندما يتعرض وزير لمحاولة اغتيال أن يحال الملف إلى المجلس العدلي. وأضاف: «لا يكلمني أحد عن دفن قبل تحويل القضية إلى المجلس». وهو أمر لا يزال يدرس، خاصة أن مطالبات عديدة أتت في هذا السياق، وتردد أن رئاسة الجمهورية تؤيده، ولا سيما أن المستهدف هو وزير في الحكومة وعضو في تكتل لبنان القوي.

اجتماع بعبدا كان شهد إجماعاً على ضرورة ضبط الأمن واعتبار أن ما حصل يشكل استهدافاً لهيبة الدولة وليس مسموحاً أن تكون أي منطقة مقفلة أمام أي لبناني، خاصة أمام الوزراء والنواب. واعتبر رئيس الجمهورية أن ما حصل كان يمكن أن يودي بحياة أربعة وزراء ونائبين كان يمكن أن يكونوا في الموكب نفسه. وشدد على ضرورة فرض هيبة الدولة.

من جهته، أكد الرئيس سعد الحريري وجوب التعامل مع الأمور بروية. وهو إذ أشار إلى خطورة ما حصل، إلا أنه اعتبر أن خلفيته ليست أمنية أو عسكرية بل سياسية، والبلد لا يحتمل أي توتر، لافتاً إلى أنه «لا داعي للخطابات والتشنج، ولا أعرف لماذا تشد غالبية القوى السياسية العصب، كما لو أننا على أبواب انتخابات». كلام الحريري استدعى رداً من الوزير سليم جريصاتي، معتبراً أن الاستقرار السياسي موجود لكن المسألة بحاجة إلى تحرك أمني وقضائي لاستعادة هيبة الدولة، كما حصل في طرابلس عندما طوّق الجيش عملياً إرهابياً. لكن قائد الجيش جوزف عون تدخل ليشير إلى أن مسألة الحدث الإرهابي في طرابلس مختلفة عن الأزمة الحالية.

لم يقدّم جنبلاط تعازيه إلى أهالي الضحايا (هيثم الموسوي)

انقلبت ليلاً إلى تشكيك في دوره، على خلفية قيامه بمداهمات في قرية البساتين، أسفرت عن توقيف عدد من المتهمين. وقد قرئت هذه المداهمة التي جاءت تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى، على أنها تجريد لجنبلاط من القدرة على اختيار التوقيت وتهيئة الظروف التي يراها مناسبة لتسليم المطلوبين. فكانت النتيجة بياناً شديد اللهجة من وكالة داخلية الغرب في الحزب التقدمي الاشتراكي اعتبرت فيه أن «ما يجري في منطقة الغرب والشحار من مداهمات وملاحقات وخرق لحرمة المنازل أقل ما يقال فيها أنها بربرية وهمجية وتكشف عن نوايا سيئة وكيدية تجاه هذه المنطقة العزيزة وأهلها الشرفاء». وأضاف البيان أن «تطبيق القانون للتراجع، خاصة مع توقع المزيد من الخسائر، ومنها في ملف التعيينات، حيث وُعد ارسلان ووهاب بأن تكون لهما حصة من التعيينات الدرزية، علماً بأن ارسلان كان قد أكد، في مؤتمره الصحافي، أن التوتر الجنبلاطي سببه مالي أيضاً، كاشفاً أن الأخير سبق أن طالب بحصة في معمل الترابة البدء بتوقيف المتورطين سيساعد في إقناع الأهالي بدفن الضحايا، بعدما أكدوا رفضهم القيام بواجب الدفن قبل توقيف المتورطين.

التوتر الجنبلاطي ليس مرشحاً للتراجع، خاصة مع توقع المزيد من الخسائر، ومنها في ملف التعيينات، حيث وُعد ارسلان ووهاب بأن تكون لهما حصة من التعيينات الدرزية، علماً بأن ارسلان كان قد أكد، في مؤتمره الصحافي، أن التوتر الجنبلاطي سببه مالي أيضاً، كاشفاً أن الأخير سبق أن طالب بحصة في معمل الترابة التابع لآل فتوش، وقد جرى ذلك في اجتماع عقد برعاية الرئيس نبيه بري.

ومن دون أن يغوص في اتهام الجيش بالتقصير، اعتبر ارسلان أن «ظهور الجيش في الجبل كان ضعيفاً جداً بالرغم من التحريض الذي مورس ضد زيارة الوزير باسيل». وقال: لا نشكك في انتمائنا وحرصنا على المؤسسة العسكرية، ولكنّ هناك أمور غير طبيعية تحصل، ولهذا لن أدخل في الأسماء لأنني التزمت بوعد مع وزير الدفاع».

(الأخبار)

في الواجهة

اشتباك جنبلاط ـ أرسلان: مَن ثالثهما؟

نقولا ناصيف

تكاد تكون هذه المرة الاولى، الى وقت طويل مضى، تبدو وحدة الطائفة الدرزية في خطر منبثق منها، اكثر منه يهدّدها من خارج، كما في مرات عدة جبهتها. منها عندما اغتيل كمال جنبلاط عام 1977، ومنها محاولة اغتيال وليد جنبلاط عام 1982، ومنها حرب الجبل عام 1983، وصولاً الى آخرها كجزء من تداعيات 7 ايار 2008 بإزاء الصدام العسكري بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله في اكثر من منطقة في جبل لبنان الجنوبي وصولاً الى المقلب الجنوبي للشوف. حينذاك، مدركاً الخلل الفادح في موازين القوى العسكري لكنه المكلف، وسَّط جنبلاط طلال أرسلان كي يتولى إدارة التفاوض مع حزب الله لإنهاء نزاع مسلح كبّد الطرفين قتلى.

اعتادت الطائفة الدرزية وقادتها التهديد الوافد اليها من الخارج. عندما تجبه هذه الحال كانت تقف وراء زعيمها الاقوى، من غير ان يكون الوحيد. في «ثورة 1958»، مع أنها ليست حرباً ضد الدروز ، كان جنبلاط الاب اقوى على الارض من مجيد ارسلان. اشتبكا قليلاً في ضهر البيدر عند مدخل الشوف، ثم جمعهما شيخ العقل محمد ابو شقرا وصالحهما. مع ذلك، ظل جنبلاط قائد الدروز ضد عهد كميل شمعون بينما أرسلان الاب الى جانب رئيس الجمهورية. في حرب الجبل عام 1983، تكرر المشهد. جنبلاط الابن قائد تلك الحرب مع ان ارسلان الاب كان لا يزال على قيد الحياة. اتفقا في ظل شيخ العقل نفسه على حماية الطائفة ووحدتها ضد طرف اللبنانية آنذاك. فأسلِس القياد لجنبلاط الذي خرج منها رسماً بنفسه حدود الامارة الدرزية آنذاك. بيد انها امارته هو بلا شركاء. هذه المرة المشهد مغاير تماماً.

احداث متتالية منتقلة في الاشهر الاخيرة ما بين عين دارة والجاهلية والشويفات وصولاً الى قبرشمون الاحد. أفصحت عن نزاع داخل قادة الطائفة الدرزية لم يعد سراً. له اكثر من وجه. امتداداته تصل ايضاً الى اكثر من فريق كنظام الرئيس بشار الاسد اذ تنقسم على الموقف منه، كما على الموقف من الدور الذي يقتضي ان يضطلع به دروز سوريا في الحرب السورية. تنقسم ايضاً على الموقف من سلاح حزب الله وفائض القوة الذي يتمتع به، ثمة فريق ثالث رئيسي في المعادلة تنقسم من حوله الطائفة، محوره الموقف من رئيس الجمهورية ميشال عون. ليس سراً، كذلك، ان العهد يدعم ارسلان، وخاض معركة توزير ممثل له في حكومة الرئيس سعد الحريري بعدما حالت اسباب شتى دون توزير ارسلان نفسه. قدّم له نائبين عونيين كي يرئس كتلة في البرلمان هي في الاصل جزء لا يتجزأ من كتلة لبنان القوي. ثم كانت مفاجأة الاحد والاثنين ان ينزل، للمرة الاولى على نحو غير مألوف عن قصر خلدة، انصار لارسلان لقطع طرق رئيسية واحراق دواليب بعيداً من خلدة حتى، ويرسلون للمرة الاولى كذلك اشارة ذات مغزى: لدى الدروز شارع آخر غير الشارع الجنبلاطي.

ليس سراً ايضاً ان جنبلاط هادن رئيس الجمهورية اكثر من مرة، وبينهما من الماضي العدائي ـ منذ سوق الغرب الاولى في ايلول 1983 الى سوق الغرب الثانية في آب

> **لاول مرة يقطع انصار ارسلان الطرق: شارع درزي في مقابل شارع درزي**

1989 الى سوق الغرب الثالثة الاحد الفائت بإزاء ما اطلقه منها الوزير جبران باسيل ـ ما يتعذر ترميمه أو نسيانه. مع ذلك اقترع وكتلته لانتخابه رئيساً للجمهورية، ثم انضم ـ من غير ان يكون شريكاً ـ الى تسوية 2016. سلّم على مضض بالنتائج التي توقّعها سلفاً لانتخابات 2018 مذ وُضع قانونها. ثم كان آخر تسليم له عندما قبل ـ على مضض ايضاً ـ بالتخلي عن المقعد الدرزي الثالث في ثالثة حكومات الحريري، وجيّره الى عون كي يسمّي هو الدرزي الثالث فيه، لا الى حليفه المفترض حينذاك الحريري.

مع ذلك كله، انفجر النزاع الدرزي ـ الدرزي في الشارع، ومن داخل الطائفة. من صنع من الدور الذي يقتضي ان يضطلع به دروز سوريا في الحرب السورية. تنقسم ايضاً على الموقف من سلاح حزب الله وفائض طبعاً، سوى واحدة من الحلقات التي تكفلت بها تسوية 2016 على طريق بناء توازنات داخلية جديدة، لا تمت بصلة الى حقبتين متتاليتين: لولاهما، تلك المنبثقة من النظام الذي أرساه وجود سوريا وجيشها في لبنان، وكان جنبلاط ذا دور بالغ الاهمية فيه، مسموع الكلمة، فيما علاقة ارسلان بالرئيس السوري لا تتعدى كونها دفاعية من اجل إبقائه داخل السلطة فحسب في مقعد نيابي وآخر وزاري. ثانية الحقبتين هي مرحلة انقسام البلاد بين فريقي 8 و14 آذار، وكلا قطبي الطائفة الدرزية في موقع متاوئ تماماً للآخر. فإذا التحالفان العريضان يتحللان.

من الواضح ان المهمة الرئيسية لتسوية 2016 تقويض هاتين الحقبتين. في الواقع حققت نجاحاً مهماً على صعيد تفكيك التحالفات تلك، وباتت الآن في صدد انهاء ادوار رجالها.

فريقان رئيسيان، من غير ان يكونا متورطين مباشرة في الاشتباك الدرزي ـ الدرزي، يُفصح دوراهما عن انهما ليسا متفرجين على ما تشهده الطائفة تلك:

اول الفريقين حزب الله الذي يشوب علاقته بجنبلاط تردٍ مفتوح على ملفات اقليمية ومحلية وفيرة، من غير ان يفضي الى صدام لا يريده الطرفان. ما قاله الوزير محمود قماطي من خلدة، ليل الاحد، يكاد يختصر موقف الحزب، ليس مما حصل في ذلك اليوم فحسب، بل ايضاً مما يقتضي ان يرافق المرحلة المقبلة. بعدما تحدّث قماطي عن الاستقرار، وجه رسالتين سلبيتين الى جنبلاط ضمرتا تبنّياً لموقفي ارسلان وباسيل من احداث الاحد: حينما قال ان لا منطقة موصدة في وجه اي فريق، وحينما تكلم عن الحق في الموقف السياسي. كلاهما كانا مصدر اشكال درزي ـ مسيحي عندما ربط الوزير اكرم شهيب دخول باسيل الى قرى قضاء عاليه بتخليه عن نبرة التصعيد في خطبه. ثم أضحى الاشكال درزياً ـ درزياً في الشارع بفعل الاحتقان.

ثاني الفريقين هو التيار الوطني الحر الذي يخوض بدوره مواجهة مع جنبلاط، لكن بمضمون غير «عقائدي» كالذي مع حزب الله، بل محض محلي، مرتبط بالتمثيل الانتخابي والانتشار الحزبي. في حساب باسيل اعادة التوازن السياسي الى جبل لبنان الجنوبي، مع جنبلاط مسيحياً، ومعه درزياً ايضاً، بعدما بات له منذ انتخابات 2018 نائبان في عاليه، احدهما درزي والآخر ماروني، واثنان آخران مارونيان في الشوف، اصبح له موطئ قدم بخطاب سياسي يريد باسيل ان يشبهه هو، ورئيس الجمهورية حتماً، ولا يشبه في اي حال «خصوصية الجبل» التي غالباً ما تحدث عنها الزعيم الدرزي.

مقال

جنبلاط وباسيل: لا تراجُع!

هيام القصيفي

من المبكر القول إن كلام المجلس الاعلى للدفاع حول دور القضاء والامن في إنهاء ذيول حوادث عاليه قادر على ان يطوي صفحة ما حصل سياسياً وأمنياً ففي السياسة والامن والقضاء هناك الكثير ليقال. لكن الاكيد ان للقضاء والامن دوريهما الاساسيّين في كشف حقيقة ما حصل وتوفير المعطيات اللازمة للتحقيق، تمهيداً لدور سياسي، ليس من مسؤولية المجلس الاعلى للدفاع، علماً بأن هذا المجلس عرض كل الأجواء التي رافقت من معلومات ونقاش سياسي وامني، مع العلم أن وجهة نظر الحزب التقدمي الاشتراكي غائبة عن هذا المجلس، ما يعني ان النقاش الحقيقي يفترض ان يتم على مستويين، رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي يشكل دوره مرتبة اعلى من كون الحادثة حصلت مع صهره ووزير السياسي، وبما يتعدى ايضاً اللقاء مع احد اطراف النزاع دون غيره. والمستوى الثاني مجلس الوزراء الذي يضم الطرفين المعنيين، اضافة الى ان من مسؤولية الحكومة وضع يدها على هذا الملف، خصوصاً في ظل مطالبة رئيس الحزب الديموقراطي طلال ارسلان بإحالة القضية على المجلس العدلي، وهذا أمر يقرره المجلس الوزراء.

الا ان الموقف السياسي لجنبلاط لن ينحصر بمجلس الوزراء. فجنبلاط، كما توافرت اجواء أمس، في صدد تهدئة الوضع والاحتكام إلى القضاء وحده، لكن على طريقته. وهو يعي انه نجح في شد عصب جمهوره في اليومين الاخيرين، بعدما تحولت معركته السياسية من خلاف مع التيار الوطني الحر، الى معركة تجمع كل «حلفاء سوريا في لبنان» في صف واحد ضده. وموقف الاشتراكي مبني على أن جنبلاط فتح بابه للتيار وسلم رئيس الجمهورية منصباً وزارياً، واحتكم اليه، فاتاه بوزير مقرب من دمشق. واستقبل وزير المهجرين غسان عطا الله وأيّد مصالحة سيدة التلة، لكن رئيس التيار هاجمه في عقر داره، ووزير المهجرين سرعان ما رد تلفزيونياً بأن المسيحيين يخافون من النوم في الجبل، ونواب التيار لا يوفرون فرصة لمهاجمة الاشتراكي. والعتب الجنبلاطي الحقيقي هو أن «التيار أتى بنواب ووزراء لا يعرفون اهمية مراعاة الجبل، ليس لجهة تبعات الحرب فحسب، بل لانهم لا يعرفون خصوصيته وتاريخه، ويتصرفون بطريقة تسيء الى المصالحة الحقيقية»، علماً بأن الاشتراكي أوعز الى كل المعنيين أمس في المنطقة بضرورة منع اي تصعيد وسحب اي عنصر توتر، لا سيما في منطقة بحمدون، والتواصل مع المعنيين على الارض من فاعليات لحصر ذيول الحادث.

وبقدر ما شدّ جنبلاط عصب جمهوره، فإن الواقع على الارض يحتاج الى جهود حثيثة سياسية وأمنية لتطويقه، من دون التقليل من اهمية فتح قناة التواصل والحوار. فكل من تواصل مع الرئيس سعد الحريري سمع منه كلاماً واضحاً حول مسؤولية الخلافات السياسية عما حصل. كان الحريري حاسماً في إبعاد المسؤولية عن اي جهاز أمني أو عسكري او الكلام عن تقصير ما. كان واضحاً بإشارته الى ان الخلافات السياسية اوصلت لبنان الى هذا الحد من الاحتقان، وانه يجب تطويق ذيول الحادثة في الامن والقضاء، وفي السياسة ايضاً.

كلام الحريري لم يكن منعزلاً عن محاولته التواصل مع وزير الخارجية قبل تطور الاشكالات في عاليه، وكان دوره وكلامه حاسمين في تجاوب باسيل معه وقطع زيارته والعودة الى بيروت، رغم ان الوزير صالح الغريب أصرّ عليه استكمال الجولة وعدم قطعها.

> **ما جرى لن يوقف باسيل لان اي خطوة تراجعية قد يستفيد منها خصومه**

أمنياً، اتخذ الجيش تدابير فورية قبل انعقاد المجلس الاعلى، ونفذ انتشاراً واسعاً وإجراءات فورية في المناطق التي وقعت فيها الحادثة وتلك التي شهدت توتراً ايضاً. كذلك بدأ التنسيق بين الجيش والاجهزة القضائية المختصة في ما يتعلق بملاحقة المتورطين في الحادث، علماً بأن درجة الاستنفار الامني كانت عالية جداً في جبل لبنان يوم السبت، بعدما توافرت للأجهزة الامنية من مخابرات جيش ومعلومات الامن العام وقوى الأمن، معلومات منذ ليل الجمعة ـ السبت حتى يوم الزيارة، عن توتر متنقل، وتبلغت كل القيادات الامنية والسياسية المعنية بها، وابلغ بها ايضاً رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وباسيل. ينفي معنيون أن يكون أي جهاز توقع تماماً إمكان تطور الاشكالات الى ما حصل، لكن الاجهزة كانت تبلغت الإعداد للتظاهرات، وان إلقاء قنبلة صوتية في كفرمتى وملاحقة شخصين متهمين بها، ومن ثم إلقاء قنبلة قرب كنيسة منصورية بحمدون في الليلة نفسها واطلاق قذيفة ليل السبت، كانت مؤشرات مقلقة. وهذا يعني انه كان يمكن تفادي تطورها اذ لم تحصل الزيارة الى كفرمتى او على الاقل تم الالتزام بالمسار الذي رسم لها اي زيارة مخيم صيفي من دون التوسع في الزيارات التي طرأت عليها لاحقاً. لكن باسيل كان واضحاً في جوابه، وهو الذي كرره أمس، بعد غيابه العلني وتركه نوابه ووزرائه يهاجمون الاشتراكي، بأن الدستور يكفل له حق الزيارات وابداء الرأي، وانه لا يمكن لأي طرف منع طرف آخر من زيارة اي منطقة وهو مصر على عدم التخلي عنها. لم يأخذ باسيل بالنصيحة، لأنه اعتبر بحسب سياسيين معنيين انها فرصة كي يسجل كسراً لأعراف جنبلاط، ثم تهيب استكمالها حين ارتفعت حدة ما تبلغه من الحريري وقادة الاجهزة الامنية بضرورة العودة الى بيروت. وبخلاف ما قاله النائب سيزار ابو خليل عن سرايا الجيش التي كانت برفقة الوفد، فالجيش وضع كما في كل حدث او جولات رسمية قوات من الجيش موزعة اما على الطرق او في اماكن الاحتفالات والحدث، علماً بأن برنامج الزيارة كان يشمل نحو ست محطات كان الجيش وقوى الامن قد استعدا لها وفق برنامج دقيق ونشرا قواتهما فيها. اما المواكبة الثانية لباسيل فهي جهاز امنه الخاص وهو جهاز كبير ولا يتبع لقيادة الجيش او لاي جهاز امني.

بعد الجبل يستعد باسيل لزيارة طرابلس. وهو وإن كان مُصراً على استكمال جولاته، إلا ان الاكيد ان ما حصل معه هو الاول بهذا الحجم منذ بداية العهد وتوليه شؤونه الرئاسية، لن يوقفه لأن اي خطوة تراجعية قد يستفيد منها خصومه وتؤثر في مساره. لكن حجم ما حصل هزّه فعلياً.

تقرير

هل تلاحق الحكومة «موديز» قضائياً؟

الحريري يروّج لرفع الـTVA وفرض 5000 ليرة على البنزين!

تمثّل المؤسسات الدولية «قبلة» النموذج الاقتصادي اللبناني. لكن تقرير «موديز» الأخير أغضب السلطة. فقررت البحث في مقاضاة مؤسسة التصنيف العالمية! في الوقت عينه، يبشّر رئيس الحكومة بالخضوع لمؤسسة دولية أخرى. هي صندوق النقد، بحجّة الحصول على قرض

محمد وهبة

لم تجد قوى السلطة مخرجاً لها من تقرير "موديز" الأخير الذي يحذّر من تخلّف لبنان عن سداد ديونه («الأخبار»، 27 حزيران 2019)، سوى اتهامها ببثّ الشائعات الكاذبة. لكن كلام رئيس الحكومة سعد الحريري أمام زواره ذهب أبعد في اتجاه العودة إلى نغمة الترويج لزيادة الضريبة على استهلاك المحروقات وزيادة ضريبة القيمة المضافة، مقابل قرض لدعم الخزينة من صندوق النقد الدولي بقيمة مليار دولار. وقد تزامن الحديث عن رفع دعوى قضائية على وكالة "موديز" واتهامها بإساءة سمعة لبنان وبثّ شائعات كاذبة، مع عودة الحديث عن تطبيق "إصلاحات" صندوق النقد الدولي الرامية إلى فرض ضريبة على استهلاك البنزين بقيمة 5000 ليرة

> **مفاوضات مع صندوق النقد للحصول على قرض بمليار دولار لدعم الخزينة**

على الصفيحة، ورفع ضريبة القيمة المضافة من 11% إلى 15% مقابل الحصول من الصندوق على قرض بقيمة مليار دولار.

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً مالياً ثلاثياً عُقد يوم الخميس الماضي بين رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير المال علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، نوقش فيه اقتراح يقضي برفع دعوى قضائية على "موديز" عبر مكتب محاماة دولي واتهامها بإساءة سمعة لبنان والإضرار بمصالحه المالية وبثّ الإشاعات الكاذبة. وسلك هذا الأمر منحى أكثر جديّة بعدما تبيّن أن الوزير سليم جريصاتي تلقّى اتصالاً لسؤاله عن القواعد القانونية المتّبعة في هذا المجال.

الحريري لم يكتف بمناقشة الاقتراح في الاجتماع المذكور ومع الوزير جريصاتي، بل عمد إلى الحديث عن الأمر بشكل شبه علني أثناء استقباله وفداً مختاراً من رجال الأعمال ليل الجمعة الماضي. في اللقاء سئل الحريري عن الوضع المالي في لبنان في ضوء التقارير الدولية السلبية، فأجاب بأن كلام "موديز" ينطوي على "استهداف للبنان"، مشيراً إلى أن التقرير "ليس بريئاً". وبرّر الحريري كلامه هذا بالإشارة إلى أن "موديز" خفضت تصنيف لبنان قبل فترة قصيرة، لكنها لم تتوقف عن إصدار التقارير السيئة، ثم تلاها تقرير صادر في الفاينانشال تايمز يحمل أيضاً مضموناً سلبياً عن الوضع المالي في لبنان. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الحريري أوضح لزواره أن الاقتراح حمله وزير المال علي حسن خليل لدراسة إمكان تكليف مكتب محاماة دولي لمتابعة هذا الأمر.

مصادر وزارية مطلعة أوضحت لـ"الأخبار" أن الاجتماع الثلاثي ناقش بجدية إمكان رفع دعوى على "موديز"، إلا أن مسألة الإقدام على رفع الدعوى لم تبتّ ولم تصبح مسألة محسومة بعد، "وربما يطرح الأمر في جلسة مجلس الوزراء (اليوم) لدرس الموضوع بشكل أوسع والاستماع إلى آراء قانونية في هذا المجال".

تسليم لبنان لـ«الصندوق»

وانتقل الحريري في لقائه مع رجال الأعمال، من الحديث عن الادعاء على "موديز"، إلى المفاوضات مع صندوق النقد الدولي. أبلغهم الحريري أن لبنان يتفاوض مع الصندوق من أجل الحصول على قرض لدعم الخزينة (هناك مصادر تشير إلى أن القرض الذي يطلبه لبنان هو بقيمة مليار دولار). ولفت الحريري إلى وجوب فرض ضريبة على استهلاك البنزين مبرراً الأمر بالسؤال الآتي: "هل يعقل أن لبنان هو البلد الوحيد في العالم، باستثناء أميركا، الذي يحقق أقل إيرادات من بيع مادة البنزين؟". وتحدث عن إيطاليا التي تحقق إيرادات هائلة من البنزين، مشيراً إلى أن صندوق النقد "معه حق" عندما يطلب فرض ضريبة على البنزين، فيما نعاني من عجز في الموازنة ونبحث عن طرق لزيادة الإيرادات، "لكن أسرع طريقة لتحصيل الإيرادات تكمن في الضريبة على البنزين ورفع ضريبة الـTVA إلى 15%".

رفع دعوى على «موديز» اتّخذ منحى جدياً وقد يناقش في مجلس الوزراء (مروان طحطح)

تقرير

لجنة المال تسلّم بأنهالن تحصل على قطوعات الحسابات!

أنهت لجنة المال والموازنة أمس مناقشة مشروع الموازنة، فيما لم تحدد بعد موعداً لمناقشة المواد الـ28 المعلّقة. وقد أقرت مساء اعتمادات وزارات المالية والاتصالات والخارجية، فيما أقرت اعتمادات وزارة الطاقة في الجلسة الصباحية. وبسبب ضيق الوقت، لم تتمكن اللجنة من مناقشة اعتمادات هيئة أوجيرو، فأجّلت إلى حين عقد جلسة المواد المعلّقة. وكان رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان قد رفع الجلسة بعد سجال دار بين وزير الاتصالات محمد شقير والنائب جميل السيد، على خلفية التدقيق في موازنة الوزارة، إذ سبق أن أبدى شقير انزعاجه من الدقة التي يعتمدها النواب في مناقشتهم موازنة الاتصالات، ولا سيما عندما سئل عمّا يفعله نحو 30 موظفاً في الهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات، في ظل غياب دور الهيئة. وقد ردّ شقير بالإشارة إلى أن «هذا الموضوع قديم، فلماذا لم تسألوا عنه من سبقني؟». وعندها تدخّل السيد موضحاً أن ذلك هو «حق المجلس النيابي، وأنا نائب جديد من حقي أن أسأل».

وتحضيراً لإقرار المواد المؤجلة، عُلم أن رئيس اللجنة ابراهيم كنعان سيعقد جلسة مصغّرة مع عدد من النواب الممثلين لكتلهم، للاتفاق على صياغة جديدة للمواد الـ28، علماً بأن كنعان أعلن أمس أن وزير المالية أنجز إعادة صياغة المواد التسع المكلّف بها، فيما قام هو بإعادة صياغة تسعة بنود بتكليف من اللجنة، وتبقى 10 مواد شُكّلت لجان مصغرة لإعادة صياغتها، فأنجزت حتى أمس صياغة 5 منها. كما أوضح أن المفاوضات شارفت على نهايتها في ما يتعلق بالمواد المتبقية، ومنها الـ2% على الاستيراد ومواد العسكر التي لن تبقى كما أتت في المشروع المحال من الحكومة بحسب قرار اللجنة.

وكشف كنعان عن اقتراح لشطب جزء من النفقات سيُحدد عند البحث بالمواد المعلّقة، ومن بينها نفقات تعود لمجلس الانماء والاعمار والهيئة العليا للإغاثة، وأخرى تتعلق بتخفيض بنود التجهيزات 25 في المئة، الأمر الذي يفتح في المجال أمام إمكانية الخروج برقم يساعد في تخفيض العجز ويسمح بالتحرك

> **المفاوضات شارفت على نهايتها في ما يتعلق بالمواد غير المقرّة**

لإنجازها قبل إحالة موازنة العام 2020. وإذ تتضمن هذه الاستمارة معلومات عن النفقات الفعلية لأعوام 2017 و2018 و2019، فقد أعلن كنعان أن اللجنة لن تتكل على قطوعات الحسابات «التي يبدو أن قصّتها قصّة، وهي لم تحوّل حتى الساعة وفق الأصول من الحكومة إلى المجلس النيابي لنتمكن من بتّها في لجنة المال». وبذلك، يتبين أن اللجنة قد سلمت بأن قطوع الحسابات لن تصلها، وهي أرادت أن تعوّض خلو الموازنة من أي تفاصيل تتعلق بالاعتمادات وكيفية صرفها، وهذه الاستمارة إنما تأتي لتعوّض غياب هذه التفاصيل عن بنود الموازنة، حيث يُسجّل، على سبيل المثال، في موازنة وزارة الاشغال بند يتعلق بصرف 57,5 مليار ليرة على طرقات داخلية، من دون أن تحدد هذه الطرقات أو كيفية توزيعها.

(الأخبار)

قضية

إعداد **عمر نشابة**

المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين [6]

تحليل الاتصالات متاح... لكن الـSMS ممنوع

استند المدعي العام في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين إلى «أدلّة» الاتصالات الهاتفية، لاتهام أربعة رجال ـ قال إنهم من عناصر حزب الله ـ باغتيال الحريري. لكنه أبرأ لدى طلب الدفاع عرض كامل الرسائل النصية (SMS) التي تداولتها الأرقام المشتبه فيها والتي جُمّعت في إطار التحقيق. وأصرّ على أن تبقى تلك المعلومات سرية ومحجوبة عن اللبنانيين. فكيف يمكن أن يقبل أحد في لبنان، بمن في ذلك عائلة الحريري نفسه، بعدالة محكمة تحجب معلومات وتعمل في الظلام وخلف الأبواب المغلقة، ويعمل فيها رجال الاستخبارات، بينهم رئيس المحققين في مكتب المدعي العام، رجل استخبارات بريطاني «سابق» (مايكل تايلور ـ راجع «الأخبار»، يوم 2010/10/22)؟

في 21 تموز 2014، طلب الفريق المكلف الدفاع عن حقوق السيد حسين حسن عنيسي من غرفة الدرجة الأولى اتخاذ قرار يلزم الادعاء بالكشف عن كامل سجلات بيانات الاتصالات للفترة بين عام 2007 حتى عام 2010 الخاصة بأربعة أرقام هواتف محددة، إضافة إلى الكشف عن المضمون الكامل للرسائل النصية القصيرة (SMS) الخاصة بالهواتف الأربعة عينها. وشدّد المحامون على أن سجلات بيانات الاتصالات ومضمون الرسائل النصية القصيرة مهمة لتحضيرات الدفاع للمحاكمة، وينبغي بالتالي الكشف عنها بحسب مقتضيات قواعد الإجراءات والإثبات. وألحق بالطلب مرفق سري أودع دون علم الادعاء، يعرض بالتفصيل الأدلة التي تبرر تقديم الطلب والتي تشير إلى أسباب الشك في صدقية الادعاءات بحق المتهمين الذين يحاكَمون غيابياً.

ما تقدم به الدفاع أربك فريق الادعاء الذي سارع للاعتراض على الطلب، مثيراً بوقاحة غير مشهودة مسألة سرية المداولات بين المحامي وموكله التي يحتمل أن تنطبق على بعض الرسائل النصية القصيرة، علماً أن فريق الادعاء كان قد نسف أخلاقيات الخصوصية الفردية لآلاف الأشخاص من خلال إصراره على الاطلاع على كامل داتا الاتصالات في لبنان، في خطوة بوليسية مشبوهة لا تراعي سرية المداولات مع المحامين، ولا حصانة النواب، ولا سرية المعلومات الطبية أو التجارية أو الشخصية.

على أي حال، أودع محامو السيد عنيسي نسخة موجزة من الأسباب السرية التي تستدعي الكشف عن المعلومات، فأجاب الادعاء معترضاً مجدداً على الطلب، ومثيراً مرة أخرى مسألة سرية المداولات بين المحامين وموكله التي يحتمل أن تنطبق على بعض الاتصالات. فطلب محامو الدفاع من غرفة الدرجة الأولى إصدار قرار يأمر الادعاء بشرح الأساس القانوني الذي استند إليه للحصول على البيانات والاحتفاظ بها. لكن الادعاء أصرّ على ردّ هذا الطلب، في خطوة يمكن فهمها بأنها اعتراف غير مباشر بأنّ المحققين الأجانب في بيروت جمعوا معلومات عن اتصالات اللبنانيين من خارج القانون والأصول.

لكن الغرض من طلب فريق الدفاع الكشف عن سجلات بيانات الاتصالات ومضمون رسائل نصية قصيرة، لم يكن لمنع الادعاء من استخدام داتا الاتصالات، بل ليتمكن الدفاع من استخدام هذه المعلومات في تحضيراته.

إنّ كامل سجلات بيانات الاتصالات، وكامل مضمون الرسائل النصية القصيرة المعنية، هي بحوزة مكتب الادعاء. وكانت غرفة الدرجة الأولى قد حددت في أحد قراراتها السابقة معايير الكشف، وذكرت أنّ غرفة الاستئناف فسّرت المادة 110 من قواعد الإجراءات والإثبات، وفقاً لاجتهادات القانون الجنائي الدولي، على أنها تعني ما يأتي: «يجب على جهة الدفاع أن تثبت بصورة أولية أنّ المواد المطلوبة مهمة للتحضير للدفاع». وأشارت غرفة الاستئناف إلى أنّ «التحضير» مفهوم واسع النطاق، وأنّ ما هو مهم لتحضيرات الدفاع ينبغي ألا يقتصر على أمور ترتبط ارتباطاً مباشراً بأدلة تبرئة أو أدلة إدانة، ولا على أمور «تتعلق بقضية الادعاء الرئيسية». ويجب على الادعاء، بحسب القضاة، وقبل الكشف عن الأدلة، تحديد ما إذا كانت تلك الأدلة مهمة لجهة الدفاع. ويجوز لجهة الدفاع أن تلتمس تدخلاً قضائياً إذا اعتبرت أن الادعاء يحجب أدلة مهمة لتحضيراتها، ولكن ليس لها أن تستند إلى مزاعم غير محددة وغير مثبتة، ولا إلى توصيف عام للمعلومات. ويتعين على الادعاء تقييم طلبات الكشف عن موادّ ترتبط بالتحضير لإخضاع شاهد لاستجواب مضاد من خلال النظر في جملة أمور، منها «ما إذا كان من شأن المواد منطقياً أن تتيح لجهة الدفاع إجراء المزيد من التحقيقات واكتشاف أدلة إضافية».

وكان أحد شهود الادعاء المقترحين قد أدلى بإفادة أمام لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة في عام 2007 وأمام الادعاء في عام 2010. وسبق أن أتيحت للدفاع إمكانية الاطلاع على سجلات بيانات الاتصالات ومضمون الرسائل النصية القصيرة المرتبطة بهاتف هذا الشاهد. غير أن ما التمسه فريق الدفاع، اطلاعه على سجلات بيانات الاتصالات، للفترة من عام 2007 إلى عام 2010، الخاصة بأربعة هواتف محددة استُخدمت للاتصال بهاتف الشاهد خلال تلك السنوات، وعلى أي مضمون خاص برسائل نصية قصيرة تتعلق بالهواتف الأربعة المذكورة في حوزة الادعاء.

وأفاد فريق الدفاع عن حقوق السيد عنيسي ومصالحه، بأن هذه المعلومات مهمة لتحضيرات جهة الدفاع للمحاكمة. وأضافوا أنّ الحصول عليها سيتيح لهم إجراء التحقيق المناسب بشأن أي صلة محتملة بين مستخدمي الهواتف الأربعة وإفادة الشاهد. وسلطوا الضوء على أن طلب الكشف هذا لا يتعلق إلا بأربعة أرقام هواتف من أصل 1427 رقماً استُخدمت للاتصال بهاتف الشاهد بين عامي 2004 و2010. وقدّم فريق الدفاع معلومات إضافية عن أهمية أرقام الهواتف الأربعة، بما في ذلك ظروف الاتصالات التي جرت بين الهواتف الأربعة وهاتف الشاهد في سياق الإفادتين اللتين قدمتا إلى جهة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والادعاء.

لكن غرفة البداية انصاعت مرة جديدة للادعاء، ورأت أنّ واقعة استخدام الهواتف الأربعة للاتصال بهاتف الشاهد لا تكفي لإثبات أهمية سجلات بيانات الاتصالات أو مضمون الرسائل النصية القصيرة، ولا سيما أنّ كليهما يشمل اتصالات أجراها مستخدمو الهواتف الأربعة المعنية مع الآلاف.

> **لفريق الادعاء انتقاء ما يناسبه من الداتا وحجب ما لا يناسبه عن الدفاع**

وأشار الادعاء في هذه المحكمة التي تقول إنها تعتمد «دلائل لا يرقى إليها الشك»، في أنّ «من الممكن، وربما من المرجّح» أن تحتوي الرسائل النصية القصيرة الخاصة بأحد الهواتف الأربعة على معلومات محميّة بمبدأ سرية المداولات بين المحامي وموكله.

فريق الدفاع عن عنيسي أودع مذكرة إضافية، لكن الادعاء كرّر القول إن جهة الدفاع لم تبيّن أهمية سجلات بيانات الاتصالات ومضمون الرسائل النصية القصيرة المرتبطة بهاتف هذا الشاهد. غير أن ليس ثمة أمر يؤيد ارتباط أيٍّ من مستخدمي الهواتف الأربعة بإفادة الشاهد.

واقترح الادعاء أن تقوم غرفة الدرجة الأولى، إذا ما رأت أنّ أهمية المواد المطلوبة قد أثبتت فعلاً، بإصدار قرار يقضي فقط بالكشف عن جزء محدد من سجلات بيانات الاتصالات ومضمون الرسائل النصية القصيرة الخاصة بها للاتصال بهاتف الشاهد بين عامي 2004 و2010. وكان من المتوقع أن يتطرق الشاهد في إفادته إلى جانب من قضية الادعاء ذي الأهمية بالنسبة إلى الدور الذي يزعم أنّ السيد عنيسي أداه وفقاً لقرار الاتهام. وبالتالي، كان ينبغي لغرفة الدرجة الأولى تحديد ما إذا كان من شأن المواد المطلوبة أن تتيح للدفاع إجراء المزيد من التحقيقات واكتشاف أدلة إضافية.

الغريب أنّ اقتناع غرفة الدرجة الأولى بإمكانية اكتشاف فريق الدفاع عن السيد عنيسي خيوط تحقيق من خلال المعلومات المطلوبة لم يعنِ، بحسب القضاة، أنّ المواد المطلوبة مهمة لتحضير الدفاع، حيث إنّ غرفة الدرجة الأولى اقتنعت بأنّ السماح للدفاع بالاطلاع على سجلات بيانات الاتصالات للفترة من عام 2007 إلى عام 2010 الخاصة بالهواتف الأربعة المحددة قد يتيح له الحصول على معلومات عن أدلة ذات صلة بإحدى مسائل القضية. فالحصول على سجلات بيانات الاتصالات سيتيح تحليل أنماط الاتصالات التي أجراها مستخدمو الهواتف الأربعة، ولا سيما الاتصالات المرتبطة بالفترة التي أدلى فيها الشاهد بإفادة أمام لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة، ومن ثم أمام الادعاء. واقتنعت غرفة الدرجة الأولى بأنّ ذلك قد يتيح معلومات ملموسة ومهمة لتحضيرات جهة الدفاع للمحاكمة، فأمرت الادعاء بالكشف عن سجلات بيانات الاتصالات لجهة الدفاع. فما المشكلة؟ القضاة اقتنعوا بالشفافية، وأمروا الادعاء بالتزامها. لكن الخديعة تكمن هنا في أن القضاة أنفسهم رفضوا اطلاع الدفاع على المضمون الكامل للرسائل النصية القصيرة للهواتف الأربعة، وأيدوا ما أشار إليه الادعاء، وعدّوه محقاً. يعني ذلك أنهم مع الشفافية الانتقائية...

وكان الادعاء قد أشار إلى أنّ إتاحة الاطلاع على المضمون الكامل للرسائل النصية القصيرة، وبالأخص الرسائل التي جرى تبادلها بين الهواتف الأربعة وأرقام هواتف أخرى لا صلة مؤكدة لها بالشاهد، قد تؤدي إلى الكشف عن بيانات الاتصالات الشخصية للآلاف من الأطراف الثالثة التي ليس لها أي صلة واضحة بالإجراءات.

وأضاف فريق الادعاء أنّ الدفاع لم يبيّن وجود أي رابط بين هواتف هذه الأطراف الثالثة وهواتف المستخدمين الأربعة يمكن أن يؤكد أهمية المضمون الكامل للرسائل النصية القصيرة لتحضيرات الدفاع للمحاكمة. وعدّ الادعاء طلب الدفاع «محاولةً لتصيّد المعلومات».

وبالتالي ردّت غرفة البداية طلب الدفاع الكشف عن المضمون الكامل للرسائل النصية القصيرة الخاصة بالهواتف الأربعة.

أوجيرو
من هنا

مناقصة عمومية

لتأمين المستخدمين الآليات، المراكز/السنترالات والشبكة الهاتفيه لزوم هيئة أوجيرو

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتلزيم أعمال تأمين المستخدمين، الآليات، المراكز الهاتفية والمستودعات .

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن . مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول . الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٧/١ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأثنين الواقع فيه ٢٠١٩/٧/١٥.

تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠١٩/٧/١٦.

ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

تحقيق

منذ أكثر من سنة، يجري التفتيش التربوي والنيابة العامة المالية تحقيقاتهما حول «صفقات» تطبخ في المعهد الفني التربوي في طرابلس. الاتهامات الموجّهة الى مدير المعهد تتضمن التعاقد مع موظفين وأساتذة وهميّين وتزوير تواقيع ومستندات رسمية

المعهد الفني التربوي في طرابلس

موظفون وهميون وتزوير في أوراق رسمية

موظفون في المعهد ضربوا نهاية العام الدراسي الماضي لا تزال اسماؤهم على جدوك الضمان (مروان بو حيدر)

المدير يقرّ... وينفي

برّر مدير المعهد الفني التربوي الرسمي في طرابلس أشرف كسن إحالته معاملات إدارية إلى المديرية العامة للتعليم المهني وتوقيعه عليها نيابة عن المحاسبة آسيا السحمراني بأن الأخيرة «عندما أتت إلى المعهد لم تكن تريد أن تعمل كمحاسبة انما كأمينة صندوق، ولذلك رفضت التوقيع على أي مستند»! كسن لم ينف اتصال السياسيين به، إبان الانتخابات النيابية، من أجل توظيف عمال وفق آلية «شراء الخدمات». لكنه أكّد لـ«الأخبار» أنّه لم يوظف أحداً لم يكن المعهد يحتاج إليه، وأشار الى أنه مع تشعب الاختصاصات وارتفاع عدد الطلاب من 220 عام 2006 إلى 670 عام 2018، كانت هناك ضرورة لزيادة الموظفين الذين وصل عددهم إلى 32 العام الماضي، نافياً أن يكون الرقم 57 موجوداً. وأكّد أنّ الاستغناء عن خدمات هؤلاء المياومين «وارد عندما تنتفي الحاجة، وقد خفضّنا العدد هذا العام إلى 15 موظفاً». وعن بقاء أسماء المصروفين على جدول الضمان، شدّد على أنه «لا يمكن صرف مستحقات شراء الخدمات إلا بموافقة المدير العام للتعليم المهني، ولا يمكن لأحد أن يقبض مستحقات عن أحد. ما حصل أننا تأخرنا في إرسال إعلان ترك أجير إلى الضمان الاجتماعي».

وعن ارتفاع عدد الأساتذة المتعاقدين من 115 إلى 500 خلال 4 سنوات، اعتبر أنّ هذا هو حال كل معاهد التعليم المهني التي تعتمد بشكل أساسي على المتعاقدين، نافياً أن يكون في المعهد أساتذة لا يداومون أو مسافرون، مشيراً إلى أن السبت ليس يوم عطلة، «ونملك اذناً استثنائياً من المدير العام السابق بفتح المعهد في هذا اليوم». وفي ما يتعلق بعدم دفع مستحقات بعض الأساتذة، أشار كسن إلى أنّ «هناك أخطاء تقنية حصلت هذا العام في احتساب ساعات 12 أستاذاً، وهي مسألة روتينية نعالجها مع المديرية العامة للتعليم المهني».

فاتن الحاج

لم ينه التفتيش التربوي والنيابة العامة المالية بعد تحقيقاتهما في الدعاوى المقدمة ضد مدير المعهد الفني التربوي الرسمي في طرابلس أشرف كسن في شأن «اختلاسات وتزوير تواقيع موظفين»، و«نقل قسري لمديري دروس وموظفين إلى معاهد أخرى من دون مبررات قانونية»، و«إبرام عقود سياسية وهمية مع أساتذة»، وارتفاع «هستيري» في أعداد الموظفين المتعاقدين وفق آلية «شراء الخدمات» (التعاقد مع عمال الخدمة اليومية في المعاهد والمدارس الفنية للعمل في الحراسة، التنظيفات، تصوير المستندات، الحدائق، أمانة السر، المحاسبة، إدخال معلومات، مكننة، صيانة...).

وكانت المحاسبة في المعهد، آسيا السحمراني، تقدّمت في أيار من العام الماضي بشكوى إلى المديرية العامة للتعليم المهني والتفتيش التربوي والنيابة العامة المالية بسبب إقصائها عن الاطلاع على كل السجلات والحسابات والتوقيع على أية ورقة رسمية تخص المعهد عن السنة المالية للعام 2016. ولدى استفسارها عن الأمر، كانت تقابل، بحسب ما جاء في الشكوى، بالتأجيل مرة وبالمماطلة تارة أخرى «ما زرع الشك في نفسي من وجود نيات خبيثة وأعمال غير قانونية تجري خلف الكواليس، إلى أن تحققت من أن المدير أحال فعلياً معاملات إدارية عدة إلى المديرية العامة للتعليم المهني من دون اطلاعي عليها ومن دون أن تحمل توقيعي». السحمراني لفتت إلى إنّه «لدى إلحاحي على معرفة كيفية إحالة تلك المعاملات ذات الطابع المالي إلى المديرية خفية عني، اكتشفت أن مدير المعهد زوّر توقيعي على المستندات». ولفتت إلى أن «عصابة استحكمت بالمعهد الفني التربوي وتجاهر بأنها مدعومة من الأجهزة الأمنية والسياسيين ولا أحد يستطيع المساس بها أو مساءلتها». علماً أن كسن عمل سابقاً في الحملة الانتخابية للرئيس نجيب ميقاتي، ويروّج في أوساط المعهد بأنه سيعيّن سفيراً في الكويت بدعم من تيار المستقبل.

يذكر أن السحمراني نُقلت من المعهد بتاريخ 2018/5/18 من دون أن تطلب ذلك، فيما بقي السجل المالي للمعهد في حوزتها، ولم تسجّل عليه أي أوامر صرف!

بعض موظفي شراء الخدمات ممن صُرفوا نهاية العام الدراسي الماضي، أكدوا لـ«الأخبار» أنهم اكتشفوا لدى مراجعة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بعد نحو سنة على صرفهم، أن أسماءهم لا تزال مدرجة على جدول الضمان، واشاروا الى أن إحدى المصروفات استحصلت، أخيراً، من المدير على إفادة عمل، رغم أنها لم تذهب الى المعهد منذ ذلك التاريخ ولم تتقاض أي مستحقات، متسائلين عمّا إذا كان هناك «من يقبض رواتبنا نيابة عنّا؟».

وفيما لم يكن عدد عمال «شراء الخدمات» يتجاوز الخمسة لدى تسلم كسن الإدارة، أكّد مسؤول إداري في المعهد لـ«الأخبار» أن عدد هؤلاء وصل العام الماضي «إلى 57 وُظّفوا لأسباب انتخابية ولا عمل لهم، وأن 32 منهم فقط كانوا يوقعون على سجلات الدوام ومنتسبين إلى الضمان». وكشف أنّ سائق مستشار مسؤول سياسي كبير مسجّل في المعهد كموظف شراء خدمات ويتقاضى راتباً شهرياً ومنتسب إلى لوائح المعهد كموظفين، وهؤلاء لا يداومون ولا يقبضون، ما يعني أن هناك من يتقاضى رواتبهم نيابة عنهم. وهناك أيضاً موظفون يقبضون ولا يداومون، وهناك من يستفيدون من تقديمات الضمان الاجتماعي من دون أن يتقاضوا رواتب»، ولا يستبعد أن يكون هناك من يتقاضى رواتب هؤلاء أيضاً!

> **ارتفع عدد المتعاقدين من 115 إلى 500 أستاذ خلال 4 سنوات**

المسؤول الإداري أشار أيضاً إلى أن عدد الأساتذة المتعاقدين ارتفع من 115 إلى 500 خلال 4 سنوات. ولفت الى «تلاعب في عقود بعض الأساتذة كأن تسحب ساعات من البعض وتعطى لآخرين»، مشيراً إلى أن عدد الساعات التي ينفذها بعض المتعاقدين لا تتجاوز في بعض الأحيان ساعتين أسبوعياً، في مخالفة للقانون الذي يشترط 4 ساعات كحد أدنى. وفي إحدى الحالات، «وُقعت معلمة متعاقدة على جدول الدوام مسبقاً (وهناك ساعات وُقعت يوم السبت مع أنه يوم عطلة)، فيما لم تدخل إلى الصف يوماً واحداً لتكتشف بعد ذلك أنها خارج البلد». ولفت إلى أن الأساتذة والموظفين «لا يوقّعون عقودهم ولا يعرفون عنها شيئاً ولا يطّلعون على موافقة وزير التربية على العقد، ما يعني أن ثمة من يوقّع عنهم، «ومن هؤلاء من درّس طوال العام الدراسي الماضي، وضُمد في نهايته بأنّ لا عقد لديه ولا مستحقات له. وهذا يحصل في كل عام دراسي ودائماً يُوعد الأساتذة بتحصيل أموالهم بلا طائل».

على الحافة

لتنظيم المقالع يجب الحد من الطلب

حبيب معلوف

لوضع استراتيجية لادارة قطاع المقالع والكسارات والمرامل وشركات الترابة وكل ما يتعلق بإدارة الموارد، لا بد - بعد دراسة إمكانيات الطبيعة اللبنانية - من معرفة الاتجاهات العالمية والاقليمية والاسواق والطلب... اضافة الى دراسة الاثر البيئي. ففي آخر تقرير للأمم المتحدة للبيئة، نشر في أيار الماضي، تأكد المؤكد لناحية ارتفاع الطلب على الموارد في العالم وتحديات الاستدامة في طرق الاستخراج والاستهلاك. وقد ناقشت الجمعية العامة الرابعة للبيئة التي عقدت في مقر الأمم المتحدة في نيروبي في أيار الماضي (وشارك فيها وزير البيئة فادي جريصاتي) مسألة إدارة الموارد كقضية عالمية كبرى.

حدد التقرير الطلب العالمي على الرمال والحصى بما يتراوح بين 40 و50 مليار طن سنويًا، وكشف أن الاستخراج الكلي في الأنهار وعلى الشواطئ وفي الوديان أدى إلى فيضانات، وخفّض مستودعات المياه الجوفية او لوّثها، وزاد في تفاقم الجفاف. وشرح كيف أن أنماط الاستهلاك المتغيرة، وتزايد عدد السكان، وزيادة التوسع العمراني وتطوير البنية التحتية... زادت الطلب على الرمال والحصى ثلاثة أضعاف عما كان عليه خلال العقدين الماضيين. كما أدى إنشاء السدود وزيادة الاستخراج إلى خفض توصيل رواسب الأنهار إلى العديد من المناطق الساحلية، مما تسبّب في انخفاض الرواسب في دلتا الأنهار وتآكل الشواطئ بشكل متسارع وضرب الانظمة الايكولوجية البحرية واختلال النظام الغذائي للكثير من الكائنات البحرية الحية التي تؤمن ثلث الغذاء البشري.

ووفقًا للتقرير، يعد الرمل والحصى ثاني أكبر الموارد التي يتم استخراجها وتداولها من حيث الحجم بعد المياه. وبسبب عدم تنظيم الاستخراج في جميع أنحاء العالم، أصبحت المناطق المهمة للتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية أكثر عرضة للخطر. كما اشار الى أن الاتجاه المتزايد للاستخراج غير المستدام وغير القانوني في النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية والمياه العذبة أصبح تحديًا مستدامًا وعالمياً، عارضاً لآثار الاستخراج على البيئات الأرضية والنهرية والبحرية.

بسبب كل هذه الإشكاليات حول العالم، منعت بعض الدول استخراج الكثير من الموارد لا سيما الرمل. واذ يتجه لبنان الى اتخاذ مثل هذا القرار نظراً الى قلة شواطئه الرملية ولوجود معظم المرامل في غابات الصنوبر المهددة أيضا... يصبح لزاما على المخططين والمعنيين بتنظيم هذا القطاع، التفكير في الاتجاهات العالمية، مع دراسة اجندات وخطط دول المنطقة والجوار، لا سيما امكانيات الاستيراد، مع تعاظم المخاوف لدى دول أخرى كان يمكن الاعتماد عليها كمصدر بديل عن الاستخراج المحلي.

وتتوقع تقارير عالمية مماثلة ان يصبح استخراج الرمال والحصى المرتبطين بصناعة الاسمنت، بسرعة، مسألة عابرة للحدود، تحتاج الى قواعد وضبط، وأن تعقد عاجلاً أم آجلاً مؤتمرات واتفاقيات دولية لضبط الاستخراج والاستيراد خصوصاً غير القانوني وغير المنظم. وستزداد هذه الاجراءات الحاحاً مع توقع ارتفاع الطلب بنسبة 5,5 في المئة سنويًا مع اتجاهات التوسع العمراني وتطوير البنى التحتية في البلدان النامية. لا يؤثر استخراج الرمال والحصى غير المستدام على البيئة فحسب، بل يمكن أن تكون له أيضًا آثار اجتماعية بعيدة المدى، فإزالة الرمال من غابات الصنوبر يمكن أن يخفض مداخيل اساسية للمزارعين في مناطق عدة. كما يمكن لاجراءات تنظيم الاستخراج او الاستيراد القانوني (حسب المواصفات)، أن تزيد من اكلاف البناء، مما ينعكس سلبا على اصحاب الدخل المحدود. لذلك، على السلطات المعنية أن تاخذ الجانب الاجتماعي في الاعتبار، لا سيما التعامل بجدية مع اقتراح وضع ضريبة على الشقق الفارغة لوقف المضاربات العقارية، وعدم تسهيل البناء، من دون ضوابط، وتشجيع البيع او الايجار مما يخفض من أسعار الشقق غير الطبيعي في كثير من المناطق ويساهم في حل أزمة السكن المتصاعدة. كما يفترض اعادة النظر بالسياسات السكانية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضبط الزيادة السكانية باستمرار، واعادة النظر في الكثير من السياسات المسماة «تنموية»، لناحية الاستمرار في تطوير البنى التحتية، خدمة لتجار السيارات الخاصة، بدل اعتماد سياسات نقل مستدامة تقوم على دعم النقل العام وإعادة إحياء سكك الحديد والنقل المشترك العام، اضافة الى وقف اعمال ردم البحر وتوسيع المرافئ وانشاء السدود السطحية المكلفة وغير الضرورية التي تتطلب الكثير من مواد البناء وتتسبب في تخريب الوديان والأنظمة الايكولوجية. كما تتطلب الإجراءات التنظيمية لهذا القطاع، انطلاقا من خلفيات استراتيجية تخفيفية، إعادة استخدام الردميات الناجمة عن الهدم، وحسن إدارة الردميات الناشئة عن الحفر... مما يساهم في تخفيف الطلب وضبط الاستهلاك وحسن الاستخدام ويخفف من الأضرار الناجمة عن هذا القطاع، قبل إعادة درس إمكانيات الاستيراد بطرق نظامية ضمن المواصفات.

تقرير

أزمة النفايات في المنية «مفتعلة» لإقالة البلدية؟

محمد خالد ملص

للشهر الثالث على التوالي، تعصف أزمة النفايات بعدد من مناطق الشمال اثر قرار أصحاب مكب عدوة إغلاقه نهائياً. أكوام النفايات المكدّسة في شوارع المنية وأزقّتها أدّت الى انبعاث روائح كريهة بعد ارتفاع درجات الحرارة وانتشار كثيف للبعوض والبرغش، من دون أن تلوح في الأفق بوادر حلّ. وإلى المخاطر الصحية، يهدّد استمرار الأزمة في المنية والضنية بضرب الموسم السياحي في المنطقتين اللتين يقصدهما عدد كبير من الزوّار صيفاً.

الجديد في الملف هو الملابسات التي رافقت جلسة طرح الثقة، الخميس الماضي، برئيس بلدية المنية ظافر زريقة واستقالة 9 أعضاء (يُضافون الى اثنين استقالا سابقاً ما يجعل البلدية منحلة)، اعتراضاً على عدم تسليم رئاسة البلدية لرئيس اتحاد بلديات المنية المستقبل عماد مطر. إذ اتهم زريقة مطر بـ«افتعال» أزمة النفايات للضغط عليه بسبب رفضه تسليمه رئاسة البلدية بحسب الإتفاق بينهما. وأكّد أن «الأزمة مفتعلة وضمن سلسلة ضغوط لإفشالنا وزيادة الضغط الشعبي علينا من أجل دفع المجلس البلدي إلى الإستقالة، حتى أننا واجهنا عقبات لمنعنا من رفع النفايات من الشارع».

يذكر أنه بالتزامن مع إغلاق المكب، أقفلت الشركة المشغلة لمعمل فرز النفايات في المنية أبوابها، بشكل مفاجئ، لمدة 17 يوماً من دون أسباب واضحة، وساهم ذلك في تفاقم الأزمة وتكدس أكوام النفايات في الشوارع. واللافت أن رؤساء البلديات والاتحادات لم يتحسبوا لاغلاق المكب رغم إعلان وزير البيئة فادي جريصاتي إثر زيارته عدوة أنه سيقفله نهائياً، فيما أكد صاحب المكب مصطفى سيف لـ«الأخبار» أنه أرسل ثلاثة إنذارات رسمية الى رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعيدة ورئيس بلدية المنية ظافر زريقة يعلمهما بنيته إقفاله بعدما فقد قدرته على الإستيعاب، وبعدما تخطت مستحقاته في ذمة البلديات الـ650 مليون ليرة. وبحسب سيف، «كان المطمر يستقبل يومياً بين 45 و50 طناً من العوادم من بلدية المنية فقط»، وهو رقم مرتفع مقارنة بكمية النفايات التي تنتجها المدينة (نحو 70 طناً). مصادر في بلدية المنية أكّدت لـ«الأخبار» أن ارتفاع كمية العوادم «كان يهدف الى زيادة الكلفة المادية على البلدية، وبالتالي زيادة الضغط على أصحاب المكب للمطالبة بأموالهم، والإسراع في اقفال مكب عدوة، في وقت كانت البلديات تعاني من شح مالي بسبب احتجاز وزارة المال عائدات الصندوق البلدي المستقل».

> **على مدى 15 عاماً لم تعمل آلات التسبيخ في معمل الفرز ما زاد من كمية العوادم**

ويفترض أن تفرز الـ70 طناً التي تنتجها المنية في معمل الفرز الذي تمت توسعته ليستوعب نحو 150 طناً تنتجها بلديات اتحاد بلديات المنية (برج اليهودية، المنية، دير عمار، بحنين ومركبتا). ويقضي الاتفاق أن تتولى كل بلدية جمع النفايات ونقلها، فيما يتولى الإتحاد فرزها والتخلص من العوادم في مكب عدوة. ومع أقفال الأخير تكدّست العوادم في ساحات المعمل وبات غير قادر على استيعاب مزيد من النفايات ليتوقف الفرز بشكل تام.

ويعزز ذلك ما كشفه تقرير أعده موقع International Policy Digest حول الفساد المالي والإداري في المعمل، خصوصاً في مجال اعادة تسبيخ النفايات العضوية. وجاء في التقرير انه «في عام 2005، تم افتتاح محطة لإعادة التدوير وصناعة الأسمدة في المنية بتمويل الاتحاد الأوروبي في مرحلتي البناء والتشغيل. ومنذ اللحظات الأولى كانت عملية البناء كذبة سافرة دبرتها شركة فازت بالمناقصة التي أجراها مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. إذ كان دورها الوحيد إنتاج معدات ضخمة وهمية لصنع السماد العضوي، بينما كانت تلك الآلات في الحقيقة مجرد أسطوانات فارغة بُنيت لخداع الممولين والحصول على نصف مليون دولار ثمناً لها، ولم تُنتج تلك الأسطوانات ولو مقدار قبضة من الأسمدة، وبقيت قابعة في المصنع أكثر من عقد من دون تشغيلها».

وما يكشفه التقرير يوضح أنه على مدى 15 عاماً، لم تعمل آلات التسبيخ الامر الذي زاد من كمية العوادم. إذ كان يفترض ان ينقل الى مكب عدوة أقل من 24 طناً من العوادم يومياً، الا أن الكمية تخطت الـ50 طناً، ما زاد من الكلفة على البلديات، واقتصر الفرز على النفايات التي تباع فقط (بلاستيك وكرتون وحديد) فيما يُرحّل ما يتبقّى منها مع العوادم!

(مروان طحطح)

تقرير

محرقة بيروت أمام البلدية

أدرج رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني دفتر شروط معمل التفكك الحراري (محرقة النفايات) على جدول أعمال جلسة المجلس البلدي الخميس المقبل، من دون تحديد الموقع الذي سيقام المعمل فوقه، وبالتالي في غياب دراسة الأثر البيئي للمشروع. مصادر بلدية أكدت أن المشروع سيواجه صعوبات بسبب اعتراض عدد من الأعضاء عليه، وهو قد يمر «عالمنخار» وبفارق بسيط من الأصوات. المصادر نفسها أكدت أنها في جو تحركات شعبية ستنظمها جمعيات أهلية احتجاجاً على المشروع. ولفتت الى ان هناك ملامح اعتراضات لدى عدد من رجال الكنيسة قد يتم التعبير عنها علناً، بعدما باتت كل المؤشرات تدل على ان موقع المحرقة سيكون في منطقة الكرنتينا. وفي محاولة لإزاحة مسؤولية اتخاذ القرار عن كاهله، جزّأ عيتاني المشروع على خمسة بنود، أحدها يتمنّى «على مقام مجلس الوزراء تخصيص عقار مساحته بين 50 الى 60 ألف متر مربع لإنشاء معمل التفكك الحراري».

(مروان بو حيدر)

تكنولوجيا

الـ Deepfake أكبر خطر يتهدد الشركات

فبركة الفيديوهات باتت في متناول الجميع

المخيف في هذه التقنية أنها لا تتطلب مهارات فائقة كما أنها ليست حكراً على منظمات أو مقرصنين يمتلكون خبرات عالية

ازدادت مؤخراً ظاهرة الـ Revenge Porn حيث يقوم أشخاص بنشر صور أو فيديوهات عارية لأفراد بهدف أذيتهم نفسياً والتشهير بهم وابتزازهم. ما قد يودي بالكثيرين إلى الانتحار. لكن ماذا لو طال الانتقام الشركات ومسؤولين كبار فيها. والأخطر ماذا لو كان هذا الانتقام مبنياً في الأساس على كذبة. وعلى فيديوهات وصور تمّ تركيبها والتلاعب بها؟ كيف ستنعكس خطوة كهذه على الأسواق وعلى أسهم الشركات المستهدفة وسمعتها بين المستهلكين؟ وماذا لو استحال إثبات صحة المادة المنشورة من زيفها. وهل وصلت التكنولوجيا إذا ما استخدمت بهدف الأذية إلى درجة من الدقة يصبح فيها من المستحيل كشف الحق من الباطل؟ ولو فرضنا أنه تم التحقق من التلاعب. فهل يكون قد فات الأوان؟

رضا صوايا، علي عواد

تعد الـ Deepfake إحدى أخطر التقنيات التي ستواجهها الشركات من الآن وصاعداً. الخطير في هذه التقنية أنها لا تتطلب مهارات فائقة كما أنها ليست حكراً على منظمات أو مقرصنين يمتلكون خبرات عالية وأنظمة تكنولوجية متطورة، إذ باتت في متناول أي كان، ما قد يخلق حالة من الفوضى العارمة في الاقتصاد في ما لو قرر مستهلكون غاضبون «فشّ خلقهم» ببعض الشركات عبر استخدامها. فما هي الـ Deepfake؟

البداية من الـ «سناب شات»؟

ظهر مصطلح DeepFake عام 2017، عبر أحد مستخدمي منصة «ريديت» Reddit للتواصل الاجتماعي الذي قام بنشر فيديوهات عدّة ذات محتوى إباحي لنجمات هوليووديات ابرزهن سكارليت جوهانسن وإيما واتسن. ضجّ العالم بمحتوى الفيديوهات، وتناقلت الخبر أبرز وسائل الإعلام العالميّة قبل أن يتبيّن أن الرجل استخدم تقنيّة الـ Deepfake لنقل وجه الممثلتين واسقاطهما على جسدي ممثلتين إباحيتين.

تبديل الوجوه في الفيديو كان في السابق حكراً على صنّاع الأفلام، إذ إنّ مشهداً قصيراً يكلّف ثروة، ناهيك عن الحاجة إلى حواسيب ذات قدرات هائلة. فكيف تمّت صناعة عدة فيديوهات مزيّفة مدّتها الزمنية طويلة نسبياً؟ وما دور تطبيق «سناب شات» في الموضوع؟

جميعنا سمع بخاصية «تحديد الوجه» (Face Detection) التي باتت جزءاً من الكاميرا الموجودة في الهواتف الذكيّة. هذه التكنولوجيا ليست بالحديثة، وهي تعتمد على خوارزميات تتيح تحديد شكل الوجه في الصورة والإشارة إليه بشكل مربّع يظهر على الشاشة. أما القفزة النوعية في هذه التقنية، فكانت عبر تطبيق «سناب تشات»، حين قررت إدارته شراء شركة «لووكسوري» Looksery الناشئة في أوكرانيا عام 2015، بمبلغ قُدّر بنحو 150 مليون دولار. بشرائها الشركة، استحوذت إدارة «سناب تشات» على برنامج «لووكسوري» لتعديل شكل الوجه أثناء الدردشة المصوّرة. وتعمل هذه التكنولوجيا عبر ذكاء اصطناعي يستخدم برمجة نموذج الشبكة العصبية (عبارة عن مجموعة مترابطة من برمجيات تتواصل وتتشابك في ما بينها مثل الشبكة العصبية البيولوجية في الدماغ البشري). كما أنها سهّلت قراءة الوجه وتحديده عبر نقاط وخوارزميات في وقت قياسي، ما أتاح الفرصة أمام تطبيقات مثل «سناب تشات» لاستخدام خاصية تعديل الوجوه في الواقع الافتراضي. شكّلت هذه التقنيات الأرضيّة التي استندت إليها تقنية الـ Deepfake لتتطور وتبرز من خلال برامج عدة، أبرزها وأكثرها انتشاراً برنامج FakeApp الذي صدر عام 2018. يعمل FakeApp وهو من برامج الـ Desktop عبر تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ذات نموذج الشبكة العصبية، ولكن بشكل متطوّر جداً؛ إذ يكفي أن يعطي المستخدم البرنامج مجموعة كبيرة من الصور لوجه الشخص المراد تصويره في الفيديو، ليقوم البرنامج بعملية تبديل الوجه. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت شركة «أدوبي» Adobe عام 2016 عن برنامج «فوكو» (VOCO)، أو فوتوشوب الصوتيات، والذي يتيح فبركة صوت أي شخص في العالم.

المهم أن «فوكو» لم يخرج من داخل جدران شركة «أدوبي»، ولم تعلن الشركة أصلاً ما إذا كان البرنامج

> **يصعب أكثر وأكثر اكتشاف زيف الفيديو المفبرك، ما يضع قوة تدميرية هائلة في أيدي المواطنين**

سيصبح من ضمن باقة برامجها. لكن بالمقابل فإن برنامج FakeApp على سبيل المثال (ليس البرنامج الوحيد الذي يمكن من خلاله استخدام تقنية الـ DeepFake) يمكن الحصول عليه من قبل أي كان إذا ما قام ببحث بسيط عبر شبكة الانترنت ومجاناً (أحدث نسخة منه يصعب الحصول عليها مقارنةً بالنسخ الأقدم). فإلى أين يقودنا هذا؟

خطر لا مهرب منه

في عالم الأعمال، فإن السمعة الحسنة تفوق من حيث الأهمية جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركات. وتبيّن الدراسات الحديثة أن مستهلكي اليوم يتشددون في مراقبة سلوكيات الشركات ويحددون خياراتهم سواء بالتعامل معها أو مقاطعتها بناءً على ممارساتها الاجتماعيّة والبيئية والإنسانية والأخلاقية. وفيما قد يكون لـ Review سلبي على صفحة الشركة على الفيسبوك أو عبر موقع كـ Zomato على أعمالها فلكم أن تتخيلوا حجم الضرر الذي قد ينجم عن فيديو مفبرك أو مقطع صوتي متلاعب به يطال أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركة أو أحد المشاهير العالميين الذين يروجون لعلامتها التجاريّة على سبيل المثال.

عام 2009، على أثر الفضيحة التي طالت أسطورة لعبة الغولف تايغر وودز عن خيانته لزوجته (باعترافه مع أكثر من 120 امرأة!) خسرت الشركات الراعية له أكثر من 12 مليار دولار خلال 13 يوماً من الكشف عن خيانته! هنا القصة حقيقية والشركات لم تخطئ لا في خدماتها ولا في منتجاتها، وأساساً كيف لها أن تعرف إن كان الرجل وفياً لزوجته أو لا. ومع هذا كانت العواقب وخيمة.

العام الماضي، وعلى أثر تصوير الرئيس التنفيذي لشركة «تيسلا» المتخصصة في تصنيع السيارات الكهربائية وهو يدخّن سيجارة ماريجوانا في ولاية كاليفورنيا (حيث تدخين الماريجوانا مقونن) هبطت أسهم الشركة بأكثر من 2% خلال اليومين الذين تليا الحادثة مما تسبب بخسائر فادحة.

يبيّن هذان المثالان النتائج الوخيمة التي قد تنتج عن ارتكاب أفعال شائنة من قبل مسؤولين أو مشاهير مرتبطين بعقود مع شركات عالميّة. في هذا السياق فإن خطورة الـ Deepfake أنه قادر على خلق كذبة يصعب اكتشافها مع تطوّر التقنية، إذ أنه استحال حتى على أبرز الخبراء في المجال اكتشاف زيف فيديو مفبرك من صحته في الكثير من الأحيان، وهو ما يضع قوة تدميرية هائلة في يد المواطنين العاديين في حال أرادوا استخدامها بطريقة مؤذية.

المفارقة أن اللجوء إلى هذه الخدع في ما لو تم قد لا يكون هدفه الانتقام والحاق الضرر فقط ببعض الشركات، بل يمكن أن يستخدم طريقة لجني المال بشكل «مشروع» من دون الاضطرار إلى اللجوء إلى الابتزاز. والواقع أنه في ظل تأثير الشائعة الفوري على الأسهم وقبل أن يتم التحقق من صحتها، فإن بإمكان من يطلقها أن يحضر نفسه لشراء الأسهم فور تراجعها لشرائها رخيصة على أن يعود ويبيعها لاحقاً بعد التحقق من زيفها أو بعد أن يكون قد دفت وجهها.

حتى الآن، لا يوجد حل لمعالجة هذه المسألة. والشركات كما الأفراد سيتوجب عليهم أن يتعايشوا مع هذا السيف المصلت فوق رقابهم والذي - للأسف - وإن تبيّن أنه مفبرك فإن لا مفر من آثاره السلبيّة نفسياً ومادياً.

إتصالات

نوكيا تعود بقوة أول هاتف ذكي بخمس كاميرات!

أعلنت شركة HMD العالمية المطوّرة لأجهزة هاتف نوكيا عن توفر الهواتف الذكية نوكيا 9 بيورفيو (Nokia 9 PureView) ونوكيا 3.2 (Nokia 3.2) ونوكيا 2.2 (Nokia 2.2) ونوكيا 1 بلس (Nokia 1 Plus) في نقاط البيع بالتجزئة في لبنان.

ميزة هواتف نوكيا الجديدة تكمن في أنها مزودة بثلاث سنوات من التحديثات الأمنية الشهرية وسنتين من ترقيات نظام التشغيل. هكذا توفر الهواتف تجربة متجددة وآمنة، بفضل التقنيات المدعومة بالذكاء الاصطناعي ونظام الحماية من غوغل بلاي Google Play Protect. كما أنها تقدم تجربة أندرويد نقية، مما يعني عدم وجود تطبيقات غير ضرورية أو أي عمليات خفية قد تستنزف عمر البطارية أو تؤثر سلباً على الهاتف.

Nokia 9 PureView (650 دولارا اميركيا)

أبرز أفراد عائلة نوكيا الحديثة الذي أحدث ضجةً عالميّة هو نوكيا 9 بيورفيو Nokia 9 Pure-View، أوّل هاتف ذكي في العالم يضمّ خمس كاميرات بنظام زايس للبصريات ZEISS Optics. يتميّز الهاتف بجهازي استشعار للألوان وثلاثة أجهزة استشعار للألوان الأحادية مما يضمن أعلى درجات الوضوح والتفاصيل. وتعمل الكاميرات الخمس معاً لجمع 10 أضعاف كمية الضوء مقارنة بمستشعر واحد للألوان من النوع نفسه. كلّ صورة يتمّ التقاطها بواسطة هذا الهاتف هي بنوعية HDR مع حتى 12,4 وقفة من النطاق الديناميكي ومشهد كامل لخريطة العمق بوضوح 12 ميغابيكسل. ومن خلال تعظيم بنية الحوسبة غير المتجانسة لمنصة كوالكوم سنابدراغون Qualcomm Snapdragon ومعالج التصوير المشترك الخاص، يمنح Nokia 9 PureView لمحة عن مستقبل التصوير باستخدام الهاتف الذكي مع تحكم لا مثيل له بالصور من خلال واجهة المستخدم المحدثة. كما أنه يتيح التقاط صور بنسق RAW DNG"" غير المضغوط، ومن خلال الشراكة مع Adobe Photoshop Lightroom يمكن تنقيح الصور مباشرة على الجهاز.

هواتف أخرى

أما هاتف Nokia 3,2 2,2 (135 دولاراً لسعة 16 جيغابيت و165 دولاراً لسعة 64 جيغابيت) فيجمع بين أكبر شاشة عرض عالية الوضوح +HD وبطارية نوكيا المعروفة التي تدوم ليومين كاملين، والمدعومة جميعها بتجربة أندرويد 9 باي Android 9 Pie الأحدث. ويأتي Nokia 3.2 أيضاً مزوّداً بزر مساعد غوغل Google Assistant الذي من شأنه أن يحدث ثورة في طريقة تفاعل المستخدم مع هاتفه الذكي.

من جهته يتيح Nokia 2.2 (105 دولارات لسعة 16 جيغابيت و 125 دولارا لسعة 32 جيغابيت) تجربة مستخدم سلسة وتلقائية، تتحسن مع مرور الوقت بفضل الإبداعات المدعومة بالذكاء الاصطناعي AI من غوغل Google. وبدوره يعدّ Nokia 1 Plus (90 دولاراً) واحداً من أوّل الهواتف الذكية التي تُطرح عالمياً بنظام أندرويد 9 (بنسخة Go) وهو ينضم إلى شريحة الهواتف العالية القيمة ذات الكلفة المتدنية.

سيارات

GLE
أحدث إضافات الدفع الرباعي من مرسيدس

طرحت شركة ت. غرغور وأولاده، الوكيل الحصري والوحيد لشركة مرسيدس بنز في لبنان سيارة GLE الجديدة، أحدث إضافات الشركة إلى مجموعتها من سيارات الدفع الرباعي.

تستمدّ سيّارة GLE قوّتها من محركها الكهربائي المُبتكر والمزوّد بقوة 48 فولت، والذي يتميّز بأداء مُذهل يصل إلى 270 KW (367hp) ، ويتمتّع بنظام EQ boost، وهو مولّد تشغيل مُدمج يمكنه إضافة قوّة 16 kW/22 hp إلى المحرّك. تزوّد هذه العملية العناصر الأساسيّة، مثل مضخة المياه، بطاقة كهربائية إضافية، ما يُعزّز كفاءة هذا الطراز. وتتمتّع السيارة، للمرة الأولى، بمرونة إضافية بفضل صفّ المقاعد الثالث القابل للثني ما يسمح بنقل راكبين إضافيين مع ميزة المقاعد السبعة الاختيارية. كما تتفرد مقصورة السيارة بشاشة عرض مخصّصة للوسائط تعمل باللمس وتتميّز برسومات راقية ووظائف وأدوات تحكم مُريحة. وتقدّم GLE الجديدة للسائقين تجربة ثوريّة في مجال التفاعل مع المستخدم، إذ زُوّدت بنظام المعلومات والترفيه الخاص بتجربة المستخدم من مرسيدس - بنز Mercedes Benz User Experience الذي ينشئ اتصالاً بين السيارة والسائق والركاب ويتكيّف مع احتياجاتهم.

«سوناتا الجديدة»... رياضية وكوبيه

كشفت شركة «هيونداي» عن الجيل الثامن من سيارة «سوناتا» الجديدة التي تتميّز بمظهرها الكوبيه الرياضي الأنيق الذي يبرز أحدث أساليب التصميم التي ابتكرتها العلامة التجارية، وهو التصميم «الرياضي المؤثر» Sensuous Sporti-ness.

تتمتع السيارة بشبك أمامي ذي تصميم حديث وفتحات متوالية الانحدار مؤطرة بعناصر مميزة للإضاءة الأمامية، علاوة على خلفية جديدة تماماً. وتُحيط خطوط الكروم الزخرفية بمصابيح الإضاءة النهارية ذات المظهر العصري اللافت الذي يكتله التصميم الجديد للحجلات. وتمثل مصابيح LED النهارية أول تصميم من نوعه من هيونداي والمضمَّنة في خطوط الكروم الأمامية، السمة الأكثر تميزاً في المظهر الخارجي الجديد للمركبة. فهذه المصابيح تبدو وكأنها جزء من زخرفة الكروم عند إيقاف تشغيل السيارة، لكنها لا تلبث أن تضيء عند تشغيل المحرك. أما مصابيح LED الأمامية المزودة بميزة الالتفاف الديناميكي فتنير الطريق أمام السائق بوضوح عالٍ عند حلول الظلام.

وفي داخل المقصورة يأتي تصميم لوحة العدادات بشكل مجنَّح مستوحى من تصميم طائرات الشبح فيما تشمل التجهيزات شاشة لمسية ملونة معيارية بقياس 7 بوصات خاصة بنظام الصوت ومتوافقة مع النظامين Android Auto وApple CarPlay، ووسادة شحن لاسلكي للهواتف الذكية عاملة بالمعيار Qi. وأضافت سوناتا الجديدة كلياً منفذ USB للشحن في صف المقاعد الخلفية لمساعدة الركاب على البقاء على اتصال. وينطوي قلب نظام الصوت والفيديو والملاحة على نظام صوتي استثنائي فاخر من «بوز»، مزود باثني عشر مكبّر صوت.

■ شركات

اول شركة لبنانية تمنح الاب إجازة والدية

أعلنت شركة «دياجيو لبنان» قرارها تطبيق سياسة الإجازة الوالدية لمدة ستة أشهر للأمهات والآباء الجدد على حدٍ سواء، لتصبح بذلك أول شركة تطبق هذه السياسة في لبنان. يأتي القرار كجزء من سياسة الشركة العالمية التي سيتم تطبيقها في البلدان جميعها وعلى الموظفين كلهم ابتداءً من هذا الشهر، بغض النظر عن تاريخ انضمامهم الى الشركة. وأكد جورج ريبز، المدير العام لدياجيو الشرق الأوسط وشمال افريقيا الشركة «قررت تطبيق سياسة دياجيو العالمية بدلًا من القانون اللبناني ومنح الأب كما الأم إجازة مدفوعة الأجر بالكامل لمدة ستة أشهر، اعترافاً بالدور الرئيسي الذي يلعبه الآباء في تنشئة عائلاتهم».

منتدى ومعرض «هواوي لبنان 2019»

نظمت شركة «هـواوي»، على مدى يومين، منتدى ومعرض «هواوي لبنان 2019» الذي هدف إلى استعراض فرص وسبل الدفع بعجلة التنمية والتطور في لبنان نحو العصر الرقمي الجديد من خلال الاستفادة من كافة الحلول والتقنيات الحديثة، وفي مقدمها الذكاء الاصطناعي والجيل الخامس.

ويأتي التركيز على الذكاء الاصطناعي في وقت تشهد فيه شبكات الجيل الخامس ذات النطاق العريض انطلاقة قوية، ما يفسح المجال أمام قدر أكبر من التواصل بين الأشخاص وربط الأشياء، والأجهزة ببعضها أكثر من أي وقت مضى. وأوضحت العروض خلال الفعالية الآلية التي تتيح توحيد نظم وآليات عمل الذكاء الاصطناعي وشبكات الجيل الخامس والاستفادة من الحوسبة السحابية الذكية للتعامل مع حركة نقل وتحليل البيانات الضخمة، وبناء شبكات المجمعات والمباني الذكية الأكثر تقدماً وسرعة، والاستفادة من تقنية واي فاي 6 الأحدث من نوعها التي ابتكرتها هواوي، والعمل على تطوير شبكات المدينة الذكية الواسعة النطاق.

التاريخ يبتسم لأبناء «التانغو» في كوبا أميركا (كارل دي سوزا ـ أ ف ب)

كوبا أمريكا

«سوبر كلاسيكو» في نصف النهائي
ميسي والأرجنتين أمام الاختبار الأصعب

حسن رمضان

عرفت بال«سوبر كلاسيكو». المباراة الأقوى على صعيد المنتخبات بنظر الكثيرين. مباراة بين منتخبين قدّما الكثير لكرة القدم عبر التاريخ. الحديث هنا عن الموقعة التي ستجمع بين البلاد التي انجبت كلاً من الاستثنائي بيليه، الظاهرة رونالدو، الساحر رونالدينيو، والأرض التي أنجبت «شيغيفارا» كرة القدم، دييغو أرماندو مارادونا، والتي لم تتخلّ به حتى اتت باسطورة الجيل الحالي، ليونيل ميسي (المباراة غداً الأربعاء 3,30 فجراً). يكفي المتابعين معرفة قيمة هذين البلدين في تاريخ الكرة المستديرة، لمعرفة كم أنّ هذه المباراة سيكون لها شأن كبير، إن كان على مستوى الزخم الإعلامي، أو على الصعيد الفني، مع التحفّظ من اداء المنتخب الأرجنتيني في السنوات الماضية. كذلك ستكون المواجهة ضمن الإطار الرسمي، وتحديداً في نصف نهائي «كوبا أميركا»، الذي سيحدد من سيبلغ المباراة النهائية في نسخة البرازيل 2019.

وبما أنّ البطولة تقام على الأراضي البرازيلية، فهذا يعطي أفضلية كبيرة نظرياً لأبناء «السامبا» في المباراة أمام الـ«ألبي سيليستي». لكن في الوقت عينه، من الممكن أن تنقلب هذه الأفضلية لتصبح ذات تأثير سلبي في لاعبي الـ«سيليساو»، نظراً للضغط الجماهيري الكبير الذي سيواجهه اللاعبون في المباراة. وشاهد الجميع ذلك في مونديال 2014 الذي اقيم في البرازيل، حيث مُني أصحاب الأرض تحت قيادة المدرب سكولاري بهزيمة تاريخية أمام «المانشافت»، تمثلت بخسارتهم في مباراة نصف النهائي بنتيجة (7-1).

علاقة اللاعبين البرازيليين بجماهيرهم خاصّة، أو إذا صحّ التعبير، لا وجود لمنتخب في العالم، يملك روح الانتماء إلى الوطن كما يملكها اللاعبون البرازيليون. يرى المتابعون والجماهير كم أنّ قيمة الهدف مع المنتخب بالنسبة إلى اللاعبين البرازيليين عالية ومهمة، على سبيل المثال، عندما مرّ نجم ليفربول السابق فيليبي كوتينيو بفترة سيئة مع فريقه، جاءت مباراته الوديّة مع المنتخب لتشكل المنعطف، فسجّل كوتينيو هدفاً، وذرف الدموع خلال الاحتفال، رغم أنّ المباراة كانت وديّة. الأمر عينه حدث عندما سجّل نجم باريس سان جيرمان، نيمار، وكلة الجزاء الأخيرة في نهائي الأولمبياد، ركع على قدميه وبدأ بالبكاء متأثراً بجسمه للميدالية الذهبية الأولى لمنتخب بلاده. هذه المشاعر مفقودة في منتخبات أخرى، وتحديداً بالنسبة إلى المنتخب الأرجنتيني، علاقة اللاعبين بمنتخب بلادهم مختلفة بعض الشيء، أو يمكن القول إنّ للقائد ليونيل ميسي علاقة خاصة به. «ليو» في مقدّمة المنتخب دائماً، إنْ كان على صعيد الانتماء أو المديح، في الـ«طلعات» وفي الـ«نزلات». ميسي دائماً في الواجهة ويحمل العبء كاملاً. ولهذا الأمر أسباب عدّة، لعلّ أبرزها عدم الظهور بالمستوى المطلوب عندما يرتدي قميصاً مختلفاً عن اللونين الأحمر والأزرق (برشلونة). فضلاً عن عدم تحقيقه للقب حتى الآن، وقد تخطّى الـ32 من عمره مع منتخب بلاده (باستثناء الميدالية الأولمبية الذهبية وكأس العالم للشباب). إذاً، بعد عدّة صفعات تعرّض لها المنتخب الأرجنتيني وميسي، تمثلت بخسارة ثلاث نهائيات متتالية، الأوّل أمام المنتخب الألماني في كأس العالم 2014، وخسارة نهائي كوبا أميركا أمام تشيلي في 2015، وفي كوبا أميركا الذهبية المئوية في 2016 أمام الخصم ذاته، ليعود ويظهر ميسي مع منتخب بلاده في مونديال 2018، ويتلقّى هزيمة كبيرة في دور الـ16 أمام حامل اللقب المنتخب الفرنسي بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، مسيرة ابن مدرسة «لامسيا» مع منتخب بلاده يمكن وصفها بكل بساطة بـ«المنحوسة» التي لم تتحسّن مع مرور الوقت. فرص كثيرة سنحت له المنتخب الأفضل فنياً وتكتيكياً وعلى مستوى الأسماء أيضاً، وهو المنتخب الذي لم يخسر البطولة على أرضه في 4 نسخات سابقة. يحتلّ المنتخب الأرجنتيني المركز الثاني خلف الأوروغواي (15 لقباً) من ناحية عدد الألقاب المحققة في كوبا أميركا بواقع 14 لقباً، وهو بدوره يبتعد عن المنتخب البرازيلي بفارق 5 ألقاب، إذ يملك البرازيليون 9 ألقاب فقط.

على الورق، الكفّة ستميل إلى راقصي السامبا، نظراً للتناغم فيما بينهم، إضافة إلى عاملَي الأرض والجمهور. إلّا أنّ عالم كرة القدم لا يعترف بحسابات الورق دائماً، وهذا ما ظهر جلياً في مباراة المنتخب البرازيلي أمام أحد أضعف المنتخبات المشاركة في البطولة، المنتخب الباراغوياني، حيث تمكّنت الباراغواي من الصمود أمام الجمهور البرازيلي حتى بلغت ركلات الجزاء التي ابتسمت أخيراً لأصحاب الأرض. في الوقت عينه، خرج أحد أبرز المرشّحين للفوز بالبطولة، المنتخب الأوروغوايني، على يد منتخب البيرو، وهذا ما يجعل كل الاحتمالات مفتوحة، ويشير إلى أنّ أمل ليونيل ميسي لا يزال حاضراً، وأنّ الحلم من الممكن أن يتحقق في نهاية المطاف.

رغم أن «ميزان القوة» الحالي يميل بوضوح إلى المنتخب البرازيلي، حيث إنه المنتخب الأفضل فنياً وتكتيكياً وعلى مستوى الأسماء أيضاً، وهو المنتخب الذي لم يخسر البطولة على أرضه في 4 نسخات سابقة. يحتلّ المنتخب الأرجنتيني المركز الثاني خلف الأوروغواي (15 لقباً) من ناحية عدد الألقاب المحققة في كوبا أميركا بواقع 14 لقباً، وهو بدوره يبتعد عن المنتخب البرازيلي بفارق 5 ألقاب، إذ يملك البرازيليون 9 ألقاب فقط.

> خيارات المدربين الغريبة في كثير من المناسبات حدّت من إمكانات ميسي

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان بين الترميم والبحث عن مستقبل

مرحلة جديدة دخلها منتخب لبنان لكرة القدم مع المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو الذي أطلق تمارين تجريبية أمس. هي مرحلة للاختبار وأيضاً للتأسيس للمستقبل. حيث يبدو العمل كبيراً أمام الجهاز الفني المدرك لصعوبة الواقع والمهمة

شربل كريم

قبل 4 أعوام وصل المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش إلى لبنان للإشراف على المنتخب الوطني، حيث وجد تشكيلة بمعدل أعمار عالٍ، في ظل وجود قسم من اللاعبين الذين كانوا قريبين من سنّ الاعتزال، مثل رضا عنتر، يوسف محمد، وعباس عطوي. الصعوبة كانت واضحة لتعويض خروج أيّ لاعب أساسي ومؤثر من تشكيلة المنتخب. وما زاد هذا الأمر صعوبة، مسألة الإيقافات التي شملت أسماءً موهوبة عدة، على خلفية فضيحة المراهنات الشهيرة، ما قلّص من دائرة الخيارات أمام المدرب الجديد.

من هنا، كانت المهمة الأساسيّة التي وضعها «رادو» لنفسه، نقل المنتخب من جيل إلى جيل، وهو أدرك أن هذه المهمة غير سهلة على الإطلاق، لأن أي نقلة نوعية من هذا القبيل تحتاج إلى خطة عمل طويلة الأمد لا تقلّ عن 10 سنوات، وذلك على غرار ما شهده العالم الكروي في حالات كثيرة لبلدان باتت أمثولة على هذا الصعيد، على غرار ما فعلت ألمانيا عقب سلسلة من النكسات، ثم بلجيكا التي عادت بقوة إلى الساحة الدولية، وحالياً إيطاليا التي شرعت في العمل على مشروع مشابه.

وتزداد التعقيدات بالنسبة إلى أي مدرب أوروبي آتٍ إلى لبنان، عندما يجد دورياً غير محترف، وأنظمة تدريبية قديمة في أغلب الأندية، ومقاربة غير صحيحة في العمل مع قطاع الناشئين، إضافة إلى بنية تحتية مهترئة لا تصلح للعمل مع اللاعبين، بهدف تطويرهم. حتى إن اللاعبين الموجودين في الخارج لم يتأسسوا في لبنان، ما يعني أن فكرهم الكروي بعيد كل البعد عن ذاك الذي تغلغل في عقول نظرائهم المحليين. عمل رادولوفيتش بجهد، وأحياناً بمجهود فردي، ليرسم ملامح واضحة لمنتخب تمكن من بلوغ نهائيات كأس آسيا التي كانت الحلقة الأخيرة في مشواره مع «رجال الأرز».

اليوم يقف الروماني ليفيو تشيوبوتاريو أمام مهمة مشابهة، هي نقل المنتخب من مرحلة إلى أخرى، إذ إن الواضح، أنّ منتخب لبنان يحتاج إلى الترميم في بعض المراكز، وإلى دماء جديدة تحمله إلى مرحلة أعلى. لكن هذه المسألة لا يمكن أن تُحَلّ بسرعة قياسية، ولو أنه يمكن اعتبار أن تشيوبوتاريو يرث منتخباً واضح المعالم، إذ لا يخفى أن 18 أو 19 لاعباً سيحجزون أماكنهم كالعادة في التشكيلة، ولو أن التجارب التي انطلقت فتحت الباب أمام عددٍ كبير من اللاعبين الذين لا يمكن الجزم بأن المدرب الجديد سيعرف إمكاناتهم من خلال حصص تدريبية محدودة، لتصبّ بالتالي الأفضلية في مصلحة الحرس القديم.

الواضح أن هناك نقصاً بجوانب مختلفة في منتخب لبنان، وهو العمل الذي ينتظر المدرب الآتي حديثاً إلى بيروت، انطلاقاً من تعزيز الجانب التكتيكي للمجموعة التي حققت نقلة نوعيّة على صعيد النضج الفني مع رادولوفيتش. لكن هذا الجانب طبعاً يحتاج إلى متابعة وتحسينات باطّراد، إضافة إلى عملية تنسيق مع الأجهزة الفنية الخاصة بالأندية، للحرص على انخراط اللاعبين بنوعية تمارين توفّر على الجهاز الفني للمنتخب إضاعة الوقت في مرحلة لاحقة.

وعلى جانب آخر، يمكن التوقف عند نقص في مراكز مختلفة، إذا ما استعرضت التشكيلة اللبنانية، وذلك انطلاقاً من حراسة المرمى، حيث المطلوب إيجاد أكثر من حارس على مستوى عالٍ، لا لتأمين بدلاء للحارس الأساسي مهدي خليل فقط، بل حتى لخلق منافسة للأخير ترفع من المستوى العام لحراسة المرمى، مشكلة أكبر قد تلوح في الأفق، إذا ما قرر علي حمام (وبديله زين طحان) الابتعاد عن الساحة الدولية، إذ إن الخيارات لا تبدو واسعة بالنسبة إلى مركز الظهير الأيمن، حيث يبدو المرشّح الوحيد للعب أساسياً، ظهير العهد حسين زين، المُبعد في الفترة السابقة عن المنتخب بقرار فني.

ويبدو الأمر أسوأ بكثير إذا ما جرى التوقف عند مركز الظهير الأيسر، إذ إن وليد إسماعيل كان اللاعب الوحيد الذي يلعب بالقدم اليسرى، ويمكنه شغل المركز المذكور، ما دفع رادولوفيتش سابقاً إلى الاعتماد على نصار نصار الذي أصيب ولم يتمكن من مرافقة المنتخب الى العرس القاري.

دفاعياً أيضاً، يبدو جوان العمري قادراً على مساعدة لاعبين شبّان للمشاركة في الدفاع عن ألوان لبنان، إذ إن إدخال أي مدافع شاب إلى التشكيلة الأساسية، مثل خليل خميس، الذي يعدّ أبرز الصاعدين في هذا المركز، يفترض أن يحصل تدريجاً، بالنظر إلى حساسية مركز قبل الدفاع.

بالانتقال إلى الوسط، يحتاج المنتخب إلى تحديد هوية لاعبيه هناك، أي اختيار عناصر لديهم نزعة متشابهة على أرض الملعب في الناحيتين الدفاعية والهجومية، ولو أنه سيكون لكل واحد من هؤلاء اللاعبين دور مختلف. والأكيد أن الأقرب لاختراق هذا الخط، لاعب العهد حسين منذر، الذي يملك مقوّمات دفاعية وهجومية جيّدة، وهو من أكثر اللاعبين تميّزاً على صعيد التمرير الصحيح، إضافة إلى ظهوره بتطوّر دائم في الموسمين الأخيرين.

أما على طرفي الملعب، فهي مسألة تحتاج إلى وقتٍ طويل للعمل على إيجاد البدلاء للاعبين الحاليين، وتحديداً أولئك الذين لا يتمتعون بمستوى ثابت، وذلك إذا ما كان الهدف نقل المنتخب إلى حقبة جديدة يقودها جيل جديد بعد عامين على أبعد تقدير. وتبقى المشكلة الأكبر التي لا يبدو أن حلها سيتحاج إلى معجزة، وهي إيجاد مهاجم هداف يمكنه صناعة الفارق في المواجهات الصعبة، علماً أن تجربة المنتخب الأولمبي تركت انطباعاً بأن مهاجم طرابلس فؤاد عيد، هو الوحيد في لبنان الذي يملك المؤهلات الجسمانية وفكر رأس الحربة والتحركات المطلوبة من دون كرة. لكن الأكيد أنه يحتاج إلى رعاية تدريبية خاصة للارتقاء إلى مستوى أعلى في مسيرته الواعدة حتى الآن.

بدأ المنتخب تدريباته يوم أمس (عدنان الحاج علي)

> يحتاج المنتخب إلى إدخال دماء جديدة في كل المراكز تقريباً

ويمبلدون

تأهل ديوكوفيتش وخروج أوساكا

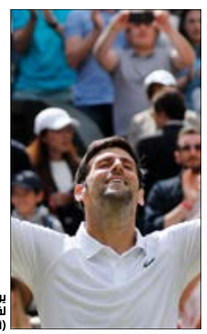

يريد ديوكوفيتش تحقيق لقبه الخامس في ويمبلدون (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول وحامل اللقب، الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الإنكليزية في كرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام، بفوزه على الألماني فيليب كولشرايبر 3-6 و7-5 و6-3.

ونجح ديوكوفيتش، الساعي إلى إحراز لقبه الخامس في ويمبلدون والسادس عشر الكبير في مسيرته، في تخطي كسرين لإرساله في مطلع المجموعتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى سقوط قوي على الأرضية العشبية لكي يتفوق على منافسه الألماني المخضرم (35 عاماً). وكان ديوكوفيتش قد تُوّج بطلاً لويمبلدون العام الماضي قبل أن يضيف إليها بطولة فلاشينغ ميدوز في أيلول/ سبتمبر الماضي، ثم أوستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي. ولم يخسر ديوكوفيتش أيّ مباراة في الدور الأول في البطولات الكبرى منذ سقوطه أمام بول غولدستين في أوستراليا عام 2006. وإذا نجح في التتويج في ويمبلدون خلال العام الحالي، فسيتساوى القابأ مع السويدي الأسطورة بيورن بورغ، الفائز بها خمس مرات. وسيلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل الأميركي دينيس كودلا المصنف 111 عالمياً.

ومن جهة السيدات، خرجت اليابانية ناومي أوساكا، المصنفة ثانية عالمياً، من الدور الأول بخسارتها أمام الكازاخستانية يوليا بوتينتسيفا 7-6 (7-4) و6-2. وتنازلت أوساكا عن المركز الأول في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات، للأوسترالية أشلي بارتي، المتوجة ببطولة رولان غاروس الفرنسية الشهر الماضي، وذلك بعد خروجها من الدور الثاني لدورة برمنغهام الإنكليزية، وكانت الفرصة سانحة أمامها لاسترداد صدارة هذا التصنيف لو بلغت أدواراً متقدمة في هذه البطولة. وقالت الفائزة بعد المباراة مباشرة: «قمت بعمل جيد، وكنت أقاتل بنحو رائع. كان الأمر مدهشاً». وتشكل بوتينتسيفا عقدة لأوساكا، لأن الأولى فازت في المواجهات الثلاث التي جمعت بينهما حتى الآن.

حول العالم

راشفورد يجدد عقده

جدد المهاجم الدولي ماركوس راشفورد عقده مع مانشستر يونايتد حتى عام 2023، بحسب ما أعلن النادي الإنكليزي. ويعتبر راشفورد (21 عاماً) ابن النادي حيث تأسس هناك، وخاض 32 مباراة دولية في صفوف منتخب بلاده. وأشاد به مدرب مانشستر يونايتد النروجي أولي غونار سولسكاير بقوله، «يعتبر ماركوس أحد أبرز اللاعبين الإنكليز الموهوبين في جيله. لديه مستقبل رائع أمامه في صفوف هذا النادي، وأنا سعيد

لكونه وقّع عقداً جديداً». وقال راشفورد «هذا النادي جعلني ما أنا عليه الآن كلاعب وكشخص، وبالتالي أشعر بالامتياز في كل مرة أدافع فيها عن ألوانه». وذكرت تقارير صحافية أن راشفورد سيتقاضى بموجب العقد الجديد راتباً أسبوعياً قدره 300 الف جنيه استرليني (330 ألف يورو).

دربي كاونتي يحرر لامبارد

أعلن نادي دربي كاونتي من الدرجة الأولى أنه حرر مدربه الحالي لاعب خط الوسط الدولي السابق فرانك لامبارد من مهماته، تمهيداً لعودته الى ناديه السابق تشلسي بطل «يوروبا ليغ» وثالث الدوري الإنكليزي الممتاز بصفة مدرب. ونشر دربي كاونتي بياناً جاء فيه، «أعفى نادي دربي كاونتي لكرة القدم فرانك لامبارد من تقديم تقارير عن البرنامج التدريبي قبيل انطلاق الموسم الاثنين والثلاثاء للسماح له بإنهاء مفاوضات بشأن انتقاله المحتمل الى تشلسي بأسرع وقت ممكن». وتابع «على افتراض أن فرانك سيتوصل إلى اتفاق مع تشلسي كي يصبح مدربه الجديد، يجب على النادي تكثيف جهوده لإيجاد مدرب بديل».

غودين وبيليغريني إلى إنتر ويوفنتوس

أعلن نادي إنتر ميلانو الإيطالي لكرة القدم تعاقده مع قائد المنتخب الأوروغوياني دييغو غودين لمدة ثلاثة أعوام. وكتب النادي الإيطالي في حسابه بتويتر «هناك قائد جديد في المدينة». وكان غودين (33 عاماً) قد أعلن في أيار/ مايو الماضي رحيله عن أتلتيكو مدريد

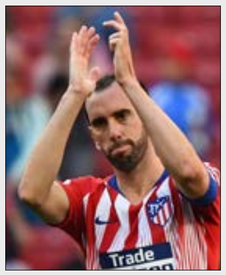

الذي انتهى عقده معه هذا الصيف بعد تسعة مواسم في صفوفه، توّج خلالها بالدوري الإسباني (2014) وكأس ملك إسبانيا (2013) والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» (2012 و2018). وخاض غودين 131 مباراة دولية مع منتخب بلاده وتوّج معه بكأس أميركا الجنوبية «كوبا أميركا» عام 2011. وأعلن ناديا يوفنتوس حامل اللقب وروما انتقال المدافع الأيسر للثاني لوكا بيليغريني إلى صفوف الأول، والمدافع الأيسر للأول ليوناردو سبيناتزولا إلى صفوف الثاني. وانضم بيليغريني الذي تكوّن في روما، إلى يوفنتوس مقابل 22 مليون يورو. ووقع اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً، عقداً لمدة أربع سنوات.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع الإلكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

إعادة الاعتبار إلى «نظرية المؤامرة»!

محمد عبد الشفيع عيسى *

لم تلقَ فكرةٌ من الجدال – سواء منه الخصيب أو العقيم – مثل ما لقيته «نظرية المؤامرة» Conspiracy Theory شأنها في ذلك شأن أفكار عديدة مثل «الديموقراطية»، على سبيل التخصيص. فغالباً ما تتقاذف الأطراف السياسية في منطقتنا العربية عموماً، والاتّهامات والاتّهامات المضادة، باستخدام تلك المقولة المراوغة عن المؤامرة. حاولت أن أمحّص الكلمة في واقعنا العربي المعاصر وتاريخنا الحديث، فوجدتُ ما يدل على أنّها ذات شأن عظيم، وأنّ لها «قوة تفسيرية» جدّ عالية عندنا. والحق أن تمحيص هذه المقولة يعود بنا إلى ما تحدّثت به العلوم الاجتماعية عموماً، ودراسات الاجتماع التاريخي والتنموي خصوصاً، حول العلاقة النسبية بين تأثير العوامل الخارجية والعوامل الداخلية في التطور المجتمعي للبلدان النامية. وقد انقسم الباحثون بصفة عامة إلى فريقين: فريق يرى أن الأولوية في حسم مسار التطوّر تعود إلى العوامل الخارجية؛ وغالباً ما تمّ النظر إلى روّاد المدرسة الفكرية المعاصرة المسماة بمدرسة «التبعية»، على أنهم يحبّذون هذا الرأي. وبالفعل إن الشطر الأعظم من أولئك الروّاد في المعنى الواسع لتلك المدرسة بما فيها أعلام «التطور غير المتكافئ» و«التبادل غير المتكافئ» وخاصة أريجي إيمانويل وإيمانويل والرشتين وسمير أمين، بل وكذلك راؤول بريبيش، إنما يميلون عامةً، في صدد تفسير ظاهرة التخلّف، إلى تغليب دور العامل الخارجي بالمقارنة مع العامل الداخلي. ذلك أن استقرار علاقة (السيطرة/التبعية) بين الدول الأكثر تقدماً، ذات النظم الرأسمالية، وصاحبة سياسات الهيمنة، دول شمال وغرب أوروبا طوال العصور الحديثة حتى الحرب العالمية الثانية، ثم الولايات المتحدة الأميركية في مرحلة ما بعد الحرب، وبين البلدان النامية – المستعمرات سابقاً – إنما هي – لديهم – المسبّب الرئيسي لظاهرة «التخلّف» في القارات الثلاث لأفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وعلى ذلك جرى التحليل العام لأولئك الروّاد، من قبيل الباندرو نادال، وأوزفالدو سونكل، ولولا دا سيلفا وآخرين.

بيْد أن نفرأ من رواد نظرية «التبعية» أكّدوا على أهمية العلاقة الدياليكتيكية، متبادلة التأثير عبر الزمن، بين العاملَين الخارجي والداخلي، ومن أهمهم أندريه جوندر فرانك في كتابه «التراكم التابع» Dependent Accumulation وكانت له مساهمة ملحوظة في تطوير مقولة «تنمية التخلّف» أو «تطور التخلف» Development of Underdevelopment وعلى ذلك سار بعض البحّاثة العرب مثل الجزائري المشتغل خلال السبعينات والثمانينات عبد اللطيف بن أشنهو في كتابه «تكوين التخلف»، ومعه الدكتور محمد دويدار، أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة الإسكندرية – أطال الله عمره – بدءاً من كتابه «الاقتصاد السياسي» والذي ذاع ذكره في التدريس الأكاديمي لمبادئ علم الاقتصاد في الجامعات الجزائرية خلال عقد السبعينات وما بعدها، وخاصة إبّان وجوده هناك.

وكنت كتبتُ في «الأخبار» عام 2015 دراسة موجزة حول «الاختراق الأجنبي في الوطن العربي، دراسة مقارنة مع منطقة شرق آسيا»، ووجدتني أميل إلى تلك الفكرة القائلة بتبادل الأثر بين العاملين الخارجي والداخلي في تفسير التطوّر المجتمعي للبلاد النامية، ومنها البلدان العربية. وجدتُ أن أثر العامل الخارجي قويّ لدينا مثلما هو قويّ في شرق آسيا، ولكنّ العامل الداخلي – العربي – لم ينجح في التعامل المناسب مع المتغير الخارجي، على عكس الحال تقريباً في شرق آسيا؛ وكان هذا – من بين عوامل أخرى عديدة - سبباً من أسباب الفجوة التنموية الراهنة بيننا وبينهم. ولعلّني وجدتُ مصداقية كبيرة في القول بالأثر الحاسم للعامل الداخلي، على نحو ما أشار المفكر الجزائري مالك بن نبي حول ما أسماه «القابلية للاستعمار».

ولكن من خلال مراقبة الأوضاع في أقطارنا العربية خلال شهري آذار/ مارس ونيسان/ أبريل 2019، وخاصة في الجزائر والسودان وليبيا، وكذلك اليمن، وقبل ذلك سوريا، والعراق بالطبع، وجدت أنه قد يكون من الأوفق أن نراجع فكرتنا حول «نظرية المؤامرة» مرة أخرى. فالتأمّل في تلك الفكرة، في ما يتصل بالحالة العربية لمرحلة ما بعد الاستقلالات الوطنية أو «مرحلة ما بعد الاستعمار» جعلتني أميل إلى تغليب أثر العوامل الخارجية في تحديد مسار التطور المجتمعي، وخاصة الاقتصادي والسياسي منه، للبلدان العربية؛ لا بل إن العوامل الداخلية يتم التلاعب بها تلاعباً، من لدن القوى الأجنبية، بما ينحرف بها عن الجادة إلى ما يشبه الجحيم المتّصل، برغم النفحات المتقطعة القصيرة من «ريح الجنّة».

المتغيّرات السياسية الحاكمة للتغيّرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مصدرها خارجيّ بالذات، ولهذا الاستنتاج دلالة خطيرة الشأن؛ وأستبق القول هنا، لأذكر أن معنى هذا الاستنتاج الواضح، أن الوطن العربي لن يستقيم له التطور خالصاً وفق الإرادة الجوهرية للشعب العربي، إلا إذا ارتخت قبضة المتغير الخارجي على رقاب المجتمع العربي والأنظمة الحاكمة، القائمة منها بغير سند شعبي، أو القائمة بسند عبر الثورة أو الانتفاض.

وأمّا متى سترتخي هذه القبضة، فإنّ هذا يعود بنا إلى البحث في تطور العلاقات الدولية التاريخي، ومسار الهيمنة الذي لم تزل تتحكم فيه الولايات المتحدة الأميركية كقوة عظمى، في خطّ سيرها المتعرّج ذي الطابع الحلزوني أو «اللولبي» الأكيد .

للولايات المتحدة – وتابعتها (قُفّة)- أوروبا – العجوز، مصالح أكيدة في منطقتنا العربية تجعلها تشدّد قبضتها ولا ترخيها من أيّ جانب. أول هذه المصالح النفط والغاز، فتحت أراضي ومياه البلدان العربية يكمن نحو 55% من الاحتياطي المؤكّد للزيت الخام في العالم، ونحو 28% من الاحتياطي المؤكد للغاز الطبيعي. ولحوالى خمسين سنة قادمة، سيبقى الاعتماد الأساسي في ميدان الإمداد بالطاقة قائماً على الوقود الأحفوري من النفط والغاز. برغم أن الولايات المتحدة أصبحت المنتج الأول للنفط على المستوى العالمي، خاصة مع التوسع في استكشافات وإنتاج النفط الصخري، وزوال اعتمادها التاريخي على المصادر الخارجية للإمداد بهذا المورد الطاقوي الحاكم، إلا أن استمرار السيطرة على منابع النفط والغاز، يظلّ أمراً جدّ حيويّ للإمبراطورية الأميركية في مشروعها العالمي للهيمنة على المقدّرات العالمية.

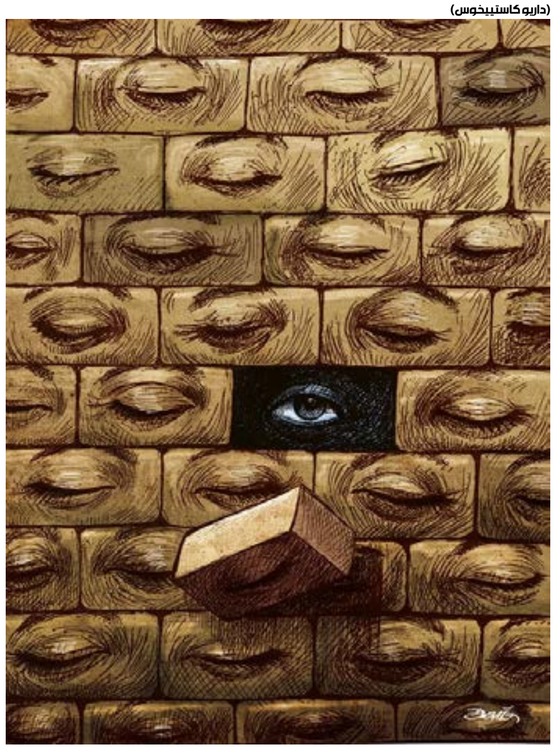
(داريو كاستيخوس)

يضاعف من أثر هذه الحقيقة أن الاقتصاد الأميركي، وإن كانت ترتفع به نسبة «الانكشاف الاقتصادي» Vulnerability إزاء العالم الخارجي، من حيث ارتفاع نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي الإجمالي، إلا أنّه يترتب على ذلك أنّه مستورد ومُستهلِك عالمي عظيم الأثر، بفعل كونه صاحب أعلى معدّل لزيادة الواردات، ولنسبة مساهمة الواردات في نموّ الناتج المحلي الإجمالي، بين دول العالم المتقدّم اقتصادياً في المرحلة الراهنة.

لذلك تتسابق دول العالم المتقدّمة والنامية على السواء، على التصدير إلى الولايات المتحدة التي تمثّل نموذجاً فريداً لتفوّق النصيب النسبي للاستهلاك في الناتج المحلّي بالمقارنة مع الادّخار، ونموذجاً فريداً للاعتماد على الاستهلاك كقوّة دافعة رئيسية لنمو الاقتصاد الكلّي. ثم إن الولايات المتحدة أكبر مستثمر عالمي، سواء من حيث التدفّق إلى الخارج Outflows أو إلى الداخل Inflows، للاستثمارات الأجنبية الخاصة المباشرة. وهي أكبر موطن في العالم لرؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في أدوات الدين المحلّي (سندات الخزانة الأميركية) حيث توظّف لديها نسبة غالبة من الاحتياطي النقدي للصين من العملات القوية، المستشرفة آفاق ثلاثة تريليونات من الدولارات، ومن بعدها – بفارق كبير – دول الخليج العربية وغيرها. وما تزال العملة الخضراء – الدولار – هي أكثر وسائط النقد الدولي استخداماً في تسوية المعاملات الدولية، وتكوين الاحتياطيات الوطنية.

لذلك، ولغيره، تظلّ الولايات المتحدة، حتى إشعار آخر، أكبر فاعل اقتصادي في العالم، ولو بحكم كونها تحتلّ المرتبة الأولى بين جميع دول العالم، من حيث الحجم الكلي للناتج المحلي الإجمالي، تتلوها الصين، التي أخذت مقعد اليابان لتحلّ هذه ثالثة. ومن ثم تعتبر «أميركا» أكبر لاعب على ساحة الاقتصاد السياسي العالمي. دليلنا الواضح على ذلك، أنه ما أن تشهر الولايات المتحدة سيف ما تسميه «العقوبات الاقتصادية» – وهي ليست أكثر من عقوبات انفرادية من طرفها هي بادئ الأمر – على أية دولة في العالم، حتى تهتزّ فرائص وترتجف عروش؛ إذ تحمل دولاً أخرى كثيرة، من أوروبا وآسيا بالذات، على اتّباع خطى العقوبات، طوْعاً أو كرهاً، نيلاً لرضاها الاقتصادي و اتّقاءً للغضب. ويضاعف من أثر ذلك، أنها كذلك أكبر قوة عسكرية في العالم، وأكبر تاجر مصدّر للأسلحة، وصاحبة أكبر شبكة للأذرع الدبلوماسية والإعلامية في الكوْن. ثم إن الولايات المتحدة هي أكبر دول العالم استحواذاً على ناصية التقدم التكنولوجي الرقمي في عصر «الثورة التكنولوجية الرابعة» لا سيما في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وإذن فإن الولايات المتحدة – تلك الدولة الأقوى على الكوكب الأرضي راهناً – ذات قبضة قوية بما يكفي – لممارسة سياسة الهيمنة؛ وهي تشهر هذه القبضة أمامنا ومن خلفنا، بالنظر إلى الموقع الحاكم للوطن العربي في الإمدادات الحالية والمستقبلية لمصادر الطاقة التقليدية. ونظراً إلى هذه الأهمية الحيوية للوطن العربي، اقتصادياً، ومن ثم جيوبوليتكياً، فقد احتاط الاستعمار الأوروبي القديم منذ مطالع القرن العشرين، ومن بعده الاستعمار الجديد، في الحقبة الأميركية إبان الصعود السوفياتي ثم من بعد السقوط؛ وكان هذا الاحتياط أو التحوّط معلّقاً على إقامة كيان سياسي وفاصل بشري كخنجر مسموم في صدر الوطن العربي، من خلال تجسيد المشروع الصهيوني، بالمساعدة على إقامة ما أسموْه «الوطن القومي لليهود في فلسطين». وهكذا كان؛ وأصبح هذا الملاذ الكياني – ممثلاً في «إسرائيل» – أكبر مشروع غربي إمبراطوري للاستثمار في الجيوسياسة العالمية للعالم في عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية. وسرعان ما أصبح الكيان الصهيوني ذا أهمية مستقلّة عن السبب الأصلي الذي دعا الغرب للمساعدة في إقامته، ضمن حسابات الغرب، وأميركا بالذات لحماية المشروع الإمبراطوري. هكذا فإن حماية الكيان ثم ضمان توسعه عبر الزمن أفقياً - بالاحتلال والضم والقضم للأراضي الفلسطينية خصوصاً والعربية عموماً - وكذا تعمّقه رأسياً - عنصرياً تجاه العرب الفلسطينيين - أصبحت «مصلحة» في حدّ ذاتها للغرب وفق الرؤية الأميركية في منطقتنا العربية، لتقف جنباً إلى جنب مع السيطرة على منابع النفط والغاز. يساعد على ذلك، ما قد يكون من عداء قديم، ثم مستحدث على هيئة «الخوف المرضي» مما هو عربي، وشرقي؛ إسلامي ومسيحي، خاصة إسلامي، ما يرجع به البعض إلى إرث «حروب الفرنجة» في العصور الوسطى وما صاحبها وتبعها من سيطرة العرب والمسلمين على طرق التجارة في العالم، لا سيما «التجارة البعيدة» لأوروبا مع أفريقيا وآسيا بالذات. ونشير هنا إلى ما يحدثنا به «مكر التاريخ» إذ اكتملت السيطرة العربية – الإسلامية على المحيط الهندي مثلاً خلال الحقبة الممتدة منذ سقوط بغداد في أيدي التتار عام 1258 حتى «اكتشاف رأس الرجاء الصالح» عام 1498، أي لنحو قرنين ونصف القرن.

هذا، ولقد نجح نسبياً، المشروع الاستثماري – الاستعماري إلى حين، وقامت «إمبريالية صغرى» صهيونية، مساندة للإمبريالية الكبرى الأميركية، حارسة حدود الإمبراطورية متراصة الأطراف. وتشدّ هذه الإمبراطورية أطرافها، تلملمها، على أصقاع منطقتنا العربية خصوصاً، والمنطقة العربية – الإسلامية المركزية عموماً (أو ما يسمى غربياً بالشرق الأوسط الكبير) من خلال تشديد القبضة على تطور النظم السياسية العربية بالذات.

يترتّب على ذلك، بالضرورة، أن الإمبراطورية وذيلها الإمبريالي الصغير الإسرائيلي لا بد متدخلة تدخلاً، مباشراً أو غير مباشر، في تطوّر الأحداث السياسية العربية، بما في ذلك ما جرى ويجري وما قد يجري من ثورات وانتفاضات وهبّات شعبية. فما تراه هي ذا عداء جذري لها، تقوم بقمعه حتى تحاول القضاء عليه، بمختلف الأدوات وبكلّ الوسائط، من قبيل «الإمبريالية الكبرى» ذاتها، و بـ(القفّة) الأوروبية، والذيل الإسرائيلي، وكذا بالتوابع – التَبَع من الحكام العرب الخاضعين طوعاً أو كرهاً. ذلك ما جرى بالتحديد إزاء ثورة الثالث والعشرين من يوليو/ تموز في مصر العربية منذ فجرها عام 1952 مروراً بأعوام 1956 حرب بورسعيد، و1967 عدوان الخامس من يونيو/ حزيران – حتى رحيل قائدها جمال عبد الناصر 1970.

ومن بعد العمل على إفشال المشروع الثوري - الناصري، بمساعدة غير مباشرة من عوامل داخلية لا ريب، جاءت المساعدة الغربية الأميركية على إقامة بديل محلّي متكيّف مع الإمبريالية الكبرى والصغرى كما جرى في مصر منذ انقلاب السادات (15 مايو/ أيار 1971). ثم تأتي المحاولات الدائبة الدائمة للعمل على إجهاض ثم السعي إلى إفشال الانتفاضات الثورية تباعاً، مع تأكيدنا الثابت على دور «العامل الداخلي» أو «المحلي» غير منازع، كما أشرنا.

ولذلك نرى أن الإمبراطورية الأميركية لن يهنأ لها بال حتى تتدخل بأصابعها الخشنة والناعمة، من أجل الإجهاض والإفشال تباعاً لمحاولات «التمرد» العربي الشعبي المتوالية. وتلك هي «المؤامرة» بالمعنى التاريخي... وذلك من أجل أن تظلّ أمتنا العربية تدور داخل «الحلقة الخبيثة» أو «الدائرة الشريرة» لتناوب الحكم بين «العسكريتاريا» و«الإسلامويين»، و«الليبرالية» الظاهرة منها والمتخفية، دون حسم مستقرّ عبر الزمن لصالح التيار الوطني – القومي التقدمي العربي الحقيقي!

وطالما بقيت الإمبراطورية فاعلة كقوة هيمنة رئيسية، ومعها بالتبعية ذيلها النظامي، القائم كقوة مهيمنة فرعية في فلسطين، فإن ذلك سيظل سيفاً مصلتاً على إرادتنا العربية الشعبية بما يعوق مسيرتها نحو أن تمارس حريتها الكاملة في تشكيل مصائرنا وفق ما نريد. ولكن ليست هذه حتمية آلية، والإرادة الإنسانية الثورية ضرورة تاريخية لمقابلة «الأمر الواقع» التاريخي.

ولو افترضنا، جدلاً، أن الثورات الشعبية والانتفاضات الجماهيرية والهبّات العارمة لن تستمر، فإن أستار الظلمة والظلام يمكن لها أن تعمّ الكينونة العربية، ثم العالمية، وذلك أمر «غير معقول» وفق فلسفتنا للتاريخ؛ بيْد أنها مستمرة بقوة الإرادة الإنسانية عبر التاريخ الاجتماعي. لا بد إذن من العمل الدائب الدائم من أجل خلخلة القبضة القوية لقوى الظلام التابعة من مشروع الإمبراطورية وقُفّتها وذيلها وتوابعها المحليين، حتى نكون مستعدين للحظة الثورية حين يحين أوانها المنتظر غير بعيد. جنباً إلى جنب مع السعي الثوري إلى تحسين شروط حياة شعوبنا، والحدّ من شروط الهيمنة الخارجية والتسلط الداخلي المقيت، بغير كلل؛ لا بد أن نبني قواعد النهضة المرتجاة من داخلنا، بقدرات أجيالنا الصاعدة تباعاً. ومن جهودنا وجهود أمم وشعوب كثيرة في الإنسانية الكوكبية، يمكن أن يُخلق عالم جديد حقّاً.

* أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية في «معهد التخطيط القومي» في القاهرة

> ما أن تشهر الولايات المتحدة سيف ما تسميه «العقوبات الاقتصادية» على أية دولة في العالم، حتى تهتز فرائص وترتجف عروش

القطب الواحد للعالم في مواجهة القوّة الإقليمية العظمى

محمد سيد رصاص *

هناك عواصم تحدّد مسار الإقليم في مرحلة تاريخية محدّدة: أخذت القاهرة هذا الدور التحديدي لمسار إقليم الشرق الأوسط منذ يوم 27 أيلول/ سبتمبر 1955 عندما أعلن عن صفقة الأسلحة التشيكية لمصر، وهي أسلحة سوفياتية الصنع جرى تمريرها عبر تشيكوسلوفاكية من الكرملين للرئيس المصري جمال عبد الناصر، ما عنى بدء الطلاق بين الزعيم المصري والغرب الأوروبي ثم الأميركي (مع واشنطن بدءاً من عام 1964). قادت تلك الخطوة المصرية إلى حرب 1956، وبدورها قادت تداعيات حرب السويس إلى تضخّم قوة عبد الناصر، ما قاد إلى الوحدة السورية – المصرية في 22 شباط/ فبراير 1958، وإلى سقوط الحكم الملكي في العراق في 14 تموز/يوليو 1958وانهيار حلف بغداد. بدأت شمس عبد الناصر بالغروب مع انفصال 28 أيلول/ سبتمبر 1961، وكان نشوء نظام عربويّ منافس له في دمشق ما بعد 8 آذار/مارس 1963وفي بغداد 8 شباط/ فبراير 1963- 18 تشرين الثاني/ نوفمبر1963، ثم نظام البعث الثاني ما بعد 17 تموز/ يوليو 1968امن علامات ذلك الغروب، حتى جاءت هزيمة 5 حزيران/ يونيو 1967 لتعلن بدء الليل المصريّ الذي اكتمل مع توقيع اتفاقية كامب دافيد يوم 17 أيلول/ سبتمبر 1978 التي عنت، من ضمن ما عنته، انتهاء الدور المصري في آسيا العربية. أخذت طهران دور القاهرة في تحديد مسار الإقليم منذ يوم 11 شباط/ فبراير 1979مع سقوط نظام الشاه وتسلّم آية الله الخميني السلطة في طهران ثم آية الله علي خامنئي منذ 1989، حيث قادت تداعيات التغيير الإيراني إلى عملية إشعال الداخل العراقي عبر حطب التمييز الطائفي الموجود في الدولة العراقية ضد الشيعة منذ عام 1921. هذا الإشعال أتى عبر حراك حزب الدعوة، الموالي لطهران في زمني الشاه والخميني، وهو ما قاد إلى إشعال صدام حسين للحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، من منطلق حساباته بنقل النار إلى الخارج. قاد تضخّم قوة الجيش العراقي عقب الحرب، مع أزمة اقتصادية عراقية ناتجة عن آثار الحرب مُرفقة بانخفاض أسعار النفط، إلى قرار لطهران، ليقوم دونالد ترامب في 2018 بسحب توقيع واشنطن عليها.

هنا، إذا قارنّا بين القاهرة وطهران، نجد أنّ دوريهما التحديديين لمسار الإقليم لم يكونا فقط بحكم الوزن الجغرافي - السياسي للعاصمتَين فقط، وإنما اعتمدتا أساساً على الامتدادات الأيديولوجية للعاصمتين في البنى السياسية المحلية في أكثر من بلد في الإقليم. كان وزن عبد الناصر ممتداً عبر العروبة في سوريا 1956-1958والأردن 1956-1957والعراق1957- 1958 وفي لبنان 1958وفي اليمن في فترة ما بعد يوم 26 أيلول/سبتمبر 1962. وجد نظام الخميني - خامنئي امتداداً مع «الحركات الإسلامية الشيعية»في بغداد 1980-2003 حتى وصول الموالين لطهران إلى سدّة السلطة العراقية مع تولّي نوري المالكي رئاسة الوزارة العراقية في مايو 2006، وفي بيروت عبر حزب الله منذ عام 1982، وفي اليمن مع الحوثيين بدءاً من عام 2004، كما وجدت طهران، عبر حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، امتداداً فلسطينياً جعلها متحكّمة بهذا الشكل أو ذاك بمجرى الصراع العربي - الإسرائيلي. العاصمتان استفادتا من تداعي وانهيار نظامَين، البرلماني في سوريا 1954-1958وصدام حسين في العراق 1979-2003، لكي تتحكّما عبر هذا التداعي والانهيار في دمشق وبغداد بإقليم الشرق الأوسط وتصبحا «القوة الإقليمية العظمى» وفق تعبير الجنرال رحيم صفوي، القائد السابق لـ«الحرس الثوري الإيراني».

لم يستطع رئيس الوزراء البريطاني أنطوني إيدن إيقاف صعود عبد الناصر عبر حرب 1956، ليتولّى الرئيس الأميركي ليندون جونسون في فترة 1964-1967 إنزال عبد الناصر عن وضع «القوة الإقليمية العظمى». يبدو الآن، وبدءاً من يوم 8 أيار/ مايو 2018، أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يريد أن يكرّر مع طهران ما فعله جونسون بالقاهرة، ولكن ليس عبر حرب أميركية مباشرة على إيران، ولا عبر حرب بالوكالة كما جرى يوم 5 حزيران/ يونيو 1967مع عبد الناصر، بل عبر الخنق الاقتصادي الأميركي لإيران لإجبارها على تنازلات في القضايا الثلاث المعلنة أميركياً: البرنامج النووي الإيراني لأبعد من حدود اتفاق 2015، البرنامج الصاروخي الإيراني، تمدّدات إيران في إقليم الشرق الأوسط.

على هذا الصعيد، ينذر يوم 8 أيار/ مايو 2018 ببدء مسار تغيّرات في لوحة إقليم الشرق الأوسط. ستحاول واشنطن تحديدها للمرة الثانية بعد نصف قرن على حدوث العملية الأولى: هنا تكرّر السيناريو الاسترضائي من قبل باراك أوباما مع الخامنئي عام 2015 تماماً مثلما حاول أيزنهاور وجون كينيدي مع عبد الناصر في فترة صدامه مع الشيوعيين وموسكو بدءاً من عام1959. أتى تجديد علاقات القاهرة مع موسكو بدءاً من زيارة خروتشوف إلى مصر في 1964 على وقع بدء الطلاق الأميركي - المصري. تحاول طهران الآن مجابهة ترامب عبر سياسة «التفاوض عبر النار». توحي هذه السياسة بأن طهران تريد إرسال رسائل لواشنطن والاتحاد الأوروبي ولدول الخليج بأن إيران تستطيع الإشعال ولكنّها لا تريد الحريق بل تريد حلاً وسطاً وبأنها تستعجل التفاوض، وخطواتها تجاه التهديد بالانفكاك التدريجي من (اتفاق5+1) لا تخرج عن ذلك.

الآن، من الواضح مع تصاعد التوتر الأميركي - الإيراني لحدود اللعب بالنار بدءاً من شهر أيار/مايو 2019 أن لا ترامب ولا خامنئي يريدان الحرب، بل كلاهما يلعبان لعبة شد الحبل، الأول عبر العقوبات الاقتصادية، والثاني عبر إظهار مقدرته على إشعال النيران في أكثر من مكان في الإقليم. هنا، تقترب سياسة الخامنئي من سياسة «حافة الهاوية» التي اتبعها جون كينيدي مع نيكيتا خروتشوف في أثناء أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا عام 1962 عبر «الرعشة النووية»، ولكن من الواضح أن خامنئي لا يملك إمكانيات جون كينيدي التي اقتنص خروتشوف بسحب الصواريخ من كوبا، بل هو لا يريد من «التفاوض عبر النار» أكثر من تثبيت اتّفاقه مع أوباما أوما يقترب منه مع تنازلات إيرانية هنا أو هناك.

هنا مثال كلاسيكي ثانٍ على صدام قوة عالمية مع «قوة إقليمية عظمى» يحصل في إقليم الشرق الأوسط. وضع واشنطن أقوى الآن من وضعها في الستينيات أمام عبد الناصر المدعوم من موسكو التي كانت القطب الثاني للعالم مع واشنطن في الحرب الباردة 1947- 1989، فهي ما زالت القطب الواحد للعالم، وطهران الآن لا تملك أصدقاء حتى في موسكو. إذ إن فلاديمير بوتين قال صراحة بأنه لا يريد أو لا يستطيع ممارسة دور الإطفائي في الأزمة الأميركية - الإيرانية، والأوروبيون أظهروا رغم بقائهم في (اتفاق5+1) أنهم غير قادرين في مرحلة ما بعد 8 أيار/ مايو 2018 على مخالفة واشنطن. قوة طهران ليست بقليلة، الذاتية الإيرانية أو امتداداتها في الإقليم، ولكن من المرجّح أن لا يكون وضعها أمام ترامب مثل وضعها أمام أوباما في اتفاق (5+1)، وفي المقلب الآخر ليس خامنئي في مثل وضع صدام حسين أمام جورج بوش الابن عام 2003. مهما كانت نتائج المجابهة الأميركية - الإيرانية، فإن تداعياتها ستقود إلى لوحة إقليمية جديدة.

* كاتب سوري

> لا ترامب ولا خامنئي يريدان الحرب، بل كلاهما يلعبان لعبة شدّ الحبل

على الغلاف

أوسع عدوان إسرائيلي منذ أشهر
تصويب مباشر على «حلفاء» دمشق

على مجموعة واسعة من الأهداف الموزعة على محافظتَي دمشق وحمص، شنّت طائرات العدو الإسرائيلي، فجر الإثنين، هجوماً مكثّفاً بصواريخ موجّهة ودقيقة، على امتداد ما يقارب ساعة. ظلّت الدفاعات الجوية السورية تحاول التصدي لصواريخ العدو المتوجهة نحو أهداف «سورية ـ إيرانية» عسكرية مشتركة. وبينما وصلت غالبية الصواريخ إلى أهدافها انحرفت أخرى وسقطت في أحياء سكنية، مخلّفة عدداً من الشهداء المدنيين

سقوط صاروخ دفاع جوي في قبرص

أعلن مسؤولون في قبرص الشمالية، أمس، أن انفجاراً وقع فجر الإثنين في منطقة واقعة على بعد عشرات الكيلومترات من نيقوسيا عاصمة جزيرة قبرص المقسّمة، مرجّحة أن يكون سببه صاروخاً روسيّ الصنع أُطلق من سوريا وأخطأ هدفه. وأفاد وزير خارجية جمهورية شمال قبرص التركية، غير المعترف بحكومتها دولياً، عبر حسابه على «تويتر»، بأنه «بناءً على الاستنتاجات الأولية، سقط صاروخ روسي الصنع، أطلق من منظومة دفاع جوي تم تفعيلها خلال قصف جوي على سوريا».

(أ ف ب)

ليس جديداً أن يستغل العدو الإسرائيلي الأجواء اللبنانية لتَعبُر من خلالها طائراته وصواريخه نحو أهداف في الأراضي السورية. ولولا أن خريطة أهداف جولة ليل الأحد ـ الإثنين بدت واسعة ولافتة، وأن نوع الصواريخ المستخدمة كان مختلفاً، لما ظهر أن الحدث علامة فارقة، ولما استدعى بيانات روسية عاجلة أكدت أن «لا صلة بين محادثات الرئيسين الروسي والأميركي وبين الغارات الأخيرة». الأكيد أن جولة الاستهداف الإسرائيلية هذه أتت متقدمة على سابقاتها، إذ سجّلت أوسع استهداف مباشر لمواقع القوات الإيرانية، منذ الإغارة الإسرائيلية على مطار «T4» في محافظة حمص في نيسان/ أبريل من العام الماضي، حيث أدى الهجوم إلى مقتل عدد من العسكريين الإيرانيين.

بعد منتصف الليل بعشرين دقيقة تقريباً، اخترقت خمس طائرات حربية إسرائيلية الأجواء اللبنانية من جهة البحر باتجاه الشمال وصولاً الى أجواء مدينة الهرمل، حيث أطلقت عدداً من صواريخ «كروز» من طراز «دليلة» الإسرائيلي نحو أهداف في ريفي دمشق الشمالي وريف حمص، ومن ثم غادرت الطائرات المهاجمة ناحية البحر، لتعاود أربع طائرات أخرى اختراق الأجواء اللبنانية نحو مدينة صيدا ثم راشيا، وترسل صواريخها باتجاه أهداف في جنوب العاصمة دمشق، بحسب ما سجّلت مراقبة الجيش اللبناني. حاولت الدفاعات الجوية السورية التصدي للهجمات الإسرائيلية، وانطلقت المضادات السورية المختلفة، وبينها منصات «بانتسير أس 2» و«أس 200»، نحو الصواريخ المعادية، من دون أن تنجح في ذلك نسبياً، حيث سُجّل إسقاط صاروخ واحد في ريف دمشق، وانحراف صاروخين آخرين، بينما وصلت الصواريخ الإسرائيلية الباقية إلى أهدافها التي تخطت العشرة.

حاولت الدفاعات الجوية التصدي للصواريخ المعادية من دون أن تفلح بذلك (أ ف ب)

> موسكو: لا صلة بين محادثات الرئيسين الروسي والأميركي وبين الغارات

وشملت الأهداف التي توزعت بين محافظتي دمشق وحمص ثكنة الفرقة الأولى في الجيش السوري في منطقة الكسوة جنوب دمشق، ومقارّ تتبع «اللواء 91» جنوب دمشق أيضاً، إضافة إلى مركز البحوث العلمية في جمرايا في ريف دمشق الشمالي الغربي، وهدف آخر في الديماس، وأهداف أخرى في الريف الجنوبي. أما في حمص، فقد استُهدف مركز البحوث العلمية في قرية أم حارتين في الريف الغربي، ومطار عسكري في الريف الجنوبي قرب مدينة القصير على مقربة من الحدود مع لبنان. وإلى جانب ما تقدم، استهدفت الطائرات مرابض للدفاع الجوي شاركت في التصدي للصواريخ المعادية. وتشير مصادر سورية مطلعة، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «معظم المواقع التي استهدفها العدو هي إما مواقع تنتشر فيها قوات إيرانية، أو مواقع يشغلها الجيش ولكن فيها مخازن أسلحة للإيرانيين». وتضيف المصادر أن «المستشارين العسكريين الإيرانيين أخلوا النقاط والمراكز قبل استهدافها بوقت قصير، ولم تسقط لهم أي إصابات في الأفراد».

وفي ظل صمت رسمي مطبق في تل أبيب، استرسلت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، في الحديث عن جولة القصف الليلية. وفي تقرير للكاتب والمحلل الإسرائيلي، رون بن يشاي، نشره موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أكد الكاتب أن جولة القصف انصبّت على أهداف لها علاقة بـ«تزويد حزب الله بالصواريخ»، مشيراً إلى أنه تم تأسيس هذا العمل في سوريا، لأن «من الصعب نشر عدد كبير من الصواريخ في لبنان». ويلفت التقرير الإسرائيلي إلى أن «مسحاً سريعاً للخريطة السورية يظهر أن جميع الأهداف التي تعرّضت للهجوم تقع على بعد 30 إلى 40 كيلومتراً من حدود لبنان». ويمكن الاستنتاج من الحديث الإعلامي الإسرائيلي، وطبيعة الهجوم والأهداف، أن المستهدف في الجولة الأخيرة هو باختصار «القدرات الصاروخية للأصدقاء». وفي هذا الإطار، يقول ضابط من قوات حلفاء دمشق لـ«الأخبار» إن «جولة القصف الأخيرة جاءت لتؤكد مرة أخرى أن الإسرائيليين لا تقنعهم مسافات ولا تراجعات، فهم كانوا يقصفون ويطلبون تراجع الإيرانيين 40 كلم عن الحدود مع الجولان المحتل، ثم 70 كلم، وها هم اليوم يقصفون ـ وليست أول مرة ـ أهدافاً تبعد أكثر من 160 كلم، ولن يتوقف الأمر عند مسافة محددة إذا لم يشعر العدو بخطورة اعتداءاته على أمن حدوده ومستوطناته».

(الأخبار)

من «عمليات ما دون الحرب»... إلى الحرب؟

وليد شرارة

الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع إيرانية في سوريا، بحسب المزاعم الإسرائيلية، هي الأوسع نطاقاً منذ بداية ما سمّاه رئيس الأركان الصهيوني السابق، غادي آيزنكوت، «عمليات ما دون الحرب». وكان آيزنكوت قد اعترف، أياماً بعد تقاعده، بأن إسرائيل مسؤولة عن شنّ «آلاف الهجمات»، التي تضمنت مئات الغارات، وكذلك عمليات على الأرض ضد مراكز أو مخازن أسلحة وصواريخ لإيران ولحزب الله. لم تنجح هذه الاستراتيجية في منع استمرار بناء القدرات العسكرية والصاروخية لمحور المقاومة وتطويرها تحت النار. وقد أسهمت الانتصارات العسكرية للدولة السورية وحلفائها، خلال السنوات الثلاث الماضية، في تسريع وتيرة عملية البناء والتطوير، وفقاً لحديث كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين اعتبرتا أن تلك العملية انتقلت إلى طور جديد يفرض تغييراً في أولوياتهما على مستوى الإقليم. ويأتي التصعيد الأميركي الكبير ضد إيران في الآونة الأخيرة، والقمة الأمنية المشتركة الأميركية ـ الإسرائيلية ـ الروسية، بمعزل عن مدى تطابق موقف موسكو مع مواقف واشنطن وتل أبيب، في ترجمة لهذا التغيّر في الأولويات. توسيع نطاق العدوان الصهيوني على الأراضي السورية يندرج بدوره في هذا السياق الإقليمي والدولي المستجد.

«حذر» أميركي وتصعيد إسرائيلي

تزايدت في الأسابيع الماضية المخاوف من صدام مباشر أميركي ـ إيراني نتيجة لسياسة الحصار الاقتصادي والخنق والحشد العسكري التي تعتمدها الولايات المتحدة ضدّ إيران. اتُّهمت إيران بالوقوف وراء سلسلة ضربات لناقلات نفط ولأهداف في المملكة العربية السعودية، وبلغ التوتر أوجه مع إسقاط الحرس الثوري طائرة تجسس أميركية اخترقت الأجواء الإيرانية. أعلن دونالد ترامب أنه ألغى في اللحظات الأخيرة قصفاً لثلاثة مواقع على الأراضي الإيرانية، بسبب «حرصه على الحياة الإنسانية»، ولعدم رغبته في الانحراف إلى حرب إذا كان بالإمكان تجنبها.

ولا شك في أن الحزم الإيراني، وما يؤشر عليه من استعداد للدفاع عن النفس مهما كانت المخاطر، قد دفعا الرئيس الأميركي إلى التروي ومراجعة حساباته، والإنصات إلى وجهات النظر المشككة في سهولة إخضاع إيران لشروطه المذلّة واستعراض القوة العسكرية. لكن اعتباراً آخر حكم هذه الحسابات. لائحة المطالب الأميركية الموجّهة إلى طهران طويلة، وتتناول قضايا كثيرة، من فرض رقابة دولية على البرنامج النووي الإيراني لمدة تتجاوز عام 2025، مروراً بالترسانة الباليستية الإيرانية، وصولاً إلى الدور الإقليمي «المزعزع للاستقرار» الذي تضطلع به طهران. جميع هذه القضايا بالغة الأهمية في نظر القيادة السياسية والعسكرية الأميركية. إلا أن الأولوية الأولى لـ«حزب الحرب» داخل هذه القيادة، المؤيد لإسرائيل أيديولوجياً وعقائدياً، والذي هندس سقف المواجهة مع إيران وأدار رفعه، وقف التحول الجاري في موازين القوى لغير مصلحة الكيان الصهيوني، والناجم أساساً عن تطوير الترسانة الصاروخية لأطراف محور المقاومة. وبما أنّ هذا التطوير جار في سوريا، من وجهة نظر واشنطن وتل أبيب، فقد أضحت سوريا الساحة الرئيسية للمعركة الدائرة في الإقليم. لم ترَ أميركا على إسقاط طائرتها في الخليج، غير أنّ إسرائيل بادرت إلى توظيف سياق الحصار على إيران، والحشد العسكري في جوارها، لاستهداف وجودها في سوريا على نطاق أوسع من السابق.

> تختبر إسرائيل محور المقاومة واستعداده للردّ في مثل هذه الظروف

مسعى لاستغلال اللقاء الثلاثي

يشي توقيت العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية، بعد اللقاء الثلاثي الأميركي ـ الإسرائيلي ـ الروسي في القدس المحتلة، بسعي محموم من قِبَل بنيامين نتنياهو لتوظيف ذلك اللقاء، باعتباره «تفويضاً دولياً» إليه للمضيّ في سياسته الهجومية حيال وجود إيران وحلفائها في هذا البلد. لم يَحُل حرص رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، نيكولاي بيتروشيف، على تأكيد تمايز الموقف الروسي عن الموقفين الأميركي والإسرائيلي، قبل اللقاء الثلاثي وبعده، وإصراره على ضرورة أخذ مصالح إيران ودورها بالاعتبار، ووصفه الغارات الإسرائيلية على سوريا بـ«غير المرغوبة»، دون محاولة تظهير اللقاء على أنه يعكس موافقة روسية ضمنية على الضربات الإسرائيلية. منذ أن أدركت القيادة السياسية ـ العسكرية عجز عمليات «ما دون الحرب» عن وقف مراكمة قدرات محور المقاومة، لم يتوقف نتنياهو عن «الحجّ» إلى موسكو لطلب تدخلها لتحقيق هذه الغاية.

سعى نتنياهو إلى توظيف اللقاء الثلاثي باعتباره «تفويضاً دولياً» له (أ ف ب)

من الممكن القول إنه نجح حتى الآن في الحصول على غضّ نظر روسي عن استمرار الغارات الإسرائيلية. هذا أقصى ما يمكنه الحصول عليه في ظلّ غياب صفقة شاملة تعرضها واشنطن، لا تل أبيب، على موسكو، تقدّم فيها للأخيرة عروضاً سخية، كرفع العقوبات عنها، أو الكفّ عن نشر منظومات البطاريات المضادة للصواريخ في جوارها مثلاً، لتحفيزها على الابتعاد عن طهران. في غياب مثل هذه الصفقة، من المستبعد أن ينال نتنياهو ما يتجاوز التعامي الروسي عن اعتداءاته.

السؤال الأبرز الآن يتعلق بكيفية تعامل محور المقاومة مع إمكانية أن يكون العدوان الأخير تدشيناً لمرحلة جديدة تستغل فيها إسرائيل الظروف الإقليمية والدولية الراهنة لزيادة مدى هجماتها وحدّتها. هي تختبر المحور واستعداده للردّ في هذه الظروف، وستنتقل دون أدنى شك إلى درجة أعلى من العدوانية، في إطار معركة تراها مصيرية بالنسبة إلى مستقبلها كقوة في الإقليم، إن لم تدرك أنّ مخاطر هائلة ستترتب عن مثل هذا الخيار.

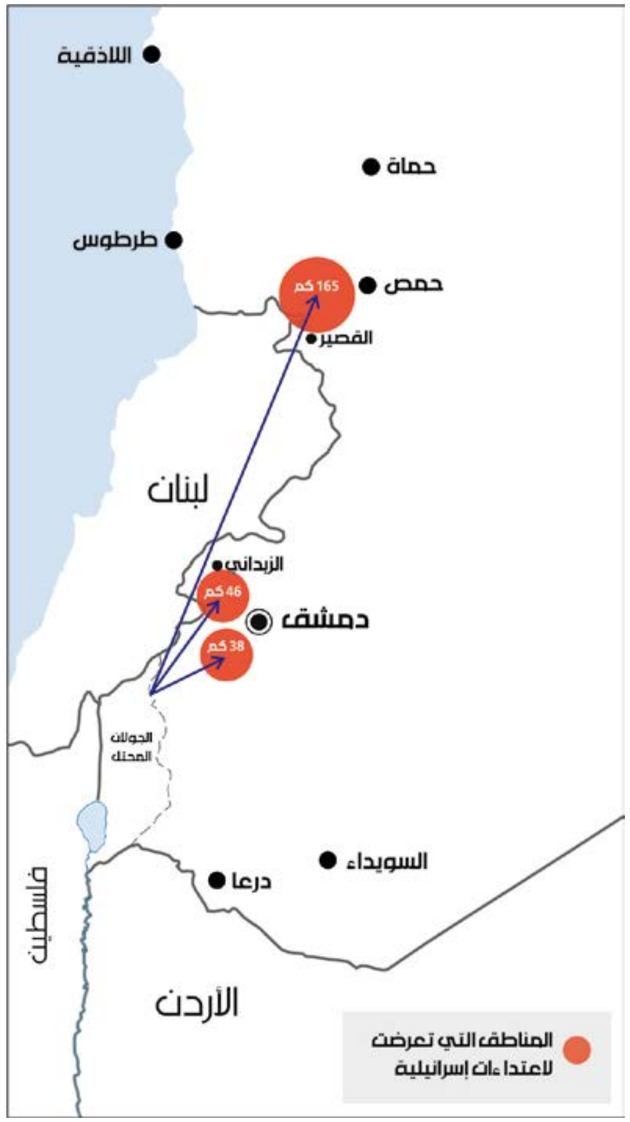

مقالة تحليلية

روسيا وإسرائيل وحدود «الرقص على الحبال»

علي حيدر

لم يصدر عن القمة الأمنية الأخيرة في القدس، التي ضمّت مستشاري الأمن القومي الإسرائيلي والروسي والأميركي، أي بيان رسمي يُجمل ما انتهت إليه، ليقتصر الأمر على تصريح لرئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، قال فيه إن «هناك اتفاقاً إسرائيلياً ـ أميركياً ـ روسياً على أنه يجب إخراج إيران من سوريا، لكننا نختلف على كيفية تنفيذ ذلك». فيما ذكرت تقارير لمعلّقين إسرائيليين أساسيين أن القمة خرجت بتفاهمات تصبّ في مصلحة الهدف الذي تحدث عنه نتنياهو. فهل ثمة تفاهمات فعلاً؟ وما حقيقتها؟ وما الذي قصده رئيس الوزراء الإسرائيلي بحديثه عن الخلاف على التنفيذ؟

ينبغي ابتداءً التذكير بأنّ روسيا ليست جزءاً من محور المقاومة، وهذه الحقيقة قائمة قبل تدخلها العسكري في سوريا وبعده، بل إن موسكو حريصة على أفضل العلاقات الثنائية مع تل أبيب. مع ذلك، ثمة هامش من تعارض المصالح ناتج من موقع كل منهما في خريطة الصراع الإقليمي والدولي، لا يتعارض في الوقت نفسه مع دوافع كل منهما لتعزيز العلاقة بينهما على أساس المصالح المشتركة. في ما يتعلق بالقمة الأمنية الأخيرة تحديداً، أجمعت التقارير الإسرائيلية على عدم التوصل إلى قرارات عملية، لكن ما بدا واضحاً أن نتنياهو حقق ـ بمجرد انعقاد القمة ـ إنجازاً سياسياً، باعثاً بأكثر من رسالة إلى الداخل والخارج. على المستوى الداخلي، يهمّ نتنياهو، في ظلّ التنافس الانتخابي، أن يقدم صورة عن مكانة إسرائيل لدى الدول العظمى في ظلّ قيادته. وإزاء الخارج، يحرص أيضاً على تظهير هذه المكانة، ويراها أحد عوامل جذب الدول لنسج علاقات علنية وسرية مع تل أبيب.

لكن إلى جانب تلك الأهداف الجانبية، يحتلّ هدف إخراج إيران من سوريا مكاناً متقدماً في سلّم اهتمامات المؤسستين السياسية والأمنية في تل أبيب، علماً أن إسرائيل تريد تحقق هذا الهدف وفق مفهومها هي، لا وفق تفسيرات لا ترى في بعضها أكثر من خدعة تنطوي على تداعيات خطيرة على أمنها القومي. ماذا يفيد إسرائيل، مثلاً، خروج أعضاء الحرس الثوري، الذين هم بالمناسبة محدودون جداً، وخروج حلفائهم أيضاً (بناءً على فرضية انتزاع روسيا، في المقابل، ضمانات بعدم استهداف سوريا والتدخل في شؤونها الداخلية)، لكن مع بقاء الدعم الإيراني للدولة السورية في إعادة بناء قدراتها الصاروخية والعسكرية وتطويرها؟ وما الذي سيكون عليه موقف تل أبيب لو اقترن الخروج الإيراني بثبات سوريا كدولة، وكركيزة أساسية في محور المقاومة؟

المؤكد أن إسرائيل لن توافق على ذلك؛ لأن مشكلتها في الواقع تكمن في تموضع سوريا كقوة أمامية في المواجهة، سواء كان عناصر الحرس الثوري وحلفائه على أراضيها أو لا. بتعبير آخر، تخشى إسرائيل أن يكون بناء إيران لقدرات صاروخية في سوريا، مندرجاً في سياق تعزيز قدرات الجيش السوري في مواجهة التهديدات الخارجية. وهذا تحديداً ما حذّر منه الجيش الإسرائيلي، لجهة ما يمكن أن يترتب عنه من معادلات جديدة في الصراع مع إسرائيل، وذلك في استراتيجيته المحدثة لعام 2018، التي أكدت أن سوريا، على الرغم من ضعفها الجوهري، لا تزال تشكل التهديد الأساسي لدولة إسرائيل الآخذ في التزايد. توصيف تنبع أهميته من أنه أتى تعديلاً للنص السابق الوارد في استراتيجية الجيش لعام 2015، عندما كان الرهان على سقوط النظام السوري لا يزال قائماً في حينه، وصفت الاستراتيجية سوريا بأنها «دولة فاشلة في حالة تفكّك»، لكن هذا التوصيف عاد واختفى بعد الانتصارات التي حققها محور المقاومة في سوريا، لتحلّ محلّه الإشارة إلى حجم التهديد الذي تشكّله الأخيرة.

مع ذلك، يتركز الخطاب السياسي الإسرائيلي، حالياً، على إيران تحديداً، وتصويرها وحلفاءها على أنهم سبب الاعتداءات المتواصلة على سوريا، وفي هذا محاولة لإبقاء دائرة الضوء حول طهران، والتعمية على هدف الحيلولة دون تطوير قدرات الجيش السوري، علماً بأن إسرائيل ترى في سوريا القوية والقادرة على الدفاع عن نفسها مصدر تهديد رئيساً، ولذا فهي ترفض كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقوية سوريا، سواء من خلال وجود الحرس الثوري وحلفائه أو من دونهم.

حتى روسيا نفسها، هل توافق على فرض قيود إسرائيلية دائمة على الجيش السوري؟ وهل ترى مصلحتها في بقاء سوريا في موقع يسمح لإسرائيل بامتلاك زمام المبادرة في فرض معادلات تتصل بالداخل السوري وعلاقات دمشق الإقليمية؟ هل يمكنها أن تتجاهل الصلة الوثيقة بين الموقف الإسرائيلي من سوريا ومعادلة الصراع على مستوى المنطقة، وهي التي تدرك أن نفوذها تعزّز على هامش الصراع بين محور المقاومة والهيمنة الأميركية والكيان الإسرائيلي، وأن أي تراجع لهذا المحور سينعكس بالضرورة على مصالح روسيا الاستراتيجية في المنطقة؟ يبدو، إلى الآن، أن روسيا تريد إدارة الصراع بأقلّ قدر من الاحتكاكات التي يمكن أن تمسّ مصالحها، وبما يحافظ على تموضعها كقوة مؤثرة في المنطقة. كذلك، أتت القمة الأمنية في ذروة الصراع الأميركي ـ الإيراني، الذي ستحدد مآلاته مستقبل الوضع في المنطقة كلها، بما فيها سوريا. وعليه، إنّ أي قرارات أو تفاهمات مفترضة ستبقى مرهونة بمجمل المسار الإقليمي، علماً أنه لا يمكن روسيا فصلُ الصراع على تموضع سوريا، عن الصراع مع إيران وتموضعها في سياق الصراع الدولي، وهي التي تدرك أن خيارات الجمهورية الإسلامية الاستراتيجية غيّرت معادلات القوة الدولية في غير مصلحة الولايات المتحدة، ووفّرت الأرضية لروسيا لاستعادة جزء من دورها في المنطقة. رغم كل ما تقدم، يأتي نتنياهو كي يقنع الرأي العام بأنه في طريقه إلى إعادة رسم اصطفافات موسكو وفق ما ترغب فيه إسرائيل!

تقرير

لقاء أردوغان ـ ترامب وصفقة «أس 400»

عودة إلى التهدئة في الشمال السوري

ما بين اجتماع ترامب ـ أردوغان وتأكيده المضيّ في صفقة «أس 400» من جهة، وتصاعد حدة التوتر على جبهة إدلب بين دمشق وأنقرة من جهة أخرى، أكثر من رابط. روابط تفضي كلّها إلى أن ما تشهده الساحة السورية لن يؤدّي إلى طاحونة الصدام العسكري الجدّي والواسع، بل سيبقى، في حال استمرّ، في حدود المناوشات والرسائل لا أكثر ولا أقل

محمد نور الدين

عاد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، من أوساكا اليابانية بما يشبه الانتصار على الرئيس الأميركي دونالد ترامب. فبعد وعيد الأخير وتهديداته، ألقى بالمسؤولية عن توتر العلاقات مع تركيا على عاتق سلفه باراك أوباما، الذي رفض بيع تركيا منظومة صواريخ «باتريوت»، ما اضطرها، بحسبه، إلى اللجوء إلى خيار شراء صواريخ «أس 400» من روسيا. أكثر من ذلك، تراجع ترامب عن تهديده بفرض عقوبات على تركيا إن لم تلغ صفقة الصواريخ الروسية، قائلاً إن سلوك أميركا مع

> الصفقة التركية ـ الروسية كانت متوازنة على قاعدة «ربح ـ ربح»

تركيا لم يكن عادلاً.

عاد أردوغان إلى تركيا في وقت كانت تشهد فيه جبهة إدلب سخونة إضافية بين القوات السورية والقوات التركية الموجودة هناك تحت ستار نقاط المراقبة، وهي 12 نقطة، ليسقط جندي تركي قتيلاً إضافة إلى العديد من الجرحى، وتردّ تركيا على «الاعتداء» السوري بالتحذير من أنها سترد بقوة في المرة المقبلة، وستضع حدّاً لـ«التمادي» السوري. كانت كل البيانات السورية توصّف الوجود التركي في سوريا، منذ عملية درع الفرات حتى اليوم، بأنه «عدوان واحتلال»، لكن وزير الخارجية السوري قال، الأسبوع الماضي من بكين، إنه إذا لم تنسحب القوات التركية من إدلب فستنتظر إليها دمشق على أنها قوات احتلال، مثلها مثل القوات الإسرائيلية في الجولان. وهذا يعني أن دمشق لا تنظر، حتى الآن، إلى الوجود التركي على أنه احتلال. وفي ذلك إيماء إلى أن سوريا ستواصل سياسة «الصبر الاستراتيجي» تجاه تركيا، مراعاةً لحليفها الروسي.

تتصرف تركيا في سوريا على أساس تفاهمات آستانا، وهي تعتبر بالتالي وجودها على الأراضي السورية شرعياً. وهذا أمر لا ينطبق على الواقع القانوني؛ فتفاهمات آستانا نفسها ليست اتفاقيات ذات شرعية قانونية دولية صادرة عن مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، كما أنها ليست اتفاقيات رسمية بين الدول الأطراف فيها، وهي: روسيا وتركيا وإيران. وحتى لو كانت فعلاً كذلك، إلا أنها تظلّ منقوصة وفاقدة الشرعية؛ لأنها تتعلق بقضية على الأراضي السورية، وببلد ثالث هو سوريا، فيما يغيب الطرف السوري كلياً عن هذه التفاهمات.

وعشية مرور سنة (17 أيلول 2018) على اتفاقية «خفض التصعيد» في إدلب، والطلب من تركيا التخلص من الإرهابيين ونزع السلاح الثقيل وما شابه، فإن «خط الحدود» الفاصل بين الجيش السوري ومنطقة إدلب حيث الجيش التركي والتنظيمات المسلحة بكل تلويناتها، يكاد يتحول إلى خط دائم لهدنة يتم اختراقها، بل تبادر الفصائل المسلحة في خلالها إلى الهجوم على الجيش السوري بدلاً من أن يواصل الأخير تقدمه كما فعل في معارك حلب والغوطة ودرعا ودير الزور وغيرها. كما يتصرف التركي في إدلب كما لو أنها ولاية تابعة له؛ فيحذّر، وهو «المحتل»، قوات النظام من «تماديها»، مهدّداً برد قاس، فيما يواصل دعم التنظيمات المسلحة، رافضاً التمييز في ما بينها على اعتبار أنها كلها، مع تركيا، لها عدو مشترك هو النظام السوري.

لقد نجح تحالف دمشق ـ موسكو (وطهران) في تحقيق إنجازات عسكرية استثنائية في خضمّ الحرب على سوريا. لكن عندما تعلق الأمر بالمناطق ذات التماس المباشر مع تركيا، توقفت هذه الإنجازات. وخارج كل النقاشات والتبريرات التي طفت على سطح مياه الأزمة السورية، فإنه لا مناص من القول إن الاحتلال التركي لمناطق مثلث جرابلس ـ الباب ـ أعزاز، وعفرين وإدلب، ما كان ليتم لولا الضوء الأخضر الروسي أساساً، فيما بدا الموقف الإيراني محرجاً، بينما سجّلت دمشق، وهذا أمر طبيعي، امتعاضاً كبيراً من هذه التفاهمات، لكن موازين القوى فرضت نفسها على الواقع السوري.

أما تركيا، فما كانت لتختلف، في الأساس، مع الولايات المتحدة ـ وهما العضوان في حلف «شمال الأطلسي» ـ لو لم تكن واشنطن هي البادئة في انتهاك ثوابت العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، وعلى رأسها الموقف من «قوات الحماية الكردية» في سوريا، والتي ترى أنقرة فيها تهديداً لأمنها القومي. وحتى الآن، لم تغيّر واشنطن موقفها هذا، بل عملت في لحظة ما على إطاحة أردوغان في محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة في 15 تموز/ يوليو 2016. وفي ظلّ إدارة الظهر الأميركية للمصالح التركية، كان أردوغان يعيد تطبيع العلاقات مع روسيا، ويستجيب لبنود الصفقة التي اقترحها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عليه في اجتماعهما الشهير في سانت بطرسبرغ في التاسع من آب/ أغسطس 2016، مباشرة بعد محاولة الانقلاب.

الصفقة التركية ـ الروسية كانت متوازنة على قاعدة «ربح ـ ربح»: رهان روسي على إبعاد تركيا عن حلف «شمال الأطلسي» من جهة، وامل تركي في استعادة زخم دور وأطماع في الساحة السورية من جهة أخرى. أعطى أردوغان روسيا ثلاثة مكاسب: صواريخ «أس 400» في اختراق كبير لمنظومة «الأطلسي» العسكرية، ومدّ خط «السيل التركي» للنفط والغاز الطبيعي تحت البحر الأسود إلى تركيا فأوروبا لتتحرّر روسيا من ارتهانها للخط المارّ باوكرانيا، وتلزيم روسيا تشييد المفاعل النووي في مرسين، وهذا انتصار للصناعة والاستثمار الروسيين في الخارج.

في المقابل، كانت روسيا تطلق على مراحل، يد الجيش التركي في الشريط الممتد من جرابلس إلى جسر الشغور مروراً بعفرين وإدلب. وبذلك، وضعت تركيا قدم حضور ميداني في جزء من الشريط الحدودي الذي كان ضمن خريطة «الميثاق الملّي» التركي عام 1920 (والممتد شرقاً حتى الحدود الإيرانية) ــ مع ما حمله هذا الاحتلال من تغييرات ديموغرافية واجتماعية ــ، وفي الوقت نفسه عادت لتكون لاعباً سياسياً، وولي أمر المعارضة في اللجنة الدستورية وفي صوغ الدستور الجديد، وبالتالي في الحل النهائي حين نضوجه.

وإذا كانت إيران لا تنظر، ضمناً، بعين الرضى إلى هذا التعويم للدور التركي، فإن دمشق، وهي أم الصبي وأبوه، مكبّلة اليدين عسكرياً خارج التنسيق مع موسكو. لذلك، فإن المراقب ينظر بعين الشك الكبير إلى احتمالات تصعيد كبير في جبهة إدلب ضد التنظيمات المسلحة، ولا سيما بين الجيشين السوري والتركي. فالمصالح الروسية ـ التركية المتداخلة كفيلة بمنع أي تصعيد خطير يؤذيها، وغضّ الطرف الأميركي عن صفقة «أس 400» وفق ما ظهر بعد اجتماعات أوساكا مؤشر قوي إلى ذلك. وما لم تحدث تطورات كبيرة جداً ومفاجئة، فإن التهدئة، وبالتالي المراوحة، على جبهة إدلب كما على جبهتَي جرابلس وعفرين، ستكون هي سيدة الموقف، ولفترة طويلة، في انتظار الحل النهائي المنشود.

تراجع ترامب عن تهديده بفرض عقوبات على تركيا إن لم تلغ صفقة الصواريخ الروسية (أ ف ب)

سوريا

واشنطن تعود إلى أجواء «جيب إدلب»

وسط تصاعد التوتر في «جيب إدلب»، مدفوعاً بالاستهداف المتكرر لنقاط المراقبة التركية المنتشرة هناك، وفي ضوء الكشف عن «تفاهمات» حول نشر قوات «إضافية» من أعضاء «التحالف الدولي» في مناطق شرق الفرات، جاء الاستهداف الأميركي لموقع يتبع لتنظيم «حراس الدين» في ريف حلب الغربي، ليزيد من تعقيدات المشهد. نشاط «التحالف» خارج «مناطق نفوذه» عاد بعد انقطاع طويل، واستهدف جماعةً هي الأبرز بين رافضي صيغة «سوتشي/ آستانا»، تحت غطاء ارتباطها بـ«القاعدة». ووفق بيان القيادة المركزية الأميركية، فإن القصف استهدف «منشأة تدريب (تضمّ) عناصر من تنظيم القاعدة في سوريا مسؤولين عن التخطيط لهجمات خارجية تهدد مواطنين أميركيين وشركاءنا ومدنيين أبرياء». وكان لافتاً ما ذكره البيان الأميركي في وصف شمال غرب سوريا بأنه «ملجأ آمن ينشط فيه قياديون من تنظيم القاعدة... لتنسيق أنشطة إرهابية». وعقب ذلك، خرج بيان عن «حراس الدين» يؤكد الغارة، ولكنه يفيد بأن المنشأة المستهدفة كانت «معهداً شرعياً» تابعاً له، لا «منشأة تدريب».

وترسم هذه الواقعة أسئلة كثيرة حول طبيعة الخطوة الأميركية وأسبابها، واحتمال تنفيذها في إطار تفاهمات مع موسكو وأنقرة، أو بمبادرة أحادية الجانب، وعمّا إذا كانت نقطة العودة إلى نشاط «التحالف» المحدود في «جيب إدلب» وترافقت تلك التطورات مع محادثة هاتفية لافتة بين رئيس الأركان التركي يشار غولر، ونظيره الروسي فاليري غيراسيموف، تطرّقت بشكل رئيس إلى تطورات إدلب، وسوريا عامة. كذلك، أتت في ظلّ تأكيد «الكرملين» ما كشف عنه الجانب التركي من تحضيرات لعقد قمة ثلاثية روسية ـ تركية ـ إيرانية خلال الشهر الجاري، إذ قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، إن الرئيس فلاديمير بوتين بحث ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، القمة، على هامش لقاءات «مجموعة العشرين» في أوساكا اليابانية، مضيفاً أن «هناك تفاهماً على أن هذه القمة ستتم قريباً». وكان أردوغان قد أشار إلى أن القمة الثلاثية قد تُتبع بأخرى رباعية، ستكون نسخة جديدة عن «قمة إسطنبول» الروسية ـ التركية ـ الألمانية. الفرنسية، على حدّ ما نقلت عنه صحيفة «حرييت» التركية. كما كان بوتين أشار، في تصريحات من أوساكا، إلى أن اتصالات بلاده مع الجانب التركي «أنشط» من مثيلتها مع الولايات المتحدة الأميركية، مؤكداً أن «الوضع تحت السيطرة» من دون الدخول في مزيد من التفاصيل.

وفي موازاة زيارتين مرتقبتين للمبعوث الأممي غير بيدرسن إلى كل من موسكو ودمشق، يجول المبعوث الأميركي إلى «التحالف»، جايمس جيفري، على عدد من الدول في جوار سوريا. وافتتح جيفري جولته تلك من عمّان، حيث التقى وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، وبحثا «الجهود المستهدفة إيجاد حل سياسي» في سوريا، إلى جانب ملف مخيم الركبان قرب الحدود الأردنية. وتأتي جولة الدبلوماسي الأميركي في أعقاب تصريحات قال فيها إن هناك تفاهماً على نشر قوات لدول أعضاء في «التحالف» عوض جزء من القوات الأميركية في شمال شرق سوريا. ورفض جيفري الكشف عن الدول التي ينتظر أن تتخذ هذه الخطوة، مرجّحاً أن تعلن قرارها خلال أسابيع.

(الأخبار)

قال «حراس الدين» إن المنشأة المستهدفة كانت «معهداً شرعياً»

إيران

اليورانيوم يجتاز الخط الأحمر

الاتفاق النووي في أيامه الأخيرة

أيام قليلة تفصل من تبقى من شركاء اتفاقية فيينا التاريخية عن انفضاض باتٍ شبه مؤكد، بعدما أعلنت طهران، للمرة الأولى، تجاوز حدّ مخزونها من اليورانيوم، وهي في طريقها إلى زيادة التخصيب في موعد 7 أيار الجاري. الإعلان الإيراني قوبل بتلويح أوروبي بالانسحاب من الاتفاق، وسط غياب بوادر تسوية إيرانية أوروبية

تجاوزت إيران، أمس، الحدّ المسموح به لها من تخزين اليورانيوم وفق ما ينص عليه الاتفاق النووي، بإعلان رسمي من طهران، وتأكيد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تخطى هذا المخزون حاجز الـ300 كلغ. تطور ليس بالمفاجئ، على الأقل منذ بداية خطوات إيران الأخيرة نحو التخفف من قيود الاتفاق النووي، كنوع من الضغوط المقابلة بوجه الحملة الأميركية ضدها، وفي الوقت عينه محاولة لدفع الأوروبيين نحو تفعيل عوائد الاتفاق الاقتصادية والتجارية. ومنذ 27 حزيران الماضي، كان منتظراً أن يتجاوز المخزون الحدّ الأقصى في ظل العقوبات الأميركية على بيع اليورانيوم، فيما تبدو طهران تتدرّج في خطواتها في انتظار أن يخرج موقف أوروبي يلبّي مطالبها، وهو ما لم يظهر الجمعة الماضي في اجتماع فيينا بين ممثلي الدول الأطراف في الاتفاقية النووية.

ما أعلن عنه أمس، وكانت طهران قد حذرت منه مسبقاً في أيار الماضي بمناسبة مرور عام على انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي، بعدّ أول خطوة في اتجاه خرق صريح للاتفاق، وذلك على مسافة أيام فقط (7 تموز الجاري) من انتهاء مهلة الـ60 يوماً التي منحتها إيران لشركاء الاتفاق، خصوصاً الأوروبيين، للوفاء بالتزاماتهم قبل أن تقلّص أكثر التزاماتها النووية. وما بين اجتماع فيينا ومهلة 7 تموز، تتضافر المؤشرات على صعوبة انزياح الموقف الأوروبي عن مربع الحذر من تحدّي الولايات المتحدة، على رغم تمسك الأوروبيين بالاتفاق وكثرة الأسباب الأمنية والاقتصادية لاختيارهم الحفاظ عليه. وهو ما يعني في آن واحد أن الضغوط الإيرانية ستتدحرج إلى خروج تام تنهار معه اتفاقية فيينا التاريخية. لكن المؤشر الإيجابي الوحيد، في ربع الساعة الأخير من هذا السباق، هو إعلان الاتحاد الأوروبي تفعيل الترويكا (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) آلية التبادل المالي المستحدثة للالتفاف على العقوبات الأميركية (إنستكس). إلا أن التصريحات الإيرانية تجمع على أن ما قدمه الأوروبيون عقب اجتماع فيينا ليس كافياً لجعل إيران تتراجع عن خطواتها وتمدّد مهلة الـ60 يوماً، طالما أن لا ضمانات بأن يشمل التبادل التجاري النفط، أو يفتح خط ائتمان مالي يجعل تجارة طهران في أوروبا قابلة للحياة.

وأمس، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تراقب برنامج إيران النووي بموجب الاتفاق، على لسان متحدث باسمها، أن المدير العام للوكالة التابعة للأمم المتحدة، يوكيا أمانو، أبلغ مجلس محافظي الوكالة أنها «تحققت في الأول من حزيران من تجاوز إيران الحد الأقصى المسموح به لإجمالي مخزون اليورانيوم المخصب». بدوره، أكد وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، أن تخزين اليورانيوم تخطّى حدّ الـ300 كلغ، من دون أن يوضح، كما الوكالة الدولية، تفاصيل أكثر. وذكّر ظريف بأن بلاده ماضية في برنامجها الذي أعلنته مسبقاً في شأن الالتزامات، مشيراً إلى أن إجراءات الأوروبيين عقب اجتماع فيينا (تفعيل «إنستكس») لم تكن كافية، وهي لا تعني شيئاً إذا لم تنفذ أوروبا 11 وعداً قطعتها بعد انسحاب واشنطن، مضيفاً أنه إذا ما وفى الأوروبيون بهذه الوعود فستعود طهران عن خطواتها. وحذّر من أن الخطوة المقبلة تتعلق بتجاوز نسبة التخصيب المسموح بها، أي 3,67 %، مشدداً على أن بلاده لا تزال تعمل في إطار المنصوص عليه في الاتفاق النووي عن طريق تنفيذ البند الـ36 منه (يسمح بتعليق الالتزام نظير تخلّف ملحوظ عن الأداء)، وقال: «ينبغي على الأوروبيين، الذين يدّعون أن تنفيذ الاتفاق النووي يهمّهم، أن يهتمّوا بضمان التنفيذ المدرج في الاتفاق».

وإزاء التطورات في طهران، عبّرت المواقف الأوروبية عن «القلق» من الخطوات الإيرانية التي كانت محط تشاور بين شركاء الاتفاق الأوروبيين، فيما هددت بريطانيا بالانسحاب من الاتفاق إن انتهكته إيران. وبينما كرر البيت الأبيض موقفه بأن واشنطن ستمنع إيران من حيازة السلاح النووي، استغل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الحدث، واعداً بالكشف «عن المزيد من الأدلة التي تثبت أن طهران خدعت الأسرة الدولية».

(الأخبار)

> هدّدت بريطانيا بالانسحاب من الاتفاق إن انتهكته إيران

ظريف: إجراءات الأوروبيين عقب اجتماع فيينا لم تكن كافية (أ ف ب)

تقرير

«الموساد»: قرار إيران النووي «ليس عفوياً»

دخل جهاز «الموساد» الإسرائيلي، على لسان رئيسه يوسي كوهين، على خطّ المواجهة بين إيران والولايات المتحدة، فأكد أن إيران تقف وراء الهجمات على ناقلات النفط في الخليج، وعلى أنبوب النفط في العراق، وعلى السفارة الأميركية في بغداد. وبغضّ النظر عن حقيقة ما جرى، فإن إسرائيل ترى مصلحتها في اتهام طهران بهذه الضربات، بهدف تزخيم أجواء التحريض عليها، واستدراج الولايات المتحدة إلى مواجهة مباشرة معها. على هذه الخلفية، قال كوهين، في كلمة خلال مؤتمر «هرتسيليا»، إن هذه الهجمات «تمّت المصادقة عليها من قِبَل القيادة الإيرانية، ونفّذها الحرس الثوري».

كذلك، تناول رئيس «الموساد»، في سياق كلمته، سلسلة عناوين تتصل بالسياسات الإيرانية، والملف النووي الإيراني، والخطة الأميركية لـ«تسوية» القضية الفلسطينية. وفي هذا الإطار، لفت إلى أن الجمهورية الإسلامية تضع إسرائيل في «مركز أعدائها، وتطمح إلى تدميرها»، مشيراً إلى أن قرار إيران زيادة وتيرة تخصيبها اليورانيوم، وتجاوز الحد المنصوص عليه في الاتفاق النووي، ليس عفوياً. وأعرب عن اعتقاده بأن استمرار العمليات العدوانية ضد سوريا وعلى أرضها سيدفع الإيرانيين إلى الاعتقاد بأن «من غير المناسب العمل» هناك، وهو ما يتعارض مع تقديرات كثيرة في تل أبيب مفادها أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تنجح في ثني إيران عن خططها لدعم سوريا. وأضاف رئيس «الموساد» أن إسرائيل «لن توافق على التموضع الإيراني في سوريا، أو أن تكون سوريا قاعدة لوجستية لنقل وسائل قتالية لحزب الله في لبنان». ورأى كوهين أن «هناك إمكانات كبيرة لصالح المنطقة كلّها جراء العلاقات المتجدّدة بين إسرائيل وروسيا، وجراء إمكانية إجراء حوار مشترك ومفتوح وبنّاء، معها (أي روسيا) بمشاركة الولايات المتحدة وبقيادتها».

وعلى مستوى «التسوية»، أشار أن هناك مصالح مشتركة بين إسرائيل ودول عربية مختلفة في التصدي لإيران و«الإرهاب الجهادي»، وهو ما يسهم في إنتاج فرصة نادرة لاتفاقية سلام شامل مع دول عربية «ربما تكون الأولى في التاريخ». وكشف كوهين أن «الموساد» أقام وحدة «لعلاج القضايا السياسية، من أجل تحديد فرص السلام». وشرح خلفية تشكيل هذه الوحدة بالقول إن «للموساد دوراً في رصد فرص السلام والدفع بمسارات تحقيقه». وفي تأكيد متجدد على تعمّق العلاقات بين إسرائيل والعديد من الأنظمة العربية، وتحديداً الخليجية، بما يتجاوز الحاجة إلى إعلانها، ذكر كوهين أن هناك دولاً في المنطقة «تعترف بإسرائيل، وتقيم معها علاقات تعاون. مع دولتين من هذه الدول فقط يوجد اتفاق سلام، هما مصر والأردن. لكن إلى الدائرة المهمّة للسلام، انضمّت دول أخرى في المنطقة، سرّاً، ومن خلف الأضواء»، مع الإشارة هنا إلى أن من مهمات الموساد الرسمية نسج العلاقات مع الدول التي لا توجد بينها وبين إسرائيل علاقات دبلوماسية.

أما بخصوص الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، فزعم كوهين أن الاستخبارات الإسرائيلية تعلم بأن إيران «نقلت إلى حماس والجهاد الإسلامي، خلال العامين الماضيين، 100 مليون دولار لزيادة قدراتهما العسكرية»، مضيفاً أن «على حماس أن تختار بين استمرار القتال أو بين التهدئة والتطوير الاقتصادي الذي يحتاج إليه سكان قطاع غزّة الموجودون في ضائقة».

(الأخبار)

> كوهين: إيران نقلت 100 مليون دولار إلى «حماس» و«الجهاد»

السودان

«قوى التغيير» تنتفض على مراوغة العسكر نحو تجديد «المليونيات» والعصيان

في ظلّ تجاهل سياسي لتمثيل قوى «الحرية والتغيير» للشارع، وقمع ميداني للتظاهرات المطالبة بتسليم السلطة، أبقت «الحرية والتغيير» على ورقة الشارع مفتوحة أمس، معلنةً شروطها لاستئناف المفاوضات، مصحوبةً بجدول احتجاجي جديد يشمل دعوات إلى تظاهرات مركزية وعصيان مدني شامل في الـ13 والـ14 من الشهر الجاري

لم تعد مماطلة المجلس العسكري في تسليم السلطة لقادة الحراك الشعبي خافية على قوى «الحرية والتغيير». بوضوح، رفض المجلس المبادرة الإثيوبية أولاً بذريعة أنها قدمت إليه منفردة ومنفصلة عن مبادرة الاتحاد الأفريقي، من دون أن يبدي موقفاً إيجابياً أو سلبياً من الأخيرة، ثم عاد

> **أعلنت «التغيير» رفض رئاسة العسكر لـ«السيادي» مطالبة بالمناصفة**

ورفض أول من أمس المبادرة المشتركة الإثيوبية ــ الأفريقية إثر مسيرة مليونية طالبته بتسليم السلطة فوراً، ليبدي أخيراً استعداده للتفاوض وفق مبادرة «الاتحاد».

مماطلة مكشوفة من شأنها إفشال الوساطات الدولية بهدف إقصاء «الحرية والتغيير» من المرحلة الانتقالية، واستبدال وساطات إقليمية بها، كالتي قدمها جنوب السودان، من شأنها إشراك قوى سياسية وحركات مسلحة وقبائل في العملية السياسية لتشكيل سلطة مدنية تعيد إنتاج النظام البائد، لكن من دون الرئيس المخلوع، عمر البشير، الذي يرى مراقبون أنه كان الهدف الرئيسي للانقلاب في 11 نيسان/ أبريل، نظراً إلى علاقاته الخارجية والداخلية المتناقضة. سلطة يراد لها أن تكون لباساً مدنياً لحكم عسكري، بما يتيح تطبيع العلاقات مع دول الغرب الذي يرفع شعار «التحول الديموقراطي».

إزاء ذلك، قررت «الحرية والتغيير» إنهاء حالة المهادنة التي ظلت سائدة في انتظار استجابة العسكر، من دون أي بادرة حسن نية من المجلس. فدعت، في بيان أمس، إلى «تسليم مقاليد الحكم في البلاد فوراً لسلطة انتقالية مدنية»، كما وضعت حدوداً زمنية وعملية للتفاوض طالبت في إطارها بـ«مجلس سيادي مختلط بسلطات سيادية تشريفية، ومجلس وزراء من الكفاءات الوطنية النزيهة، وبكامل السلطات التنفيذية، ومجلس تشريعي مدني من قوى الثورة السودانية يضطلع بإصدار القوانين والتشريعات الانتقالية». بذلك، يؤكد قادة الحراك رفضهم مقترح «العسكري» الرئاسة الدائمة لـ«المجلس السيادي» بعدما طالبوا بالمناصفة، وأبلغوا الوساطة الإثيوبية ـ الأفريقية المشتركة إرجاء النقطة الخلافية حول تشكيل مجلس تشريعي لثلاثة أشهر، عقب تنصّل العسكر من اتفاق تحصل بموجب «الحرية والتغيير» على الغالبية بنسبة 67%.

ميدانياً، وفي ظل تزايد حالة القمع التي راح ضحيتها أول من أمس سبعة قتلى على الأقل وعشرات الجرحى، ومحاولة العسكر تحميل قادة الحراك المسؤولية، على رغم عدم استجابة المجلس لمطلب تشكيل لجنة تحقيق مستقلة، قررت «الحرية والتغيير» العودة إلى الشارع، معلنةً جدولاً احتجاجياً جديداً يشمل دعوات إلى تظاهرات مركزية وعصيان مدني شامل في الـ13 والـ14 من هذا الشهر، في خطوة تقابل التصعيد بتصعيد مضاد، ومن شأنها جعل المفاوضات ـ إن عُقدت ـ معزّزة بورقة الشارع، التي أثبتت فعاليتها في الضغط، كما حدث بعد المسيرة المليونية السابقة الشهر الماضي، حين أجبرت المجلس العسكري على العودة إلى الطاولة لبحث هياكل السلطة ونسب التمثيل، وفق وثيقة دستورية قدمتها «الحرية والتغيير» تبين رؤية الحراك للمرحلة الانتقالية. وبالنظر إلى مسار حكم المجلس العسكري منذ الانقلاب على البشير في 11 نيسان/ أبريل، باتت «الحرية والتغيير» تعلم أن المشهد نفسه يتجدد بمحاولات المجلس توسيع

دعت «الحرية والتغيير» إلى تظاهرات وعصيان شامل منتصف الشهر الجاري (أ ف ب)

مروحة المحادثات لكسر ثنائية المفاوضات معها، ليتراجع بعد ذلك إثر التصعيد في الشارع الذي يؤكد كل مرة تمثيل «الحرية والتغيير» للحراك. هذا بالضبط ما أرادت أن تجلّيه «مليونية 30 يونيو» أول من أمس، وما سيتجلى أيضاً في التظاهرات والعصيان الشامل بعد أسبوعين. فعاليات تستهدف إعادة الكرة إلى ملعب العسكر، ودفعه إلى التوجه من جديد نحو مفاوضات ثنائية، وإنهاء حالة المراوغة، التي يلجأ إليها في كل مرة، ظناً منه أن بإمكانه تيئيس قوى «الحرية والتغيير».

موقف «العسكري» يبدو اليوم أضعف منه في جولات التصعيد الماضية، في ضوء توجيه أصابع الاتهام إليه بالمسؤولية عن موجة العنف الدامي الجديدة في مسيرة الأحد، فضلاً عن مجزرة فض الاعتصام، والضغوط الأميركية والأوروبية في اتجاه منع تصاعد حدة الصراع خشية وقوع فوضى تدفع فيها تلك الدول ثمناً باهظاً، خصوصاً أن البلاد باتت مفتوحة أمام احتمالات كثيرة، أبسطها انقلاب عسكري، وأصعبها حرب أهلية يبدو وقودها حاضراً بالنظر إلى انتشار السلاح والميليشيات. وفي هذا الإطار، نبه زعيم حزب «الأمة القومي»، الصادق المهدي، أمس، إلى أن «على كل قوانا السياسية أن تركز على ضرورة تحاشي هذه الحرب الأهلية وكل أشكال الصراع التي يُحتمل أن تحدث».

(الأخبار)

انسداد سياسي ينذر بالفوضى: «حميدتي» يؤجّج صراع مراكز القوى

في ظلّ تصاعد التوتر السياسي في السودان، تتزايد احتمالات وقوع انقلاب جديد، من داخل المجلس العسكري أو من خارجه، خصوصاً أن الوجه الأبرز للمجلس، أي «حميدتي»، لا يزال يتبع سياسات من شأنها تعميق صراع مراكز القوى، وتغذية عوامل التنازع

الخرطوم ــ **مي علي**

مع انسداد أفق الحل السياسي في السودان، جراء إصرار المجلس العسكري على مواجهة الحراك الشعبي المتعاظم بمزيد من التشبث بالسلطة، لم يعد احتمال حدوث انقلاب عسكري، سواء من داخل المجلس نفسه أم من خارجه، مستبعداً. وهو أمر يعيه مسؤولو المجلس أنفسهم، وفق ما أوحت به التصريحات الأخيرة لرئيسه، عبد الفتاح البرهان، التي قال فيها إن «البلاد الآن تعيش بلا حكومة لمدة ثلاثة أشهر، وقد يؤدي ذلك إلى انقلاب بحجة عدم وجود حكومة تصرّف شؤون البلاد».

فراغ سياسي يضاعف «الخطر» الذي ينطوي عليه استمرار الأزمة الاقتصادية التي شكلت الشرارة الأولى لاندلاع الاحتجاجات في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. ومن المفيد، هنا، التذكير بإعلان «العسكري» إحباط محاولتين انقلابيتين الشهر الماضي، خططت لهما، وفق المجلس، «مجموعة من أقلّ من عشرين ضابطاً». وعلى رغم الشكوك التي تحيط بهذه الرواية، وسيادة اعتقاد لدى المتابعين بعدم وجود محاولة انقلابية من الأساس، إلا أن إعلان المجلس يعبّر عن مخاوفه من تحقق سيناريو من هذا النوع، وهو بالتالي أراد إيصال رسائل إلى رفقاء السلاح بأن أعين «العسكري» ترصد كلّ من يفكر في أي محاولة انقلابية.

وفضلاً عن حالة الفراغ السياسي في البلد ذي التاريخ الطويل في الانقلابات، فإن أطماع المجلس الذي يعتبر امتداداً لنظام البشير، ومحاولاته المستميتة الاستئثار بالسلطة، أضحت غير خافية على أحد، لا سيما بين الرتب الوسطى والصغرى في الجيش. أصحاب هذه الرتب لا تُستبعد انتفاضتهم على المجلس بعدما أفقدهم قادة الجيش، الممثلون في رئاسة الأركان و«العسكري»، الكثير من هيبتهم وسط الشارع الذي ظلّ يكنّ لهم احتراماً خاصاً، قبل أن يعتبرهم داعمين لعسكرة السلطة في وجه تطلعاتهم.

لكن، بحسب مصادر مطلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن قيادة القوات المسلحة قامت، إبان الاعتصام المفتوح أمام مقر القيادة العامة، بتجريد عناصر الفرق الموجودة هناك من أسلحتهم، حتى لا ينحازوا إلى الثوار. ولعل هذا تمكن تلك الفرق، في حينه، من حماية المعتصمين، هو الذي يدفع محللين إلى استبعاد فرضية قيام ضباط بعملية انقلابية، لأن «تجربة عدم حمايتهم للمعتصمين أثبتت أن القوات المسلحة لا تمتلك درجة من الاستقلالية التي تمكّنها من القيام بفعل يصل إلى درجة انقلاب، وفق ما يرى المحلل السياسي حاج حمد. ويصف حمد، في تصريح إلى «الأخبار»، ما يحدث الآن بأنه «تنازع مراكز قوى قد يفرز صراعات دموية»، محدّداً هذه المراكز بـ«أربعة: الدعم السريع، والجيش، وفلول النظام السابق والأحزاب الموالية له، وقوى الحرية والتغيير»، معتبراً أن «أحد تلك المراكز يتحرك لإحداث تغيير دموي ذي طابع انقلابي». ونبّه إلى أنه «في حال استمرار صراع مراكز القوى، ووصوله إلى حدّ إطاحة الآخر أيّاً كان، فإنه حينئذ يعطي التدخل الدولي الشرعية، عبر قوات دولية تحت مظلة الاتحاد الأفريقي».

من جهة أخرى، ثمة شعور متزايد لدى ضباط القوات المسلحة وجنودها بالغبن، بسبب الامتيازات المعطاة لقوات «الدعم السريع» منذ عهد الرئيس المخلوع. وهو شعور تضاعف في ظل صعود نجم قائد تلك القوات، نائب رئيس «العسكري»، محمد حمدان دقلو، الملقب بـ«حميدتي». وهذه نقطة تحدث عنها زعيم حزب «الأمة القومي»، الصادق المهدي، أمس، بوضوح، عندما اعتبر فيها أن على البلاد تجنّب التوترات بين قوات «الدعم السريع» والجيش بأي ثمن، وإلا فإنها تخاطر بالمزيد من الاضطرابات، داعياً «حميدتي» إلى دمج قواته ضمن الجيش لـ«تحاشي هذه الحرب الأهلية، وكل أشكال الصراع التي يحتمل أن تحدث».

> **تتزايد حالة الغبن لدى الضباط والجنود بسبب امتيازات «الدعم السريع»**

ما سبق مجرد احتمال أول، تضاف إليه احتمالات أخرى على رأسها إمكانية وقوع صراع داخل المجلس العسكري نفسه، إذ على رغم حالة التناغم التي تبدو بين أعضائه، وتأكيدات البرهان أن قوات «الدعم السريع» جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة، إلا أن ذلك قد لا يمنع قيادة المجلس من التخطيط لإطاحة «حميدتي»، مراهنة في ذلك على أن عملية من هذا النوع ستلقى تأييداً شعبياً، على اعتبار أن «الدعم السريع» هي التي تصدّرت مشاهد القتل والعنف، فيما ظلّت بقية الأصابع العسكرية في الخلف، وعليه فبالإمكان استثمار حالة الرفض لـ«تاجر الإبل». احتمال يتحسّب له «حميدتي»، مستنداً في حساباته إلى قوّاته وعتاده، فضلاً عن فقدان قادة المجلس السند من الضباط والجنود في الجيش (وذلك تحديداً هو الذي قد يدفع القوات المسلحة إلى الانقلاب على قيادتها، لعلمهم بضعفها وسيطرة قائد «الدعم السريع» عليها)، لكن المحلل السياسي حاج حمد يعتقد أن «حميدتي» لا يسعى إلى أن يكون الحاكم، بل ليكون «القوة الضاربة المتنفذة، المسيطرة على ثروات البلاد، والمتصرفة في مواردها كما تشاء، والبعيدة عن المحاسبة، وأن تكون الضامن للسلطة، وهو بذلك (حميدتي) يضمن أن أي سلطة ستأتي لن تتحرك بعيداً عن مداره ومصالحه» الداخلية والخارجية.

الصراع الدموي يهلك مبررا التدخل دولي تحت مظلة الاتحاد الافريقي (أ ف ب)

تقرير

مصافحة ترامب ـ كيم: قوة ظاهرية... ضعف جوهري

أفلح لقاء ترامب ــ كيم، قبل يومين، في تحريك المياه الراكدة بين البلدين، وإحداث نوع من التفاؤل بكسر الجمود المسيطر منذ شباط/ فبراير الماضي. إلا أنّ من غير الواضح، إلى الآن، ما إذا كان سيؤسّس لخطوات عمليّاتية تبدأ باستئناف المفاوضات المتوقفة منذ «قمة هانوي»

تحوّلت مصافحة كيم جونغ أون ودونالد ترامب، في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، التي جعلت من الأخير أول رئيس أميركي يطأ الأراضي الكورية الشمالية، إلى «لحظة تاريخية»، على الرغم من أنها رُتّبت على عجل، وذلك بعد أشهر من توقّف المحادثات حول البرنامج النووي الكوري الشمالي، وعودة التوتر بين الطرفين. ومع أنه لم يكن متوقعاً أن يُثمر اللقاء أيّ خطوات، خاصة أن ترامب أعلنه فجأةً السبت الماضي من على منصة «تويتر»، إلا أن الإعلان الذي أعقبه فتَح باباً من التفاؤل بأن يكون له ما سيليه. إذ أعلن الجانبان أنهما «قرّرا استئناف المحادثات النووية قريباً»، فيما تمنى كيم أن تكون هذه المصافحة «لحظة جديدة للمضيّ قدماً بعد انهيار المفاوضات».

وفي هذا الإطار، رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن واشنطن «قد ترضى بتجميد البرنامج النووي لكوريا الشمالية»، لافتة إلى أن «مسؤولين أميركيين يأملون أن تشكل فكرة تجميد هذا البرنامج أساساً لجولة جديدة من المحادثات». وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الفكرة، التي تتبلور داخل إدارة ترامب منذ أسابيع، تقوم على الارتضاء «بالوضع الراهن وبأن كوريا الشمالية قوة نووية». لكن لم تكد الصحيفة تنشر ذلك التقرير، حتى ظهر مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، لينفيه، واصفاً ما ذكرته «نيويورك تايمز» بأنه «محاولة بغيضة لتقييد تحركات ترامب». وأضاف بولتون على «تويتر» أنه «قرأ الخبر بفضول، لم أناقش أنا أو أي من مسؤولي الأمن القومي أو سمعنا بالرغبة في الاتفاق على تجميد كوريا الشمالية برنامجها النووي»، وتابع: «هذه محاولة بغيضة لتقييد تحركات الرئيس».

وكانت «نيويورك تايمز» قد ذكرت، في سياق تقريرها نفسه، أن ترامب، الذي وصفته بـ«الرجل الاستعراضي بطبيعته»، «كان سعيداً باللحظة الدرامية التي رتّب لها قبل 24 ساعة فقط»، مضيفة أن ترامب أراد إضفاء طابع من العفوية على خطوته، على الرغم من أنه كان مقرراً أن يقوم بزيارة غير معلنة للمنطقة المنزوعة السلاح خلال زيارته لكوريا الجنوبية، متابعة أنّ ترامب «غامر بمحاولة القول إنّ إظهار المودة قد يكسر الجمود النووي، إيماناً بقوة دبلوماسيته الشخصية في تحقيق ما فشل الرؤساء السابقون في تحقيقه». أما صحيفة «ذي واشنطن بوست»، فقالت إنّ «التاريخ صُنع في الساعة 03:45 مساء الأحد». ونقلت الصحيفة عن أستاذ الدراسات الكورية في جامعة «كوكمين» في سيول، أندريه لانكوف، وصفه الزيارة بأنها «عرض» مصمَّم لتوصيل رسالة سياسية، من دون رفع سقف التوقعات بتقدم فعلي في القضية. وقال لانكوف: «لقد كانوا بحاجة إلى شيء قوي ظاهرياً وضعيف جوهرياً. من الصعب، أو المستحيل، تحقيق الجوهر في الإطار الزمني المتاح».

من جانبها، بدت وسائل الإعلام الكورية الشمالية «متفائلة» باللقاء، الذي وصفته بأنه «حقق تقدماً كبيراً في نزع السلاح النووي». وقالت «وكالة الأنباء المركزية الكورية»، أمس، إن ترامب وكيم اتفقا «على التواصل الوثيق في المستقبل، واستئناف الحوارات المثمرة ودفعها قُدماً، من أجل تحقيق اختراق جديد في نزع السلاح النووي». ونقلت الوكالة عن كيم أنّ «العلاقات الشخصية الطيبة مع ترامب هي التي ساعدت على جعل هذا اللقاء المثير ممكناً». ولفتت إلى أن «القرارات الجريئة والشجاعة للزعيمين، التي قادت إلى هذا اللقاء التاريخي، قد خلقت ثقة غير مسبوقة بين البلدين».

من جهتها، أشادت الصين بلقاء ترامب وكيم، مؤكدة أهميته البالغة»، وحثّت الأطراف كافة على «اغتنام الفرصة» من أجل المضي قدماً باتجاه نزع السلاح النووي. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غينغ شوانغ، إن «هذه التطورات يجب أن تلقى ترحيباً». وأضاف غينغ، أمس، أن «الطرفين اتفقا على استئناف المحادثات على المستوى العملي قريباً، وهو أمر بالغ الأهمية. الصين تؤيد هذا الأمر». يذكر أن اللقاء التاريخي بين الزعيمين جاء بعد نحو أسبوع من توجّه الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى بيونغ يانغ، في أول زيارة لرئيس صيني منذ 14 عاماً. وفي هذا الخصوص، أكد المتحدث الصيني أن زيارة شي «أعطت دفعاً جديداً للمحادثات النووية».

(الأخبار، أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

10 20 28 29 33 35 19

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1731، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 - 20 - 28 - 29 - 33 - 35
الرقم الإضافي: 19
المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 3,325,775,563 ل.ل.
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 176,923,800
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 176,923,800
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 79,700,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,622,745 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 79,700,760 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,447 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,080 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 181,728,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22,716 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,960,396,000
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 731 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 43153
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,862,409 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 24,431,205
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3153.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 153.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 53.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 24,751,500 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 859 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 898
● يومية أربعة: 9653
● يومية خمسة: 15518

استراحة

كلمات متقاطعة 3197

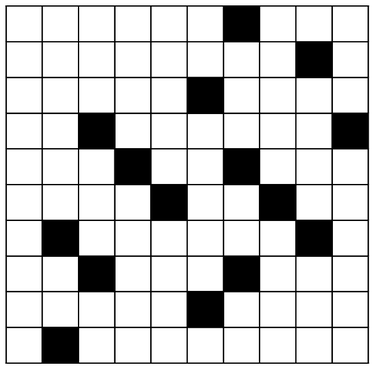

أفقيا
1- شعر الخروف – النافذة – 2- أم الإمبراطور الروماني نيرون – 3- عاصمة لاتفيا وأكبر مدنها – الإصبع الوسطى بالأجنبية – 4- مدينة ومحافظة مصرية مشهورة بزراعة الرمّان – نهر وسهل إيطالي – 5- عائلات – حرف نصب – مقياس بحري – 6- لاصق النسب – بواسطتي – مدينة قديمة في تركيا إشتهرت بهيكل أرطميس إحدى عجائب الدنيا في العالم القديم – 7- مادة تُستعمل لتنقية وتعقيم المياه – 8- سكن الماء أو الهواء – أدوات فولاذية صغيرة لها أطراف محدّدة مثقوبة تستعمل في الخياطة – جرذ بالأجنبية – 9- من الأعداد – يبدأ ويُعلم ويُساوم بالأمر – 10- ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي كوميدي لبناني مشهور

عمودياً
1- مدينة لبنانية – فرخ الدجاجة – 2- يحدّد الأرض ويجعل لها القياس – بقرة بالأجنبية – 3- موسيقى المباني راحل – أواخره العدو وأطرده – 4- شجر له ثمر حلو وفروع كثيرة الشوك – للإستدراك – سار القوم سيراً ثقيلاً – 5- مقياس مساحة – كلب سوفياتي أول كائن تدبي يخرج الى الفضاء ويدور حول الأرض وأول من فقد حياته جزّاء هذه التجربة – 6- من الفاكهة – من الإشارة يفهم – 7- شهر ميلادي – مدينة تركية قرب الحدود السورية هي الزها القديمة – 8- من الألوان – مهرب – صوّت الرصاص – 9- من آلهة الفراعنة حارس الموتى له رأس ابن آوى – خنزير برّي – 10- مغنّية لبنانية بدايتها في مجال الفنّ كانت مع الراحل منصور الرحباني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- وجلي – العرب – 2- دريد لحام – 3- با – رفس – ابا – 4- ادبي – نمرود – 5- بان – فشار – 6- سان شارل – 7- نجف – آج – قتل – 8- آن – أدرك – رع – 9- زجر – عمود – 10- الدّرّ – مكناس

عمودياً
1- ودیان – نارّا – 2- جراد – سجنجل – 3- لي – بياف – رت – 4- يدريان – 5- لفّ – نشادر – 6- أحسنّ – أجر – 7- لا – مفر – كعك – 8- عمار شلق – من – 9- بوا – ترووا – 10- بيادر العدس

sudoku 3197

6	5	4	9			7		
	8			7	2		4	
	3				5	6		
3				8				5
8	4						6	1
2					4			7
	9	3	7					
	2		5		9			
		7		1			3	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3196

2	3	6	9	8	7	5	4	1
7	9	1	5	4	2	8	6	3
4	5	8	1	3	6	7	9	2
6	4	5	7	9	1	3	2	8
3	7	9	2	5	8	6	1	4
8	1	2	3	6	4	9	7	5
5	6	7	4	2	3	1	8	9
1	2	3	8	7	9	4	5	6
9	8	4	6	1	5	2	3	7

مشاهير 3197

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

متهم مجري (1915-2013) مطلوب على لائحة الملاحقين بارتكاب جرائم حرب نازية خلال الحرب العالمية الثانية. إتهم بترحيل حوالي 12 ألف يهودي الى المعتقلات

2+1+10+11+7+11+4 = عملة عربية ■ 3+5+8+6+11 = منتجع روسي ■ 9+3 = أصل البناء

حل الشبكة الماضية: **سهير المرشدي**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

رقد على رجاء القيامة
الأستاذ
أنطوان مارون أبو سمرا
زوجته المرحومة جوزفين شكري الحداد
إبنه القاضي شربل أبو سمرا وزوجته الدكتورة لارا البراك وعائلتهما
بناته تريز زوجة جورج صليبا وعائلتهما
سامية زوجة موسى مخول وعائلتهما
المرحومة ليلي
ندى زوجة النائب العميد جان طالوزيان وعائلتهما
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الاثنين أول تموز الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة ماريوسف، بتدين اللقش
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 2 و 3 تموز في صالون كنيسة مار مخايل، الشياح من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
لمجهول المقام خالد أحمد حمود
يقتضي حضورك للمحكمة عند الساعة 9 الاثنين 2019/7/29 لحضور جلسة بالدعوى المقامة بوجهك من سعاد احمد العبود بموضوع الدعوى نفقة زوجية رقم الاساس 2013/1081 واذا لم تحضر او ترسل وكيلك او اتخاذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق كافة بالدعوى تعتبرك المحكمة مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2019/5/6.
القاضي الشرعي الشيخ عبد المنعم فؤاد الغزاوي

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2019/2
طالب التنفيذ: فرنسبك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليه: وحيد محمود الرشعيني الكورة - بطرام - حارة التحتا - الشارع العام - بناية كمال الشع - الطابق الارضي.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاربعاء 2019/7/17 الساعة 2:30 ظهراً السيارة الخصوصية SUZUKI CELERIO تاريخ الصنع 2015 الرقم 215025/ط العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ 8288$ او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة للرسوم.
التخمين: 8000$ بدل الطرح 60% التخمين بعد التخفيض: 4080$ او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
للراغب بالشراء الحضور لمرأب غمراوي بجبل البداوي جانب محطة جمال عثمان مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري 5% رسم الدلالة والتسجيل والمكانيك.
مأمور التنفيذ
يعقوب الدربلي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب فيصل وخالد كرامي سند تمليك بدل ضائع D 2703/10 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت احلام الحلبي سند تمليك بدل ضائع 3428/8 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعوة
تدعو اللجنة الادارية لتعاونية صيادي الاسماك جونيه الى جمعية عمومية عادية لانتخاب مجلس ادارة ولجنتي ملازمة ومراقبة في 4 آب 2019 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في مقر التعاونية المرفأ واذا لم يكتمل النصاب يكون الانتخاب في الاحد التالي بنفس المكان والزمان وبمن حضر.
أمين السر
ابراهيم سعد

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: عماد حسين بعجور المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2019/160 المتكونة بينك وبين بنك بيبلوس ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
بتول صالح

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عادل كامل وطفى لموكله عماد محمود ابراهيم سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 1590 و1382 و1381 و954 و900 و892 العباسية و20 عين ابو عبدالله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت مي حسين نحله بصفتها احد ورثة مروان عفيف البزري شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 6/806 عبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب المحامي محمد حسين حايك بوكالته عن محمد جميل فخري لمورثته زينب محمود علي فخري سندات بدل ضائع للعقارات 13 - 14 و 15 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمود علي متيرك سند تمليك بدل ضائع للعقار 1956 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيسة مريانا عناني
يبلغ الى المنفذ عليهما شركة سيغ صفير انفستمنت غروب ش.م.م. وكارل ناصيف شارل صفير المجهولي المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ أصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2018/2043 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد تأمين وكشف حساب بقيمة 176295,35/د.أ.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

بلاغ رقم: 2/7
تعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2019/07/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2019 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2019/08/19 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/08/20.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2019/09/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2019/10/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2020/01/02 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر أيار عام 2019 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2019/07/16.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 25 حزيران 2019
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1068

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/22 على المتهمة شركة فانشور -5- ش.م.ل. محل اقامته ممثلة بالمفوضة بالتوقيع عنها ميمي عطالله موقعها في الاشرفية شارع التباريس بالعقوبة التالية غرامة خمسة ملايين ليرة لبنانية.
وفقاً للمواد 210/689 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية إفلاس إحتيالي.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/6/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1065

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/22 على المتهمة ميمي شحاده عطالله سجل 443/الرميل جنسيتها لبنانية محل اقامتها الرميل والدتها بديعه عمرها 1942 اوقفت غيابياً بتاريخ 2018/1/18 بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 692/689 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية افلاس احتيالي.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/6/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1065

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/22 على المتهم شركة أ - لنك - أنك ش.م.ل. محل اقامته ممثلة بالمفوض بالتوقيع عنها مالك بديع نحاس عنوانه في الاشرفية النهر بالعقوبة التالية خمسة ملايين ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 689 عقوبات معطوفة على المادة 210 منه من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية إفلاس إحتيالي.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/6/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1065

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/22 على المتهم مالك بديع نحاس سجل 1966/المزرعة جنسيته لبناني محل اقامته الاشرفية شارع النهر بناية نحاس والدته شهرزاد عمره 1967 اوقف غيابياً بتاريخ 2017/11/14 بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة.
وفقاً للمواد 689 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية إفلاس إحتيالي
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/6/18
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1065

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: أسما قسطنطين سركيس، وجان غي ماري سركيس، وميشال ماري كلير سركيس، ودانيال الكسندرا سركيس، وجان بول سركيس، وكريستيان ماري سركيس، وهم من بلدة كوسبا أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/59 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي الدكتور ايلي اسعد موسى بوكالة المحامي جوني موسى، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3481 من منطقة كوسبا العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضدهم: نقولا وسيسيليا ابي فرح، وجرجس فؤاد موسى، وجرجس عبدالله مراد، وهم من بلدة كفرعقا أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2017/146 المقدمة ضدكم من المستدعي جورج حنا ابراهيم بوكالة المحامي الياس ساسين، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2019/40 بتاريخ 2019/5/2، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 793 منطقة كفرعقا العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: حبيب مخول سليمان، وهو من بلدة حلبا أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2017/175 المقدمة ضدك من المستدعين ليلى ابراهيم فرفور ورفاقها بوكالة المحامي وليد زيادة، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2019/39 بتاريخ 2019/5/2، المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 1441 منطقة حلبا العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل لعام 2019
يعلن رئيس بلدية عاليه عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2019 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
ثالثاً: كما وان البلدية تذكر وتنذر المكلفين بالرسوم البلدية عن السنوات السابقة وجوب المبادرة الى تسديدها خلال مهلة (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان (الانذار العام) المعتبر بمثابة تبليغ شخصي لكل منهم وقاطعاً لمرور الزمن.
رئيس بلدية عاليه
وجدي أمين مراد

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1212
الرئيس فيصل مكي
طالبو التنفيذ: السيدة سهام محمد سعيد صباح
السيدة نادا علي بو خدود
السيدة زينة علي بخدود
السيد حسين علي بخدود
السيد عباس علي بو خدود
المنفذ عليهما: السيد مالك محمد سعيد صباح
السيد كريم مالك صباح
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية والغرفة الاستئنافية الثانية عشرة في بيروت قرار رقم 2017/500 تاريخ 2017/4/26 ازالة الشيوع بين الفرقاء.
تاريخ التنفيذ: 2017/5/16.
تاريخ تبلغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليهما: 2017/7/10.
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/10/27.
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2017/12/7.
بيان بالعقارات المطروحة للبيع ومستلزماتها:
القسم 4 من العقار 3826/المصيطبة مستودع وخلاءين ط سفلي ثالث وبالكشف الحسي تبين بأنه تحول الى موقف سيارات يتم النزول اليه من نزلة باطون ومصعد كهربائي - مساحته 944/م2.
القسم A/6 من العقار 3826/ المصيطبة مستودع وبالكشف الحسي تبين بأنه مطابق للإفادة العقارية ويتم الوصول اليه من درج ومصعد كهربائي - مساحته 178/م2.
القسم A/7 من العقار 3826/ المصيطبة في الطابق السفلي الثاني مستودع ضمنه حمام ودرج وفي السفلي الاول مخزن ط سفلي ثاني وسفلي اول بالكشف الحسي تبين بأنه في الطابق السفلي اول وثاني يتم الوصول اليه من الطابق الارضي وله ثلاثة جوانب للوصول اليه ويتم الوصول اليه بالمصعد الكهربائي - مساحته 72/م2.
القسم A/8 من العقار 3826/ المصيطبة في الطابق السفلي الثاني، مستودع ضمنه حمام ودرج وفي الطابق السفلي الاول مخزن وبالكشف الحسي تبين انه يتم الوصول اليه من الطابق الارضي ومن الطريق العام والخلفي وله ثلاثة جوانب للوصول اليه ومصعد كهربائي - مساحته 68/ م2.
القسم A/9 من العقار 3826/المصيطبة في الطابق السفلي الاول مستودع ضمنه حمام يؤدي منه بدرج للمخزن في الطابق الارضي ضمنه درج يصل الى المتخت في الانترسول ط سفلي اول وارضي - وبالكشف الحسي تبين بأنه مطابق للافادة العقارية وحالياً اصبح محل مفتوح على القسمين 11 و12 من ذات العقار مساحته 105/م2.
القسم A/11 من العقار 3826/ المصيطبة في الطابق الارضي مخزن يؤدي منه بدرج الى المتخت في الانترسول وضمنه حمام ط ارضي وانترسول وبالكشف الحسي تبين بأنه محل تجاري مفتوح على القسمين 9 و12 من ذات العقار - مساحته 66/ م2.
القسم A/12 من العقار 3826/ المصيطبة في الطابق الارضي مخزن يؤدي منه درج الى المتخت في الانترسول وضمنه حمام ط ارضي انترسول وبالكشف الحسي تبين بانه محل تجاري مفتوح على القسمين 9 و11 من ذات العقار - مساحته 66/م2.
القسم B/16 من العقار 3826/ المصيطبة هو عبارة عن 14/ طابق وبالكشف الحسي تبين بأنه يتألف من طابق سفلي ثاني وطابق سفلي اول وطابق ارضي وطابق متخات وعشرة طوابق علوية وهذا القسم ملاصق لبناء بلوك A وقائم على نفس العقار - مدخل القسم B/16 الى الطوابق العلوية له باب من حديد لون اسود ويحتوي على مصعدين ارض المدخل والجدران مفروشة ببلاط رخام وسقف المدخل مجهز من ديكور جفصين الطابق السفلي الثاني يتم الوصول اليه عبر مصعد كهربائي وعبر الدرج من باطون مبلط وهذا الطابق بواقعه الحالي عبارة عن قطعة مفتوحة على القسم A/6 الطابق السفلي الاول يتم الوصول اليه عبر المصعد والدرج من حديد من الطابق الارضي، يحتوي هذا الطابق على احدى عشر واجهة محل تجاري، يتم الوصول اليهم من الطريق العام الخلفي المتفرع من بولفار كورنيش المزرعة عبر درج من باطون مبلط، الطابق الارضي يتم الوصول اليه من بولفار كورنيش المزرعة ومن خلال الشارع رقم 62 المتفرع من بولفار كورنيش المزرعة يحتوي هذا الطابق على اربعة عشر محل تجاري ولكل هذه المحلات متخت، يتم الوصول اليه عبر درج داخلي من داخل كل محل، الطابق الاول يتم الوصول اليه من مدخل البناء يحتوي على ثلاث مكاتب وغرفة تحتوي على درج من الحديد للسلامة العامة بحال حصول حريق ويوجد درج في الطابق الاول يصل الى الانترسول الذي يحتوي على غرفة، الطابق الثاني يحتوي على ثلاث مكاتب وغرفة تحتوي على درج للسلامة العامة ويستفيد من مصعدين، وكل من الطوابق الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر نفس مواصفات الطابق الثاني مساحته 4253 م2.
حدود العقار 3826/ المصيطبة
الغرب: العقار رقم 1626
الشرق: العقارين 3125 و4397
الشمال: العقار 1621
الجنوب: العقار 1626
وقد خُمن القسم 4 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 662,600/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 593,340/د.أ.
وقد خُمن القسم A/6 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 145,600/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 131,040/د.أ.
وقد خُمن القسم A/7 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 120,000/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 108,000/د.أ.
وقد خُمن القسم A/8 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 126,750/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 114,075/د.أ.
وقد خُمن القسم A/9 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 329,000/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 296,100/د.أ.
وقد خُمن القسم A/11 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 196,700/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 177,030/د.أ.
وقد خُمن القسم A/12 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 196,700/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 177,030/د.أ.
وقد خُمن القسم B/16 من العقار 3826/ المصيطبة بمبلغ 13,934,500/ د.أ. وان بدل الطرح حُدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ 12,541,050/ د.أ.
مواعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/8/1 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء الاشتراك بالمزايدة وتنفيذاً لاحكام المواد 973 و 987 و 983 أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً له، والا عُدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه يمكنه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ (خمسة بالماية) من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلّغ الى المنفذ عليهم شركة مزايا التجارية ش.م.م. وزاهر وياسر حسن دبوق
عملاً بأحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية، تخطركم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2019/466 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقود بشروط التعامل وعقد قرض كفالة وكشوفات حساب موثقين بتأمين عقاري بقيمة 623,735,66/دولار أميركي و458,996,23/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى هذه الدائرة ويُصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

إعلان قضائي
تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المدعى عليه هاني علي ناصر والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة اوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة كاملاً من صفحة (1 ولغاية 9) وذلك بالدعوى اساس 469 / 2011 مدوَّر 191 / 2019 والمقدَّمة من المدعين نضال محمود حسون ونديم محمود حسون ضد المدعى عليهما هاني علي ناصر ومحمد جودت علي ناصر بتاريخ 2011/8/9 بموضوع اعطاء حق المرور للعقار رقم /158/ منطقة البابلية العقارية العائدة ملكيته للجهة الموكلة من العقار رقم /148/ البابلية والعائدة ملكيته للجهة المدعى عليها وفقاً للشروط القانونية والخبرة الفنية وتدوين هذا الحق على الصحيفة العينية لكل من العقارين /158/ و/148/ البابلية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة الرئيس محمد مازح
بتاريخ 2019/5/27 تقدمت المستدعي احمد وحيد حمود بطلب حصر ارث للمرحوم محمد قاسم حمود المتوفى بتاريخ 1994/4/5 والمسجل برقم اساس 2019/152 لتوزيع تركته بين اولاده من زوجته المتوفاة قبله فاطمة قاسم البردان وهم سعاد وسعدى وعذبة وعليا ووحيد. فمن لديه اي اعتراض التقدم باعتراضه امام هذه المحكمة ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان صادر عن المحكمة الشرعية السنية
الى مجهولي المقام ورثه المرحوم محمود سعيد الجاوية مريم - ناهد - عزت - ياسر - يوسف هناك دعوى تحصيل مهر مؤجل مرفوعة بوجهكم من زهرة احمد محمد حددت مواعيد جلساتها بتاريخ 2019/9/27 فعليك الحضور الى محكمة صور الشرعية السنية لاستلام استحضار الدعاوى وتحديد مقام مختار لنفسك ضمن نطاق المحكمة وحضور الجلسات وفي حال تخلفك تتخذ بحقك الاجراءات القانونية اصولاً.
رئيس القلم
الشيخ محمود يونس

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة الرئيس محمد مازح
بتاريخ 2019/4/23 تقدمت المستدعية امال خليل بيطار بطلب ارث للمرحوم خليل علي بيطار المتوفى بتاريخ 1979/11/2 والمسجل برقم اساس 2019/126 لتوزيع تركته بين زوجته مواهب احمد حمدون واولاده منها وهم: علي ودلال وامال وجمال وابتسام وحسين ووسام. فمن لديه اي اعتراض التقدم باعتراضه امام هذه المحكمة ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية
غرفة الرئيس محمد مازح
بتاريخ 2019/4/23 تقدمت المستدعية امال خليل بيطار بطلب حصر ارث للمرحومة مواهب احمد حمدون المتوفية بتاريخ 2015/8/17 والمسجل برقم اساس 2019/124 لتوزيع تركتها بين اولادها من زوجها خليل علي بيطار المتوفى قبلها وهم: دلال وجمال وابتسام وامال ووسام وباحفادها لولدها علي خليل بيطار المتوفى قبلها وهم: هويدا ومنى وشادية وسامية ورويدا وعلية. فمن لديه اي اعتراض التقدم باعتراضه امام هذه المحكمة ضمن اوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
ابراهيم حمود

رحيل

مع أنه جسّد بعض الأدوار الصغيرة في أفلام مثل «ايس كريم في جليم»، إلا أنه حقّق حضوراً كوميدياً جعله «نجماً» لهذه النوعية من الأدوار (أحمد حنفي)

الذوق والأناقة والثقافة والخلاف... صفات تحضر دوماً لدى ذكر اسمه. أمس، انطفأ الموسيقي والممثل المصري، تاركاً إنتاجاً غزيراً في السينما والتلفزيون والإذاعة. إلا أنّ حضوره المبهج وشخصيته الجذابة وطبيعته البسيطة الصادقة هي التي ضمنت حبّ الناس والزملاء له. هو أيضاً كان ابن الطبقة الوسطى التي شكّلت الوعي، وعبّرت عن مصر الخمسينيات حتى السبعينيات، قبل أن تنهار تدريجاً

«الولد الحبّوب» كان يمتلك سرّ الغواية

عزّت أبو عوف... تألّق حتى النهاية

القاهرة ــ **عصام زكريا**

رحل صباح أمس الممثل والموسيقي المصري، عزت أبو عوف (1948 ــ 2019) بعدما استسلم قلبه أمام الموت الذي ظل يغالبه طوال الأسابيع الثلاثة الماضية. لم يكن أبو عوف ممثلاً كبيراً، بالرغم من أنه ترك عشرات وعشرات الأعمال في السينما والتلفزيون، من بينها بعض الأدوار القليلة المتميزة. وهو ـ قبل أن يعتزل الموسيقى ويحترف التمثيل ـ لم يكن أيضاً موسيقياً أو مغنياً «كبيراً»، بالرغم من أنه أنس، مع أخواته الأربع، واحدة من أوائل الفرق الموسيقية المصرية في نهاية السبعينيات من القرن الماضي. الفرقة التي حملت اسم «الفور أم»، وأنجزت عدداً كبيراً من الألبومات الغنائية في بداية الثمانينيات، لم يبق منها سوى قليل من الأغاني الخفيفة المرحة. وقد تولى الراحل رئاسة «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» لسنوات لم يحدث خلالها طفرة أو تغييراً استثنائياً في طبيعة المهرجان أو شكله.

مع ذلك كله، كان عزت أبو عوف ناجحاً للغاية، كممثل وموسيقي ورئيس مهرجان، وأي شيء آخر عمل فيه. وهذا النجاح الدائم هو سرّ أبو عوف الاستثنائي الذي يصعب تحليله أو فهمه. لماذا كان النجاح حليفاً دائماً لأبي عوف؟ ربما لحضوره المبهج وشخصيته الجذابة وطبيعته البسيطة الصادقة... عناصر ضمنت له حب الناس والزملاء، حباً نادراً ما حظي به فنان آخر بهذا الشكل.

انتمى عزت أبو عوف إلى أسرة متوسطة من الطبقة التي صعدت عقب «ثورة يوليو» 1952. والده أحمد شفيق أبو عوف كان ضابط جيش من رجال الثورة، لكنّه مثل كثيرين منهم، كان يتمتع بالثقافة ويحبّ الفنون، وكان مؤرخاً موسيقياً معروفاً. ومثل كثيرين من رجال الثورة، حصل الأب على «الفيلا» كبيرة في الزمالك كانت ملكاً لرجل الأعمال اليهودي المصري الإيطالي سولومون شيكوريل، صاحب محالّ الملابس الشهيرة التي تحمل هذا الاسم. قبل الرحيل داخل الفيلا على يد عصابة من اللصوص في بداية الأربعينيات، فاغلقت الفيلا وأراضي الأجانب والاقطاعيين عقب قيام الثورة.

في هذه «الفيلا» الواقعة في حيّ الزمالك العريق والراقي، انتقل أبو عوف الأب مع أسرته التي تشكلت بعد ذلك من الأخ الكبير عزّت وأربع بنات تبدأ أسماؤهن جميعاً بحرف الميم هن: منى ومها ومنال ومرفت. كانت طفولتهم سعيدة مع أب يتّسم بالطيبة الشديدة وأم حكيمة ومستوى اقتصادي مقبول، بالرغم من «شبح» صاحب القصر الذي كان يظهر لهم بين الحين والآخر وفق الروايات العديدة المسجلة للأبناء الخمسة!

هل كانت قصص ظهور شبح شيكوريل حقيقية؟ أم هي بعض «الأساطير الحضرية» التي تعكس المخاوف ومشاعر الذنب التي أحاطت بسكان القصر الصغار الذين وجدوا أنفسهم في مكان غريب عن جذورهم؟

انتمى أبو عوف إلى أسرة سعيدة «ميسورة الحال» من الطبقة الوسطى التي شكلت الوعي وعبّرت عن مصر من الخمسينيات حتى السبعينيات، قبل أن تنهار تدريجاً مخلية الساحة لصعود طبقة أخرى أكثر شراسة وأقل ثقافة.

جزء من حب الناس والزملاء لعزت أبو عوف، وأخواته، يعود

> **قدّم بعض الأدوار «الجادة» مثل دوره المتميز في فيلم «أسرار البنات»**

إلى انتمائهم إلى هذه الطبقة المأسوف عليها، ويتغنى المصريون بفضائلها: الذوق والأناقة والثقافة والأخلاق والتحضر... صفات دائماً ما تحضر عندما يذكر اسم عزت أبو عوف.

التحق عزت بكلية الطب وتخرّج فيها بالفعل، لكنه ورث مع أخواته حب الموسيقى من أبيهم وتعلموا العزف والغناء. التحق في ما بعد بإحدى أوائل الفرق الموسيقية الشبابية التي ظهرت في مصر منذ منتصف السبعينيات: إنّها فرقة «بلاك كاتس» التي أسسها اسماعيل الحكيم، ابن الكاتب الكبير توفيق الحكيم. لكن بعد انتحار اسماعيل الحكيم الصادم، انهارت الفرقة، وبعد فترة شكّل أبو عوف فرقة جديدة مع أخواته هي «الفور ام». حققت فرقة «الفور ام» نجاحاً كبيراً، وخاصة مع دخول التلفزيون الملوّن إلى مصر وبداية ظهور الفيديو كليب أو الأغاني المصورة. وقد اتسمت بحضور جذاب ومناسب لجمهور العائلات المصرية المحافظ: شاب وسيم وأربع فتيات جميلات، دلال وخفة دم، لكنهن لسن محترفات والآخ طبيب يهوى الفن. ببساطة هذه أسرة عادية تغني وتقضي وقتاً لطيفاً، مثل المشاهدين أنفسهم!

استمرت فرقة «الفور ام» لسنوات، ثم انهارت مثل كل الفرق الأخرى، وبقي منها عزت أبو عوف كموسيقي وممثل، والأخت مها كممثلة لعبت بعض الأدوار الجيدة واتسمت بحضور وجمال هادئ دائماً.

من خلال عمله الموسيقي، ساعد عزت أبو عوف في اكتشاف وتقديم عدد من المواهب الغنائية مثل محمد فؤاد. قصة أعيد تقديمها في فيلم «اسماعيلية رايح جاي» (1997) من خلال صاحبيها الحقيقيين، محمد فؤاد وأبو عوف. وهذه الطبيعة المتواضعة والمحبة للآخرين أسهمت في شعبيته داخل الوسط الفني، وحب زملائه له.

ومع بداية التسعينيات، بدأ أبو عوف يشقّ طريقة التمثيلي على استحياء. ومع أنّه لم يقدم سوى بعض الأدوار الصغيرة في أفلام مثل «أيس كريم في جليم» (إخراج خيري بشارة وبطولة عمرو دياب ـ 1992)، و«حرب الفراولة» (خيري بشارة ـ 1994)، و«بخيت وعديلة» (إخراج نادر جلال وبطولة عادل امام ـ 1995)، إلا أنه حقق نجاحاً وحضوراً كوميدياً مميزاً جعله «نجماً» لهذه النوعية من الأدوار. وكان من حين إلى آخر يقدم بعض الأدوار «الجادة» مثل دوره المتميز جداً في فيلم «أسرار البنات» (إخراج مجدي أحمد علي ـ 2001).

ومن الطريف أن عزت أبو عوف واحد من بين عدة ممثلين مصريين اشتهروا بارتداء الشعر المستعار في معظم أعماله وفي حياته العادية، أمثال فريد شوقي وسمير صبري، لكنه كان يجد الشجاعة أحياناً، وخاصة في سنواته الأخيرة، لخلع الشعر المستعار والظهور بصلعته! شارك أبو عوف في حوالى مئة فيلم سينمائي، وقدّم في التلفزيون والراديو أيضاً عدداً كبيراً من الأعمال يصل إلى المئة. إنتاج غزير جداً من ناحية الكم. وقد ظل يعمل رغم تدهور حالته الصحية لغاية وفاته، بل إنّه رحل قبل أن ينهي دوره في آخر أعماله. ورغم هذه الحياة الحافلة بالعمل الفني، وجد أبو عوف وقتاً وجهداً لتولي رئاسة «مهرجان القاهرة السينمائي» في إحدى أصعب فتراته. شهدت الدورات التي أقيمت تحت رئاسته، حضوراً كبيراً من الفنانين المصريين، وألقاً فقده المهرجان بعد تركه المنصب، مثلما فقد الفن المصري هذا الألق الذي كان يثيره بحضوره في أي عمل أو مكان يكون فيه.

حادثة قبر شمون

لغة الحرب والمعابر والقنص تغزو المشهد

القنوات اللبنانية: زمن السلم المفخّخ والمصالحات الهشّة

سريعاً، استعاد اللبنانيون مساء الأحد صور الحرب الأهلية على خلفية حادثة قبر شمون. الإعلام المحلي كان على موعد مع الحدث، إذ استنفر كوادره في الميدان وعلى الشاشات. وسط انقسام في التعاطي مع الحادثة التي تداخلت فيها روايات متضاربة. ساقتها الأحزاب المتصارعة، لعلّ السمة التي طبعت التغطيات كانت التركيز على هشاشة المصالحة التي حدثت في الجبل، مع استعادة otv خطاباً وطنياً جامعاً يقف ضد الدويلات والحواجز

اعتراضاً على خطاب وزير الخارجية جبران باسيل وزيارته، تبعاً لما روّجه «الاشتراكي». هكذا توزعت الروايتان على الإعلام المحلي، الذي فتح الهواء أول من أمس، لساعات طويلة من المواكبة لما يحصل ميدانياً في الشارع، وإشعال الإطارات المطاطية، وقطع الطرقات، ولا سيما في منطقة خلدة الشريان الرئيسي للعبور والمجيء الى الجنوب اللبناني. توزّع المراسلون، بين مركزي «الديموقراطي» و«الاشتراكي»، وعند النقطة التي حصل فيها الإشكال المسلح. هكذا، فجأة أفاق خطاب الحرب، ولغة المعابر، والاستحصال على فيزا لدخول أي منطقة لبنانية.

جولة باسيل التي كانت مقررة يوم الأحد الى كفرمتى، اصطدمت بغضب من الاهالي ومحازبي «الإشتراكي» تبعاً لما روّج له الأخير بأن الاستفزاز والاعتراض ناتجان من مضمون خطاب وزير الخارجية في بلدة الكحالة، إذ وُصف بأنه ينكأ جراح الحرب، ولا سيما عند تحدث باسيل عن معركة سوق الغرب، وتأكيده في خطابه أن الجيش اللبناني أو ما سماه «الشرعية»، هو الذي انتصر في تلك المعركة. الاعتراض على الخطاب الذي وصفه وزير التربية أكرم شهيب بـ«العنفي»، أتى على شاكلة ما ينتقد عليه باسيل، عبر مشاهد نسبها اللبنانيون من صفحات الحرب الأهلية: نزول مسلحين الى الشارع، ورمي الرصاص في كل اتجاه، ما خلّف ضحايا وجرحى من الطرفين.

قناة lbci، التي واكبت الحادثة، ركّزت على هشاشة المصالحة التي حدثت في الجبل، مع إقرارها بأن ما خرج أول من أمس، كان «حقيقة موجعة لا يجرؤ

> **صوّبت «الجديد» سهامها نحو الزعماء، الذين أداروا المعارك و«راقبهم الخطاب الموّجج»**

أحد على الاعتراف بها». فقد أزالت هذه المصالحة ـ بحسب مقدمة نشرة أخبار مساء الأحد ـ خطوط التماس، وبقي الحقد ضمن حفلة ما وصفته بـ«كذبة التعايش التي تحتاج الى مصالحة حقيقية تطال الأرض قبل الزعماء». انتقاد المصالحة المسيحية ـ الدرزية، انسحب في التغطية على ترجيح ما بدا أنه لمصلحة «الاشتراكي». ففي تقرير لمراسلها بسام أبو زيد، ظهّرت المحطة بشكل كبير رواية الحزب حول ملابسات ما حصل في منطقة «البساتين». إذ نقل أبو زيد عن المحازبين، أنهم لم يكونوا على علم بأن الموكب يعود للوزير الغريب، الأمر الذي قد يبرّر فعلة إطلاق النار عليه وسقوط ضحايا بعد ذلك. نشرة المحطة، التي توزعت بين خلدة، دارة الوزير السابق طلال ارسلان، وبين مركز «الاشتراكي» في قبر شمون، واتصالات بأطراف وشخصيات سياسية لها علاقة بالحادثة (الياس أبو صعب، الشيخ نعيم حسن، صالح الغريب...)، استطاعت أن تنتزع نوعاً ما كلاماً واضحاً من ارسلان، الذي رفض الكلام للإعلام، «ليتسنى له جمع المعطيات والمعلومات». ارسلان أشار في مقابلة سريعة على المحطة إلى أن «المصالحات مشبوهة بالشكل ومفخخة في المضمون». على مقلب mtv، فقد وصفت ما حصل بـ «حادثة الجبل»، وكان واضحاً جنوحها نحو إرساء توازن بين الطرفين الحزبيين المتنازعين. وفيما استشف من مقدمة أخبارها المسائية، وضعها حادثة البساتين في نهاية سلّم أولوياتها، وتقديمها قضية الموازنة على ما عداها، كانت otv، تدعو على غير عادتها في الفترة الأخيرة، الى خطاب وطني، وإزالة الحواجز النفسية والجغرافية بين المناطق. من المفيد، ربما، أن تخرج القناة البرتقالية، بهذا الخطاب، بعد الذي حدث في بلدة «الحدث» وقبلها من ممارسات تحريضية على اللاجئين السوريين. إذ ركزت المحطة في مقدمة نشرة أخبارها على انتقاد المصالحة، التي «حصلت من فوق»، معتبرة أن ما حدث في كفرمتى، يهدف الى ضرب الاستقرار في البيت الواحد، والاستئثار بالقرار و«احتكار الخيار». «حرب الجبل انتهت، لكن حرب الدجل على ما يبدو مستمرة»، هكذا أنهت القناة البرتقالية مقدمة نشرة أخبارها، مع تعبيرها عن اندهاشها مما حدث في «زمن إزالة الهواجس، وتكريس المصالحات»، و«منع مسؤول سياسي من العبور الى منطقة لبنانية». ودافعت عن خطاب باسيل في الكحالة، الذي صنفته كمناقض لما حدث في الميدان، وقد قوبل «بالحدية والعنف»، وانتقدت من سمتهم «البعض» الذي «لا يرى في لبنان وطناً للجميع»، بل «يستخدم فيه منطق الدويلات على حساب الوطن». أما «الجديد» فقد صوّبت سهامها نحو الزعماء، الذين أداروا المعارك، مدّعين التهدئة، و«راقبهم الخطاب المؤجج، وإن غلّفوا دعوتهم بالدعوة الى الهدوء» برأي مقدمة نشرة أخبارها. ورأت ما حصل بمثابة حرب سقط فيها ضحايا، منتقدة صمت وليد جنبلاط، الذي يرفع عادة صوته طلباً للتهدئة في حوادث مماثلة.

زينب حاوي

إنها إحدى بروفات الحرب الأهلية التي دارت رحاها مساء الأحد في «الجبل» وأسقطت شهيدين لـ«الحزب الديموقراطي» هما مرافقا وزير الدولة لشؤون المهجرين صالح الغريب. بين روايتين متناقضتين صادرتين عن «الديموقراطي» و«الحزب التقدمي الاشتراكي»، ضاعت الحقيقة، ليتخندق الإعلام المحلي بعدها ضمن متاريس اعتادها في زمن الأزمات. في ساعات ما قبل مساء الأحد، وقعت حادثة «قبر شمون» أو ما عرف بـ«منطقة البساتين»، لكنّها تفاوتت في التأويلات الإعلامية بين «كمين مسلّح»، حسب وصف «الديموقراطي»، وردة فعل من بعض الأهالي ممن شعروا بالاستفزاز بعدما داس موكب الغريب، الإطارات المشتعلة في بلدة كفرمتى،

توزّع المراسلون بين مركزي «الديموقراطي» و«الاشتراكي»، وعند النقطة التي حصل فيها الإشكال المسلّح

...وعلت المتاريس على مواقع التواصل

إيمان بشير *

كثيرة هي القضايا التي تعدّل مسارها، كلّيّاً أو جزئياً، بعد الضغوط التي مارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على المعنيين فيها. كثيرة هي الحملات الرقميّة التي شُنّت لتشويه صورة جهة ما، أو شخصيّة أو فئة، أو على العكس «لتلميعها»، وقد أُنفقت لأجلها آلاف الدولارات. كثيرة هي أبواب الأمل التي رسمها المستخدمون، هم أنفسهم، لمرضى أو محتاجين أو فاقدي الأمل من مؤسسات الدولة، فكانت هذه المنصّات مفتاحاً حقيقيّاً لرفع الصوت والتمسّك بيد العون، وليس آخرها إنقاذ الشاب العشريني أحمد دلباني عبر جمع التبرعات لإجراء عملية زرع قلب. لكن في مقابل ذلك، مشكلات عقيمة، نمت وارتوت في هذه الساحة التي تُسمى زوراً «افتراضية»، بينما هي أقرب ما تكون إلى برمجة الواقع. لعلّ أخطر هذه القضايا هي تلك المتعلّقة بالطائفة أو الحزب أو المنطقة، في بلد يسوده التقوقع الطائفي والعنصرية ونبذ الآخر، واعتبار كل فرد مختلف في الوطن عدوّاً مُحتملاً.

باتت مواقع التواصل تُشكّل أرضاً خصبة لكل مشروع، فتنة كانت أو مسعى للتغيير. باتت هذه المواقع إعلاميّة أكثر منها اجتماعيّة. سلطة أولى لا رابعة، متاحة بيد الجميع، من دون رقابة ولا ضوابط أو قيود. الكل في هذه الساحة سواسية، لا أفضليّة فيها لأحد. الخير والشرّ مثيلان. تكاد لا تميّز بينهما. استباحة الدم والتخوين، من أسهل الجرائم المظلّلة تحت شعار «حريّة التعبير». من السهل جداً اليوم، بدون كلفة أو جهد، أن تدسّ «سموم الطائفة» بين أفراد الوطن. أن تعيد نبش ذكرياتهم الدمويّة من القبور. أن تحرّضهم على «عدوّ» لم تثبت إدانته. أن تثير الحقد لديهم. أن تلقي التهم من دون دليل واحد يُستند إليه. أن تنشر صوراً مضى عليها سنوات وتفبرك قصّتها لتشعل فتنة. أن تُفبرك الحقائق، بالصوت والصورة، بعدما تطوّرت تطبيقات عدّة، أصبحت متاحة لدى عامّة الناس، تسمح بفبركة كلام المتحدّث أيا كان، مسؤولاً سياسياً أو عالم دين أو حتى على صعيد الحياة الشخصيّة للأفراد. بتنا في عصر يمكن جعل أيّ شخص يقول أيّ شيءٍ وفي أيّ وقت. يمكن اختلاق الأكاذيب والمعلومات الخاطئة والمضلّلة والمستندات المغلوطة أو حتى إصدار بيانات لا يعلم أصحابها المفترضون بها، لا سيما في ظلّ غياب سياسة معتمدة لدى مؤسسي هذه المواقع تشترط صحّة ما يُنشر عليها.

لم تلبث أحداث أول من أمس أن تقع، أثناء زيارة وزير الخارجية جبران باسيل إلى كفرمتى، حتى انطلقت موجة التغريدات والتعليقات «العطشة للحرب الأهليّة». صور «بوسطة عين الرمانة» لم تكن الوحيدة. وسمها

> **موجة تغريدات وتعليقات «عطشة للحرب الأهليّة»**

المغرّدون بعبارة «راجعة»، كأنها تمنٍّ أو حدث يقين، أو حتى احتقان لسنوات خلت. لم تهدأ الشعارات التي أطلقها الحزبيون بالتهديد والوعيد. باسترجاع أيام الحرب الدمويّة. زمن الميليشيات والكنتونات المغلقة. وعلى الرغم من أنّ جزءاً بسيطاً منها كان من باب المزاح، فهو يشي بـ «الوعي» دفين، يرفض التخلّي عن تلك الحقبة، تفضح هذه المنصّات مكنونات البشر. ولبنان «الوطن النهائي لجميع أبنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات» هو كذبة نعيشها يومياً على هيئة «دستور». لم تكن السنوات الخمس عشرة من الحرب الدامية كافية للبنانيين لمعالجة مشكلاتهم الطائفيّة.

كثيرة هي المظاهر المتفلّتة من القانون اليوم، المسلّحة منها، التي ترفع سلاحها عالياً بين المدنيين، «للمرجلة أمام المتابعين»، بعد تصوير الفعل ونشره على مواقع التواصل، المحفّز الأول «للمرجلة» في ظلّ غياب تام لدور الدولة. وما يزيد الاحتقان، الشائعات التي تنتشر كالنار في الهشيم بين كل ساعة وأخرى. اعتداءات كاذبة، تسجيلات صوتية تُنذر بانفجارات قادمة والكثير غيرها، وهو ما يزيد من الاحتقان ضدّ الآخر في الوطن، المسبّب المفترض «للخطر». أحداث بلدية الحدث كانت لها الحصّة الأكبر في الآونة الأخيرة على هذه المنصّات. وزيرة الداخليّة ريّا الحسن، قالت في اتصال هاتفي على إحدى القنوات إنها «لم تسمع بما جرى مع بلدية الحدث إلا على منصّات التواصل». هذه وزيرة وليست مواطنة. كل ذلك يسهم في بلورة دور منصّات التواصل في برمجة الواقع الذي نعيشه، وفي بناء أرض خصبة لأيّ مشروع بما فيها الحرب. يسرح ويمرح المحرّضون في هذه الساحة كما يحلو لهم. يُشعلون عن دراية أو جهل فتيل الصراع. أما أن الأوان لوضع خطة أوليّة تخفّف من خطر التجاذبات الطائفية وخطاب الكراهيّة على هذه المنصّات؟ ألم يحن الوقت بعد لتفادي الكوارث قبل وقوعها؟ هذا الخراب والتفكّك الاجتماعي ليس وليد اللحظة، ومنصّات التواصل اليوم هي الجيش الذي سيستخدمه أيّ ساعٍ للحرب ما إن تقع. أما اللطف فعلى الله!

* صحافية لبنانية

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 2 تموز 2019 العدد 3796

صورة وخبر

يواصل معرض «راووك دوفي في لو هافر» استقباله الزوّار لغاية الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 في متحف MuMa (متحف الفن الحديث أندريه مالرو) في مدينة لو هافر الفرنسية التي وُلد فيها. المعرض مخصّص للرسام الفرنسي راووك دوفي (1877 ــ 1953) الذي يعدّ من بين الأشهر في النصف الأوّل من القرن العشرين، ويضمّ حوالى 90 عملاً فنياً من المجموعة الخاصة بالصرح الفني الذي يحتضنه من مجموعات عامة رئيسية شهيرة، من بينها مالم تتم مشاهدته في السابق. (داميان مايير ــ أف ب)

رابطة الإبداع تكرّم زاهي وهبي

تدعو «رابطة الإبداع من أجل السلام في لبنان»، في 18 تموز (يوليو) الحالي إلى حضور احتفال تكريم الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي (الصورة) في مطعم Hubba Terrace في بيروت. اللقاء الذي تقدّمه الكاتبة جومانة طاهر، تتخلله كلمة لرئيسة الرابطة الشاعرة رولا ماجد، وإضاءة على مسيرة وهبي تقدّمها الإعلامية مريم البسّام، إلى جانب قراءات شعرية يقدّمها صاحب ديوان «راقصيني قليلاً» قبل أن يكرّم ويتسلّم درع الرابطة.

تكريم زاهي وهبي: الخميس 18 تموز ـ الساعة السابعة مساءً ـ مطعم Hubba Terrace (بجانب مدخل مستشفى رفيق الحريري الحكومي ـ الجناح ـ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 70/070514 أو acpl.org.lb@gmail.com

أدهم الدمشقي: أمسية بيروتية

مساء اليوم الثلاثاء، ينظّم «منتدى شهرياد» (أسّسه الشاعر نعيم تلحوق) أمسيته الثالثة والعشرين بعد المئة في فندق «غولدن توليب» في الحمرا (بيروت)، مع الشاعر والفنان اللبناني أدهم الدمشقي (الصورة). يشارك في الموعد المغني السوري مُلْهَمْ خلف والفنانة التشكيلية نادين قنواتي، على أن تديره الشاعرة ميشلين مبارك. يذكر أنّ «منتدى شهرياد» يحرص على إقامة أمسيات شعرية وثقافية كل ثلاثاء، إلى جانب احتفال تكريمي شهري لرائد من روّاد الفكر والأدب في لبنان.

أمسية مع الشاعر أدهم الدمشقي: اليوم الثلاثاء ـ الساعة الثامنة مساءً ـ فندق «غولدن توليب» (شارع عبد العزيز الحمرا ـ بيروت/ الطبقة الأولى). للاستعلام: 01/755550

«الإسلام السياسي» ما بعد «الانتفاضات» العربية

بالشراكة مع «منتدى الشرق»، يدعو «معهد عصام فارس للسياسات العامّة والشؤون الدوليّة» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، بعد غدٍ الخميس إلى حضور حلقة نقاش تحت عنوان «حركات «الإسلام السياسي» في مرحلة ما بعد الانتفاضات العربية»، في قاعة المحاضرات (الأوديتوريوم، الطابق B). يناقش المشاركون في اللقاء كيفية تعاطي «الإسلام السياسي» ـ كأيديولوجيا وكحركة اجتماعية ـ مع التغيّرات الهائلة التي حصلت منذ بداية الانتفاضات في الشوارع العربية في أواخر عام 2010، وتفاعل حركات وأحزاب «الإسلام السياسي» مع التحديّات والفرص المختلفة التي أوجدتها في سياقات شتّى: التعبئة الجماهيرية التي أدّت إلى تغيير القيادة (تونس ومصر)، والتظاهرات محدودة النطاق ذات الأجندة الإصلاحية (المغرب والأردن والكويت)، والحروب الدامية (سوريا واليمن).

«حركات «الإسلام السياسي» في مرحلة ما بعد الانتفاضات العربية»: الخميس 4 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة الثانية بعد الظهر ـ «معهد عصام فارس للسياسات العامّة والشؤون الدوليّة» في الـ AUB (الأوديتوريوم، الطبقة B ـ شارع بليس). للاستعلام: 01/350000 (مقسّم: 4150)

عبد الكريم الشعار «بيصحّي نار الشوق»

تحت عنوان «كلموني تاني عنّك»، يتجدّد موعد عبد الكريم الشعار (الصورة)، يوم الجمعة المقبل مع جمهور «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). في هذه الحفلة، سيطرب الفنان اللبناني الحاضرين بأداء رائعة «فكّروني» التي قدّمتها أم كلثوم للمرّة الأولى في عام 1966، من كلمات عبد الوهاب محمد وألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب. يرافق ابن مدينة طرابلس الشمالية في هذه الحفلة، الموسيقيون: محمد نحاس (قانون)، وجانون (أكورديون)، وطوني جدعون (كمنجة)، وفؤاد بو كامل (كونترباص)، وأحمد الخطيب (رقّ).

«كلموني تاني عنّك»: الجمعة 5 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363